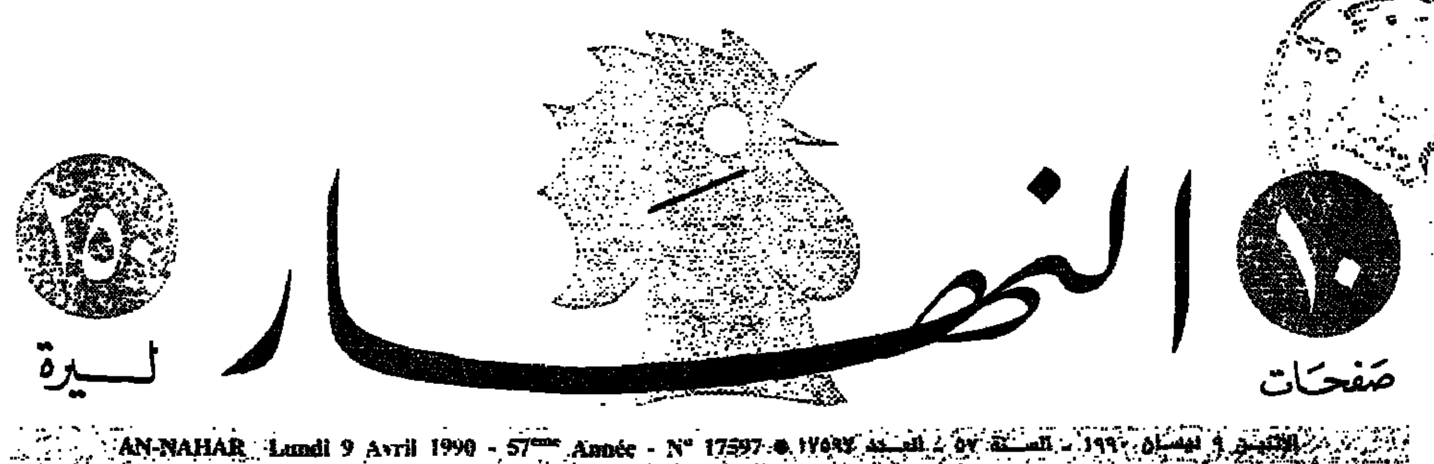


AN-NAHAR Lundi 9 Avril 1990 - 57ème Année - N° 17597 ● الاثنين ٩ نيسان ١٩٩٠ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٥٩٧

متى الخروج من الجنون إلى التاريخ ؟

مرة اخرى، شكرا للديبلوماسية العربية، وقل ديبلوماسية "التعريب"...

لقد اصدرت بيانا اخر جديدا (بماذا هو جديد؟) تؤيد فيه ذاتها وحالها، فتتعهد استمرار التزامها اتفاقات الطائف ودعمها والتقيد بتنفيذها!

اما كيف، فكلام... تعريب!

اي، مرة اخرى، قول الشاعر: "لا خيل عندي اهديها ولا مال... "ولا رجال، خصوصا لا رجال... "فليسعد النطق ان لم يسعد الحال"!

حبذا لو اكتمل البيان بنداء الى اللبنانيين ان "تنبهوا واستفيقوا ايها العرب...". والشاعر كان يكون هذه المرة لبنانيا، توجه بشعره الى العرب... وكانت الثورة الكبرى!

* * *

اما اللبنانيون الذين يجب ان تتوجه اليهم الرسالة، هذه المرة، علهم لا يزالون يسمعون ويعون، فثلاثة:

اولا، اهل "الشرقية":

نسألهم متى يحين اوان الخروج من الجنون؟ وماذا بعد ينتظرون؟

اي عذر، بل اية ذريعة بعد، للاستمرار في حرب يتسابق الفريقان في وصفها بالعبثية، ولم يعد ثمة ما يتحارب الفريقان من اجله يستحق حربا:

لا الارض بعدها ارض، وقد احرقناها...

ولا المدائن تستأهل، وقد صارت خرابا، ان يحتلها محتل، ولو كان غريباً، فكيف وهو منها وكانت في الاصل له؟

ولا الانسان لا يزال انساناً، وقد قلص اسياد الحرب حقوقه والطموحات من اقصى التحرير وارفع المثاليات الى ابسط حاجات الحياة، فضلا عن الهجرة الى اي مكان ولا مكان، هرباً من هوية لم تعد تعني غير التحول الى مغانم في اسواق النخاسة واسلاب في بازارات السياسة!

أوليس في الجماعة بعد زعامة او قيادة تنطلق بالبقية الباقية من الارض والناس في حركة رفض كبيرة تحرر لبنان التعيس من عبث العابثين بمصيره، المتسابقين الى استسلامه وتسليمه، بعد ان تكون قد زالت كل مقومات الحوار الكريم الخلاق، وغدت البقية الباقية من الوحدة الوطنية فزعاً من المستقبل الى رواسب الماضي؟

ثانيا، اهل "المشاركة":

اي الذين وجدوا في اتفاقات الطائف اطاراً دستورياً يجعلهم يطمئنون الى لبنان المساواة والعدالة...

لهؤلاء نقول ان اليوم يومهم والساعة ساعتهم لتكريس العروة الوثقى بين الدستور والسيادة، بين المشاركة والاستقلال، بين الوحدة والتحرر. وذلك بوضوح وصراحة وبلا مراوغة ولا لف ولا دوران.

ان لبنان المستقبل ليس، ولن يكون، رهنا بعون او دعاية او التزام يتجاوز حدوده وقواه الذاتية.

والمطلوب من اهل المشاركة، وهي تتحقق، ان تقوم من صفوفهم زعامة الاستقلال الثاني، السيادة النهائية، والحرية غير المسترهنة ولا المتطلعة الا الى لبنان حتى تبطل ذرائع المدعين التحفظ والخوف المطالبين بالضمانات تغطية لحروب الاقتسام.

زعامة لا تنتظر من "التعريب" ان يصبح هو ممثلها في الحكم، ولا تتأخر في المطالبة بجلاء الجيوش الشقيقة كالجيوش العدوة، حتى لا يظل ثمة من يظن ان اتفاقات الطائف شرعت وجود غريب اياً كان، فجعلت الجلاء شأناً يتجاوز طموحات اللبنانيين واتفاقهم، فضلا عن قدرتهم ولو على المطالبة والالحاح.

ثالثا، اهل "الحكم":

لهؤلاء ماذا نقول، وقد صار الموت في لبنان ابقى من الحياة؟

أجمهورية مقابر يريدون؟

ام جمهورية المغانم والاسلاب اياها، بل جمهورية التهافت على جثة لبنان نتناتشها ونفترس عظام الجيفة ونسكر بدماء القتلى؟

حتى يستحق الحكم ثقة العالم ودعم العرب وولاء لبنان، يجب ان يصير اكبر من اهله ودعاته، فلا يلزمه احد فضائحه ولا الهفوات والعنتريات... لا "ميليشيروية" تحميه طمعاً بخيراته، ولا حزبيات ترعاه توقاً الى اغتصابه.

وما لم يصبح الحكم الجديد اداة استنارة بلبنان المستقبل وطريقا اليه، فانه لن يستعيد لبنانياً من غربته، غربة الذات كانت ام طلاقاً واغترابا ...

ولن يستعيد الحكم الجديد، على الاخص، ثقة الاجيال التي ضيعت سنوات الحرب احلامها والقدرات، وهي تتساءل اليوم: أمن اجل ذلك، وذلك فقط، كانت كل هذه الحروب، والثورات، وكل الشهداء والبطولات؟... فاذا بنا نرث خراباً وقحطاً وتقزيما وابتزازا!

* * *

وبعد، المغزى الكبير لبيان اللجنة الثلاثية هو ان خلاص لبنان يجب ان يأتي من لبنان... او يظل لبنان العوبة في ايدي المتحاربين على ارضه الى ان يزول وتزول مبررات الحروب!

ساعة يقارب العالم العربي القرن الحادي والعشرين بكل التردد الذي نرى وندرك، لا عذر للبنانيين إن هم اختاروا الغرق في المستنقع التاريخي الكبير.

وحده لبنان، قبل حروبه، كان لا يخاف الحرية بل يعشقها. ويجب ان نعلم ان للحرية كذلك تاريخها المقبل، وتاريخها حساب عسير.

اجيال كثيرة ستتحرك متى عاد لبنان ينعم بحرياته، ولن يقوليه نظام يُشترع اليوم ولن تسربله شرائع.

غداً، وبعد غد سيقوم من يحاسب الحاضر والماضي... جيل يسأل جيلا لماذا كانت الحرب، ثم لماذا كان هذا السلام، وماذا كان ثمن ماذا!...

* * *

لا احد يحمي نفسه من المستقبل المقبل على الحياة...

يوم يتظاهر، في اسرائيل الخائفة ابداً على مصيرها وتسلطها - يوم يتظاهر هناك مئة الف مواطن يطالبون بتعديل النظام، على رغم الحرب وربما بسببها (...) ماذا يمنع ان يتظاهر غداً، او بعد غد، وفجأة، مئة الف لبناني من كل لبنان، يأساً وقهراً، ليطالبوا بنظام حياة جديد، فضلا عن الحكم؟

ثم ماذا يمنع ان يطل القرن الحادي والعشرون على سائر النائمين في حمى البيانات والشرائع والتصريحات بمثل ما اطل به عند الذين كانت بياناتهم آية في الغطرسة وكذلك الشرائع والنظم و... التصريحات؟

غسان تويني

تفاؤل بانفراج تسبقه معركة تأتي بالمتحاربين الى الشرعية

اللجنة تؤيد بسط السلطة شرقاً بعد "الموقف الإيجابي" لجعجع وتحذر من مخاطر إستمرار "العقبات المصطنعة" أمام الوفاق

حايك يتسلم اليوم الثكن في صربا وعمشيت والقاعدة البحرية

طفل يحمل شمعة في احد الشعانين قرب سيارة دمرت في الاشرفية. (ابراهيم الطويل)

الاسبوع الطالع مرشح لان يشهد تطورات عدة على غير صعيد، فيما يبدو للاوساط السياسية ان الوضع السائد في البلاد لا يمكن ان يستمر طويلا لانه بمثابة حال استنزاف يصعب تحملها سياسيا وعسكريا.

فهل يكون نيسان شهر التحولات نحو الانفراج ام يكون شهرا للايغال في مزيد من النزاعات والصراعات؟

الاوساط القريبة من الحكم ترى ان الوضع السائد في المنطقة الشرقية مقبل على المعالجة في هذا الشهر، لكنها تتوقع صداما عسكريا جديدا ينتهي بلجوء الطرفين المتنازعين الى الشرعية لان امكان الحسم ليس متوافرا لدى اي منهما.

وعلى رغم حال الاحتقان المستمرة في الشرقية والتي تغذيها ذيول الجولات السابقة من القتال، فان الحكم لا يزال يحرص على ضمان نجاح اي خطوة يتخذها، اولا لانه حريص على عدم الفشل وثانيا لان هذا الوضع لا يمكن التعاطي معه بخطوات ارتجالية خصوصا انه دخلت على خطه عوامل كثيرة كان من نتائجها تكريس خطوط تماس داخل الشرقية، الامر الذي لا يمكن التعايش معه الى ما لانهاية ولا حل له الا بأن تبسط الشرعية سلطتها على تلك المنطقة.

الخطوة الاولى

والخطوة الاولى للشرعية في اتجاه الشرقية ستكون اليوم مبدئيا بانتقال العميد ايلي حايك الى كسروان لتسلم ثكنتي الجيش في صربا وعمشيت والقاعدة البحرية في جونية وغيرها من القواعد

- التتمة في الصفحة ٨ -

"لا دليل على دعم سوري لعون"

الفيلالي: القتال في الشرقية إذا طال يعرض الجيش للزوال

الرباط - "النهار":

حذر امس وزير الخارجية المغربي وعضو اللجنة الوزارية التابعة للجنة الثلاثية العربية العليا الدكتور عبد اللطيف الفيلالي من ان استمرار النزف في المنطقة الشرقية "اذا طال اياما" سيعرض بقاء الجيش "كمؤسسة لها دور اساسي في عملية بسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كامل اراضيها" لخطر الزوال.

واشار الى ان "لا دليل ولا حجة" لدى اللجنة العربية على دعم سوريا للرئيس العماد ميشال عون وتسهيل وصول الامدادات المختلفة اليه. واعتبر عملية "تغيير" اتفاق الطائف او "اكمال" بعض ما جاء فيه امرا لبنانيا بحتا يعود الى مجلس النواب في الدرجة الاولى.

التقى الوزير الفيلالي عددا من الصحافيين اللبنانيين بينهم مندوب "النهار" واوضح لهم ما توصلت اليه اللجنة الوزارية العربية في اجتماعاتها في الرباط. ومما قال ان اللجنة "اجرت تقويما للوضع المستجد في لبنان من مختلف جوانبه وللاتصالات التي قامت بها، ان مع السلطة الشرعية او مع افرقاء آخرين لوضع حد نهائي للعقبات". واضاف "ان اللجنة اقرت مبدأ تقديم المساعدات الى لبنان في كل الميادين وهي ستستجيب الطلبات التي سترفعها اليها الحكومة اللبنانية".

وحدد التصور الذي خرجت به اللجنة. قائلا انها ترى اولا "ان الوسائل المتاحة تتعلق، الى حد كبير، باللبنانيين انفسهم. ذلك ان هناك مشاكل لبنانية - لبنانية. وعلى الحكومة ان تعطي الدليل على انها تمارس

- التتمة في الصفحة ٨ -

مبارك: الهراوي في مصر قريبا

القاهرة - و ص ف - اعلن امس الرئيس حسني مبارك ان الرئيس الياس الهراوي سيزور القاهرة قريبا.

وقال لرؤساء تحرير الصحف المصرية انه سيتوجه اواخر نيسان الجاري الى سوريا للاجتماع بالرئيس حافظ الاسد بعد عيد الفطر.

ويذكر ان الرئيسين مبارك والاسد لم يلتقيا في اي من عاصمتي بلديهما منذ معاودة العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة ودمشق في ٢٧ كانون الاول الماضي. ويعود اخر لقاء لهما الى ٢٤ اذار الماضي في القمة الرباعية التي عقدت بين ليبيا وسوريا ومصر والسودان في طبرق في ليبيا



الرئيس حسني مبارك والملك حسين في العقبة. (رويتر تيليفوتو)

الرئيس صدام حسين - الى اليمين - مستقبلا الرئيس حسني مبارك اول من امس في بغداد. (رويتر تيليفوتو)

أجرى محادثات مع صدام والملك حسين

مبارك يحاول "نزع الفتيل" وينقل عن إسرائيل رداً إيجابياً

كشف الرئيس حسني مبارك في نهاية الاسبوع تحركاته واتصالاته من اجل "نزع فتيل ازمة التصعيد الاخير الذي نجم عن التهديدات التي تعرض لها العراق"، فزار العراق والاردن واجرى محادثات مع الرئيس صدام حسين والملك حسين واتصل برؤساء الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية ليؤكد لهم ان العراق "دولة لا تريد الحرب" وكذلك اتصل بالزعماء الاسرائيليين ليطلب منهم "ضبط النفس" وقال انهم ردوا على طلبه ايجابا.

وصرح مبارك بعد عودته امس الى مصر ان بلاده "تعمل من اجل اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل" وانه يسعى الى ان تكون هذه المنطقة "نظيفة تقبل دولها نظام التفتيش الدولي شرط ان يكون ذلك ملزما لكل الدول من دون استثناء بضمانات ورقابة دولية". واكد لاحقا ان العراق مستعد لفتح مصانعه للتفتيش في هذا الاطار. واضاف ان "مصر حريصة على ان تؤدي دورها في اقرار السلام وتحقيق الاستقرار في المنطقة" وانه لا بد من

- التتمة في الصفحة ٨ -

١٠٠ ألف إسرائيلي تظاهروا "للأصلاح"

عرفات أكد وإسرائيل نفت تلقيه رسائل من شامير ورابين

اكد امس رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات تلقيه رسائل من رئيس الحكومة الانتقالية الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الدفاع الاسرائيلي المستقيل اسحق رابين، الامر الذي نفته اسرائيل، في وقت اقترب تكتل "ليكود" من التسليم بهزيمته امام زعيم حزب العمل شمعون بيريز المكلف تأليف حكومة جديدة، وسط استمرار المساومات وعلى رغم التظاهرة الضخمة التي جرت اول من امس وضمت نحو ١٠٠ الف اسرائيلي طالبوا بـ"اصلاح النظام السياسي".

وكرر عرفات امام ممثلي وسائل الاعلام الاجنبية في الرباط ما سبق له ان اعلنه في ايطاليا في ختام زيارته الجمعة الماضي، من انه اجرى اتصالات على مستوى رفيع مع الحكومة الاسرائيلية. وكشف ان عضو الكنيست عبد الوهاب الدراوشة نقل اليه في تونس رسالة من رابين، وان السياسي الاسرائيلي موشي عميراف الذي اجرى اتصالات مع السيد فيصل الحسيني ابلغ

- التتمة في الصفحة ٨ -

وفد شيوخ اميركي يبدأ جولة في المنطقة

دمشق - سانا - وصل امس الى دمشق السناتور روبرت دول زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الاميركي على رأس وفد من المجلس يضم الجمهوريين آلن سيمبسون وجيمس ماكلور وفرانك موركوفسكي والديموقراطي هوارد متزنبوم. وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في استقبالهم.

ويقوم الوفد بجولة في المنطقة تستغرق تسعة ايام يزور فيها بعد دمشق كلا من الاردن ومصر واسرائيل للمساعدة في عملية السلام. وكان اعضاؤه تحادثوا قبل مغادرتهم الولايات المتحدة مع الرئيس جورج بوش. وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان "الوفد يأمل في ان يكون مفيدا في عملية السلام".

حذر من إجتياح إسرائيلي جديد

عرفات لـ"النهار": لإتفاق مع لبنان بعد إلغاء إتفاق القاهرة

الرباط - "النهار":

دعا رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الى اتصال وتعاون مع السلطة اللبنانية للتشاور في "اتفاق جديد" فلسطيني - لبناني بعد الغاء اتفاق القاهرة. وحذر من قيام اسرائيل باجتياح جديد للبنان على غرار اجتياحها عام ١٩٨٢، مستندا الى اطماعها في ضم هذا البلد الى مشروع اسرائيل الكبرى.

اجرت "النهار" حوارا سريعا مع عرفات على هامش اجتماعات "لجنة القدس" التي شارك فيها في نهاية الاسبوع في العاصمة المغربية.

● بعد نشوب القتال في بيروت الشرقية وقيام منظمة التحرير الفلسطينية بوساطة بين الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع، تساءل البعض هل يريد "ابو عمار" الرجوع الى فلسطين عن طريق جونية؟ فما رأيك؟

- اهم شيء اعتز به ان كل مشاكلي مع

- التتمة في الصفحة ٨ -

إستعداد لحل "مأساة" أريكيز وكريستن

"فتح - المجلس الثوري" جدد إلتزامه إطلاق فالانت وأسرتها

جددت حركة "فتح - المجلس الثوري" التي يتزعمها السيد صبري البنا (أبو نضال) التزامها الافراج عن الرهينة الفرنسية جاكلين فالانت وصديقها البلجيكي فرنان هوتكينز وابنتهما صوفي.

واكد الناطق باسم الحركة السيد وليد خالد في بيان وزع امس ان "الترتيبات للافراج عن فالانت وهوتكينز وابنتهما "تسير كما خطط لها". ورأى ان هذا الامر "يطمئن الجميع" ردا على "الاستفسارات التي جاءت من اطراف مختلفين يبدي بعضها قلقه حيال صدقية حركتنا". الا انه اوضح "ان مكان اطلاق المعنيين وزمانه سنعلنهما في حينه".

من جهة اخرى ابدى خالد "اشمئزازه" من نفي وزير العدل البلجيكي السيد ملكيور واتيليت اعطاء اي وعود لاطلاق الرهائن البلجيكية التي احتجزت مع فالانت على اليخت "سيلكو" قبل نحو سنتين، وقال:

- التتمة في الصفحة ٨ -

الموقف هذا النهار

سوريا تنتظر يأس عرفات

تؤكد مصادر ديبلوماسية عربية ان السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يكاد ان يصل الى حال اليأس من الحصول على تسوية مشرفة لقضيته في مقابل الايجابية التي اظهر للولايات المتحدة الاميركية ولاسرائيل والتنازلات التي قدم والتي جلبت له نقمة شديدة من الراديكاليين الفلسطينيين والعرب في آن. وهذه الايجابيات والتنازلات ليست قليلة ابدا وليست عديمة الاهمية. فنبذ الارهاب وعدم ممارسته امر مهم جدا للغرب، عموما ولاسرائيل خصوصا. والاعتراف غير المباشر وان مشروطا باسرائيل امر مهم ايضا. وكذلك قبول المبادرة المصرية ذات النقاط العشر، ثم قبول خطة بايكر للسلام في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باعتبارها خطوة تمهيدية للسلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط.

لكن ذلك كله لم يلين موقف اسرائيل المتشدد، خصوصا موقف "تكتل ليكود" الذي يرأس او كان يرأس زعيمه اسحق شامير حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية، والذي استمر في رفضه الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي اعتبارها ممثلا للفلسطينيين وكذلك في رفضه الحلول الوسط سواء لمشكلة الضفة وغزة او لازمة الشرق الاوسط كلا.

ماذا كان انعكاس القرب من حال اليأس هذه على العلاقات الفلسطينية - العربية وتحديدا الفلسطينية - السورية؟ لم يكن لهذه الحال اي انعكاس محدد او حاسم على العلاقات الفلسطينية - العربية. فمعظم الدول العربية يؤيد الخط الذي تسير فيه منظمة التحرير وتدعمه سواء عن اقتناع أو عن عدم رغبة في التورط في الشؤون الداخلية الفلسطينية أو عن اعتقاد ان الفلسطينيين ادرى بقضيتهم. وهذه الدول ستستمر على موقفها أيا تكن التطورات. الا ان الانعكاس المهم لحال اليأس الفلسطينية هو الذي وقع أو يقع على العلاقات الفلسطينية - السورية. ذلك ان سوريا رفضت نهج منظمة التحرير مرات عدة لاعتبارها اياه استسلاميا وانهزاميا وانتقدت ممارسات زعيمها السيد عرفات. وقد عقد موقفها هذا تحرك المنظمة وان في صورة محدودة. ونجم عن ذلك توتر مستمر في العلاقة بين دمشق والمنظمة، لكنها الآن بدأت تسعى الى استثمار الخيبة الفلسطينية من الغرب واسرائيل، اذا جاز التعبير، لاعادة منظمة التحرير الى "بيت الطاعة" أو الى جادة الصواب. وقد ظهر ذلك بجلاء من خطوات عدة ابرزها وقف الحملات الاعلامية بين الفريقين وعودة الاتصالات المباشرة السورية - الفلسطينية. الا ان الخطوة الابرز على هذا الصعيد هي القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والقاضي بايفاد وفد فلسطيني رفيع المستوى الى دمشق لاجراء مشاورات مهمة وعميقة مع مسؤولين سوريين كبار تتناول العلاقة بين الفريقين والعوامل التي ادت الى توترها وانهيارها والاسس الكفيلة باعادتها الى ما كانت من متانة وقوة وتحالف قبل سنوات.

في اي موعد تنفذ هذه الخطوة الابرز؟

الموعد لم يحدد بعد، تجيب مصادر ديبلوماسية شرقية واخرى قريبة من دمشق. وعدم تحديده قد يكون ناجما عن استمرار اعتقاد السيد عرفات ان الابواب الاسرائيلية لم توصد كلها في وجهه، ولم توصد في صورة كاملة ومحكمة على الاقل. وهو قد يكون ناجما تاليا عن اعتقاد انه ربما استطاع تحصيل المقابل الذي ينتظر من ايجابياته والتنازلات. فالعودة الى احضان سوريا هو "لاحق عليها" كما يقال وليس هناك اي مبرر للاستعجال. وعدم التحديد نفسه قد يكون ناجما ايضا عن شروط تعجيزية وضعتها المنظمة لمعاودة الاتصال بسوريا او للعودة اليها، مثل اطلاق المعتقلين الفلسطينيين من السجون السورية وتوجيه دعوة رسمية الى السيد عرفات لزيارة سوريا ولكن بصفته رئيسا لدولة فلسطينية، وما الى ذلك.

والتطورات الحالية الحاصلة في اسرائيل، تضيف المصادر اياها، قد تكون وراء تريث عرفات في اندفاعه نحو العودة الى سوريا. فانفراط عقد حكومة الوحدة الوطنية فيها وبروز مؤشرات لاحتمال نجاح زعيم حزب العمل السيد شمعون بيريز في تأليف حكومة عمالية محالفة مع بعض الاحزاب والتكتلات الدينية من شأنهما اغراء عرفات بالانتظار وتعزيز توقعه للحصول على المقابل الذي ينتظر، خصوصا ان انفراط حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل كان بسبب اختلاف النظرة بين "العمل" و"الليكود" الى السلام في الضفة وغزة وتاليا في المنطقة. علما ان عرفات ومنظمته يعتقدان ان نظرة "العمل" فيها بعض الايجابية وهي قد تساعد في تحصيل المقابل المطلوب.

هل ان تريث عرفات في محله؟

وحدها التطورات التي قد تحصل في اسرائيل والمنطقة يمكن ان تعطي جوابا واضحا عن ذلك. لكن المصادر الديبلوماسية الشرقية تعتقد انه في الامور الجوهرية لا خلاف اساسيا بين "تكتل ليكود" و"حزب العمل" الاسرائيليين. وهي تعتقد ايضا ان رهان السيد عرفات على تطورات معينة سواء داخل اسرائيل او داخل المعسكر الغربي امر جيد. كذلك تعتقد ان هذا الرهان جزء من تكتيك يتبعه رئيس دولة فلسطين لكسب مزيد من التأييد الدولي لقضيته ولممارسة مزيد من الضغط على اسرائيل من داخل ومن خارج في سبيل الحصول على الحقوق المشروعة لشعبه. الا انها في الوقت نفسه تعتقد ان عرفات ينسى احيانا انه "تكتيك" ويتحول تكتكيه استراتيجية او ينسيه على الاقل استراتيجيته والاهداف التي يأمل في تحقيقها من خلالها.

وسوريا، في حساب المصادر الديبلوماسية الشرقية، حليف طبيعي واستراتيجي لمنظمة التحرير الفلسطينية على رغم الفروقات بينهما والخلافات وعلى رغم الحق الذي يعطيه الكثيرون للمنظمة في رفضها سياسة الوصاية السورية عليها والاحتواء. وتعاطي المنظمة معها يجب ان يكون من هذا المنطلق لا من منطلقات اخرى. فتحسين العلاقات مع دمشق يعرقله التحرك الذي قامت به المنظمة في الشرقية اخيرا. علما انه تحرك اعلامي ولا يمكن ان يحقق اية نتيجة ايجابية سواء للشرقية او للمنظمة. والحصول من لبنان على بعض الحقوق المدنية والسياسية، اذا جاز التعبير، خصوصا بعدما اغفلت تسوية الطائف اي حديث عن الفلسطينيين على رغم الوجود الفلسطيني الكثيف في لبنان وعلى رغم حاجته الى تنظيم معين يتفاهم عليه مع الشرعية اللبنانية، هذا الحصول لا يمكن ان يتم مع استمرار سياسة العداء لسوريا و"القوطبة" عليها ومحاولة ابتزازها. ذلك ان الشرعية اللبنانية "حليفة" لسوريا سواء عن اقتناع او بحكم الامر الواقع.

وفي اي حال، ان التطورات التي ينتظر عرفات حصولها في اسرائيل ليست بعيدة. وفي ضوئها قد يقرر رئيس دولة فلسطين موقفه النهائي من "تطبيع" العلاقات الفلسطينية - السورية.

سركيس نعوم

لماذا تتأجل القمة العربية على رغم تكرار المطالبة بعقدها؟

خلاف بين عرب السوفيات وعرب الاميركان على تحديد الجهة المسؤولة عن تدفق المهاجرين اليهود

تكررت الدعوات الى عقد قمة عربية طارئة، منها ما صدر عن الملك حسين ومنها ما صدر عن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات، للبحث في تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي على اسرائيل واتخاذ موقف من هذه المسألة الخطيرة التي لا تهدد مصير الشعب الفلسطيني فحسب، بل مصير دول عربية.

وعلى رغم خطورة الوضع في لبنان، وخطورة تدفق المهاجرين اليهود: فان القمة العربية لم تدع الى الانعقاد. فما هو السبب.

مصدر ديبلوماسي لبناني قال في ضوء ما لديه من معلومات، الى التحليلات الشخصية، ان الملوك والرؤساء العرب غير متفقين على الاجراءات الواجب اتخاذها في شأن هجرة اليهود السوفيات وعلى تحديد الجهات الدولية المسؤولة عن تسهيل هذه الهجرة.

فثمة دول عربية ترى ان تحمل القمة في بيان يصدر عنها الولايات المتحدة الاميركية التبعة، لأنها هي التي، بمساعداتها المالية الضخمة لاسرائيل، تمكنها من بناء المستوطنات، ولو كانت الادارة الاميركية جادة في موقفها الرافض لبقاء هذه المستوطنات في الاراضي المحتلة لربطت اعطاء المساعدات بوقف بنائها على الاقل في تلك الاراضي عوض الاكتفاء باعلان رفضها ذلك. وعندما لا تحصل اسرائيل على هذه المساعدات، لا يعود في وسعها استقبال افواج المهاجرين السوفيات وغير السوفيات وبناء مستوطنات لهم.

ليس من المصلحة

وترى دول عربية اخرى ان الاتحاد السوفياتي يتحمل من جهته تبعة تدفق المهاجرين من ارضه على اسرائيل، خصوصا من الشبان والفنيين الذين يشكل وجودهم قوة لاسرائيل وطاقة عسكرية وفنية في مجالات شتى. ولم يكن الاتحاد السوفياتي يسمح من قبل بهجرة هؤلاء، بل كانت الهجرة تقتصر على المتقدمين في السن فقط. وفي استطاعة موسكو ان تشترط للسماح بهجرة اليهود ان يتم توطينهم في اسرائيل او في دول اخرى، واذا وطنوا في الاراضي العربية المحتلة، فمن حق الحكومة السوفياتية عندئذ ان تعيد النظر في مسألة الهجرة.

لكن الدول العربية المتعاطفة مع السوفيات تقول ان ليس من المصلحة في شيء الاساءة الى العلاقات مع دولة كانت دائما تقف الى جانب القضايا العربية وتدافع عنها، وتدعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المغتصبة، وهي لا تزال حتى الآن ترفض اعادة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل ما لم تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وتوافق على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتنسحب من الاراضي العربية التي تحتلها.

أضف ان الاتحاد السوفياتي، الذي يمارس في عهد الرئيس غورباتشيوف سياسة الانفتاح والحرية واحترام حقوق الانسان، يرفض وضع قيود على انتقال الاشخاص والحد من هجرة اي مواطن سوفياتي يرغب في اختيار مكان آخر لاقامته. وان وفاقه مع الولايات المتحدة الاميركية مبني في بعض اسسه على تسهيل هجرة اليهود السوفيات.

سياسة متفهمة اكثر من الماضي

اما الدول العربية المتعاطفة مع الولايات المتحدة الاميركية، فتقول ان الظرف الراهن ليس ملائما للتنديد بالسياسة الاميركية وبموقفها غير المتشدد من هجرة اليهود السوفيات ومن بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ومطالبتها بوقف المساعدات الممنوحة لاسرائيل لكي يشكل ذلك ورقة ضاغطة تحد من الهجرة وتاليا من بناء المستوطنات.

والواقع ان الولايات المتحدة الاميركية، في رأي هذه الدول، تمارس في الوقت الحاضر سياسة متفهمة اكثر من الماضي للقضية الفلسطينية وهي الآن في صراع مع القيادات الاسرائيلية المتشددة بسبب مشروع وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة والدخول في مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية توصلا الى اتفاق على تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط من خلال الاتفاق على حل القضية الفلسطينية.

وقد احدث هذا المشروع خلافا حادا داخل اسرائيل وتسبب للمرة الاولى في سقوط حكومة اسحق شامير الائتلافية امام الكنيست، وجعل اسرائيل تواجه ازمة وزارية تكاد ان تكون حادة.

لذلك يعتبر بعض الملوك والرؤساء العرب، انه ليس من المناسب في الوقت الحاضر عقد قمة عربية لاتخاذ مواقف سواء ضد الولايات المتحدة الاميركية او الاتحاد السوفياتي بسبب هجرة اليهود، قبل ان يكون للعرب موقف موحد في مواجهة هذه الهجرة وفي اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد منها. ومن الافضل، في اعتقادهم، انتظار ما ستنتهي اليه الازمة الوزارية في اسرائيل، فاذا تألفت حكومة برئاسة شمعون بيريز ونالت الثقة، تصبح الولايات المتحدة الاميركية قادرة على منع بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، وتلقى تجاوبا من الحكومة الاسرائيلية من اجل توفير الاجواء الملائمة لعملية السلام والتمهيد لمفاوضات اسرائيلية - فلسطينية.

اذا سارت الامور في اتجاه آخر

اما اذا سارت الامور في اسرائيل في اتجاه آخر وتراجعت الولايات المتحدة الاميركية عن مواقف معلنة لها بتأثير "اللوبي" اليهودي وتغاضت عن بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، فان الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة تصير ملحة، للعمل على الحد من تدفق المهاجرين السوفيات وغير السوفيات الى اسرائيل ووقف بناء المستوطنات والقيام بحملة ديبلوماسية لدى دول اوروبا الشرقية من أجل وقف اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل ما لم تتوقف عن بناء المستوطنات، وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وتوافق على الانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها تنفيذا لقرارات مجلس الامن.

ومن الطبيعي الا تنتظر الدول العربية طويلا لكي تتحرك وتجند كل طاقاتها وامكاناتها وصداقاتها، لئلا تصل في هذه الفترة اعداد كبيرة من المهاجرين الى اسرائيل وينشأ عدد من المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، فلا يعود لدى الفلسطينيين، في هذه الحال، ما يفاوضون عليه، عندما تبدأ المفاوضات، ويسقط عندئذ وبحكم الواقع مبدأ مقايضة الارض بالسلام، وتكون اسرائيل اخذت الارض من غير ان يهمها الحصول على السلام، ان لم يكن السلام الذي تريد.

ويأمل العرب في ان تتوصل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي الى وقف توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة، ان لم يكن في الامكان الحد من تدفقهم على اسرائيل، بحيث تربط واشنطن اعطاء مساعداتها لاسرائيل ويربط الاتحاد السوفياتي تسهيل الهجرة، بتقيد اسرائيل بشرط عدم بناء مستوطنات في هذه الاراضي.

اميل خوري

اعدت مقترحات عملية لمواجهة المرحلة على كل الصعد

اللجنة الوزارية العربية مرتاحة الى "الموقف الايجابي" لجعجع وتحض الشرعية على الاضطلاع بمسؤولياتها انطلاقا من مناطقها

الرباط - من بشارة غانم البون:

جدد وزراء الخارجية للدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا "التزامهم مواصلة دعم مسيرة السلام والوفاق في لبنان وتقديم كل المساهمة المطلوبة لاخراج لبنان من محنته".

وسجل الوزراء "بارتياح شروع الدولة اللبنانية في بسط سلطتها على المنطقة الشرقية على اثر الموقف الايجابي" الذي اعلن فيه الدكتور سمير جعجع اعترافه بالشرعية اللبنانية وتأييده لاتفاق الطائف واستعداده لتسليم المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات اللبنانية الى الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود".

واشاروا الى انهم اعدوا تقريرا سيرفعونه الى قادة اللجنة ضمنوه عددا من "المقترحات العملية لمواجهة المرحلة المقبلة على كل الصعد اللبنانية والعربية والدولية".

ووردت هذه المواقف في بيان اصدره وزراء الخارجية الثلاثة المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي والجزائري السيد سيد احمد غزالي والسعودي الامير سعود الفيصل ظهر امس في ختام لقاءاتهم التي استمرت ثلاثة ايام في الرباط (نص البيان في مكان آخر).

وكان وزراء الخارجية عقدوا، بعد مقابلتهم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منتصف ليل الجمعة - السبت، اجتماعا في الاولى والنصف فجرا في جناح الامير سعود الفيصل في فندق "حياة - ريجنسي" في العاصمة المغربية في حضور المندوب المتفرغ للجنة وموفدها الى لبنان السيد الاخضر الابرهيمي. ثم عقدوا اجتماعا آخر في الثانية بعد ظهر السبت واضطر وزير الخارجية الجزائري الى تأخير موعد عودته الى بلاده اكثر من ساعتين نظرا الى طول الاجتماع.

وعلم أن الوزراء استدعوا الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس للاستماع الى وجهة نظر الحكومة اللبنانية واستمزاجه رأيه في عدد من النقاط التي اثيرت وتناولها البيان. ونظرا الى دقة المواضيع، حرص السفير شماس على الاتصال برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص لاطلاعهما عليها واخذ توجيهاتهما. ولهذه الغاية غادر شماس مكان الاجتماع اكثر من مرة وتوجه الى جناحه لاجراء اتصالات. وعلم أن الامين العام ابلغ الى وزراء الخارجية معلومات دقيقة ومفصلة عن الوضع اللبناني من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية.

وبعدما اقر الوزراء الخطوط العريضة للبيان العلني والتقرير السري الذي سيرفعونه الى قادة دول اللجنة، غادر الوزير غزالي مكان الاجتماع معلنا ان البيان الختامي سيصدر قبل ظهر الاحد بعد وضعه في صيغته النهائية.

واستمرت محادثات وزراء الخارجية على مراحل وفي ٨ جولات اكثر من ٣٠ ساعة. وافاد مصدر قريب من اللجنة ان الوزراء اجروا عملية "مسح" شاملة لجوانب المشكلة بكل ابعادها العربية والدولية متوقفين عند دقائق الوضع الداخلي مما يظهر "جدية في الاهتمام وارادة للبحث في الاشياء في العمق". واضاف انهم استمعوا كثيرا وسألوا كثيرا محدثيهم لاستيضاحهم حقيقة مواقفهم وتوجهاتهم، لكنهم لم يكتفوا بذلك بل عمدوا الى ابداء ملاحظات اتسمت بالصراحة ولم تخل احيانا من بعض الحدة.

فبالنسبة الى الموقف السوري، لاحظت اللجنة الوزارية، بحسب المصدر، بعض الارتباك لدى دمشق بعد الموقف الاخير لقائد "القوات اللبنانية"، لذا طالبت سوريا بالتخلي عن تحفظاتها والتعامل ايجابيا مع هذا العامل المهم المستجد. كذلك لمحت اللجنة امام وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الى ان ثمة تساؤلات عن حقيقة موقف بلاده من الرئيس العماد ميشال عون وتمنت بالحاح على دمشق، تدليلا على حسن نياتها، مساعدة الشرعية على بسط سلطتها انطلاقا من المناطق التي يرابط فيها الجيش السوري بدءا ببيروت الغربية.

وبالنسبة الى الموقف العراقي، بدا للجنة ان بغداد مصابة بخيبة امل وانزعاج واستياء من احداث المنطقة الشرقية اذ وصفت القتال بين عون وجعجع بانه "جنون تدميري... والتدمير لا يطاول المنطقة الشرقية فحسب بل ينعكس على كل لبنان". وجدد العراق التزامه عدم تزويد اي فريق في لبنان سلاحا وعتادا.

اما بالنسبة الى الموقف اللبناني الرسمي، فقد حضت اللجنة الشرعية على تحمل مسؤولياتها والاضطلاع بمهماتها الوطنية، معتبرة ان الحكومة تستطيع ان تشرع في خطوات ان على الصعيد الامني او على الصعيد السياسي، على الاقل في المنطقة التي لها فيها وجود، تمهيدا لتوسيع رقعتها (بيروت الكبرى) وتوسيع التمثيل داخل حكومة اتحاد وطني.

ولاحظ المصدر ان لبنان ليس ناميبيا ولذا ليس في حاجة الى وصاية تمارسها عليها اللجنة العربية، فاذا كانت اللجنة في الماضي، وقبل تبلور الوضع الحكومي وانتخابات الرئاسة، اكثر حضورا، فهي اليوم تفضل ان تكون الحكومة اللبنانية الشرعية في الواجهة على ان تمدها هي بالدعم اللازم عند اتخاذها اي خطوة. وقد رد السفير شماس انه ينبغي اعطاء الحكومة مزيدا من الوقت، ذلك انه لم يمض على تسلمها مقدرات البلاد سوى اشهر وفي ظل ظروف معروفة، واكد للجنة عزم الحكم على تنشيط العمل الحكومي واتخاذ عدد من المبادرات على اكثر من صعيد.

ورغبة منها في اكمال حلقة اتصالاتها بالافرقاء الخارجيين المعنيين بالازمة اللبنانية، التقى الوزير الفيلالي يرافقه السفير الابرهيمي في ساعة متقدمة من ليل السبت - الاحد رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

ترجمة الالتزام

ولكن ماذا عن الخطوات التي ستقوم بها اللجنة مستقبلا لترجمة التزامها مساعدة لبنان على انهاء مأساة شعبه وحل ازمته؟

هناك افكار عدة مطروحة، منها ما هو استمرار للسابق ومنها تحركات تنطلق من "تصورات جديدة".

فعلى الصعيد اللبناني الداخلي، هناك ارادة لتقديم مزيد من الدعم السياسي للشرعية اللبنانية في خطواتها المقبلة، اضافة الى الدعم المادي. وعلم ان اللجنة تعهدت ترجمة عملية لمبدأ المساعدة بدءا بدولها ومن ثم القيام باتصالات من اجل حض الدول العربية الاخرى على القيام بـ "واجب التضامن" حيال دولة شقيقة تجتاز ظروفا مأساوية.

وفي الاطار اللبناني تنظر اللجنة الى التطورات في المنطقة الشرقية بكثير من الاهتمام، خصوصا لجهة المواقف السياسية المتطورة ولاسيما منها تلك الصادرة عن الدكتور جعجع و"التعامل معها تعاملا ايجابيا"، ولجهة تحرك البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير من اجل "تفعيل" دوره ودفع مساعيه الى امام املا في موقف مسيحي يساهم في فتح صفحة جديدة من الحوار تساعد على تقدم مسيرة الوفاق وتقوية الشرعية.

وعلى الصعيد الخارجي، رأى وزراء اللجنة ان من المفيد متابعة الاتصال مع كل من سوريا والفاتيكان فضلا عن فرنسا والولايات المتحدة. لكن الاولوية هي لدمشق والكرسي الرسولي نظرا الى حضور الاولى وثقلها في المناطق التي فيها الشرعية وللنفوذ الثاني وقوة تأثيره لدى الفريق المسيحي. وفهم ان من التحركات القريبة توجه السفير الابرهيمي الى بيروت لاطلاع المسؤولين في لبنان على حصيلة لقاءات اللجنة والنظر معهم في سبل الاستجابة لاحتياجات الحكومة اللبنانية على كل الصعد.

البيان

الرباط - "النهار":

هذا نص البيان الذي صدر في ختام اجتماعات وزراء الخارجية للدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا في العاصمة المغربية:

"بسم الله الرحمن الرحيم.

بتوجيه من قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا اجتمع وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا في مدينة الرباط بالمملكة المغربية في حضور السيد الاخضر الابرهيمي مبعوث اللجنة الى لبنان وذلك خلال الفترة من ١٤١٠/٩/١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٤/٥ م الى ١٤١٠/٩/١٢ هـ الموافق ١٩٩٠/٤/٧ م وتدارسوا الاوضاع على الساحة اللبنانية على ضوء الاتصالات الجماعية والمنفردة التي اجروها من اجل معالجة الازمة اللبنانية. وقد جرى خلال تلك الاجتماعات عرض شامل للخطوات والاجراءات التي تم انجازها في لبنان منذ توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوصل اليها في اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف في رعاية اللجنة الثلاثية العربية العليا، كما جرى عرض العقبات التي واجهت تنفيذ تلك الوثيقة والمساعي المبذولة على الصعيدين العربي والدولي من اجل تذليل هذه العقبات.

ولقد تم البحث بصورة مستفيضة في المخاطر التي يتعرض لها مصير لبنان ووحدته ووجوده من جراء الحالة التقسيمية التي توافقت مع ظاهرة التمرد والخروج على الشرعية والتي ادت خلال الفترة الاخيرة الى قيام حرب مدمرة في شرق العاصمة بيروت، كانت سببا في تدمير ما تبقى من مرافق الدولة وبناها التحتية، كما كانت سببا في نشوء حالة مأسوية خطيرة على الصعيدين الاجتماعي والانساني مما يستوجب دعم السلطة الشرعية بصورة عاجلة وفاعلة لتمكينها من بسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية وانقاذ لبنان من المخاطر التي تهدده.

وفي هذا الاطار عبر المجتمعون مجددا عن قلقهم من استمرار التوتر وحدوث انفجارات متكررة في اقليم التفاح والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، كما اعربوا عن ادانتهم للاعتداءات المتكررة التي تقوم بها اسرائيل على الاراضي اللبنانية وعن تقديرهم للمواطنين الصامدين في الجنوب اللبناني المحتل الذين يواصلون بشجاعة مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات الصهيونية المتكررة على اراضيهم.

هذا وقد عبر المجتمعون عن المهم العميق للاحداث الدامية التي تجرى في لبنان وتحسسهم لمعاناة الشعب اللبناني. واكدوا ان الاقتتال ليس حلا للقضية اللبنانية ولا يمكن ان يؤدي الا الى مزيد من تعقيد الازمة واستمرارها بما ينعكس سلبا على وحدة الدولة والشعب والمؤسسات ويعيق مسيرة الانقاذ والوفاق والسلام التي تحرص اللجنة الثلاثية العربية العليا على استمرارها من اجل انهاء المأساة وعودة الامن والاستقرار والازدهار الى لبنان. وعلى رغم قساوة الظروف والمحن التي يمر بها لبنان فان الشعب اللبناني قد عبر عن تشبثه بوحدته الوطنية واصراره على العيش المشترك وعن تضامن ابنائه وتآزرهم في السراء والضراء وقد تجلى ذلك بصورة مؤثرة في استقبال اللبنانيين لاشقائهم الفارين من ويلات الحرب في المنطقة الشرقية.

كما اعرب المجتمعون عن اسفهم الشديد لقيام عقبات مصطنعة امام مسيرة السلام والوفاق التي انطلقت بوضع وثيقة الوفاق الوطني وحذروا من مخاطر استمرار تلك العقبات مؤكدي استمرار دعمهم للسلطة اللبنانية الشرعية واستعدادهم الكامل لبذل ما يمكن من جهد وامكانات لانهاء المأساة اللبنانية.

وفي هذا الاطار اكد المجتمعون مجددا تأييدهم التام والمطلق للشرعية في لبنان، وكرروا التزامهم مواصلة دعم مسيرة السلام والوفاق في لبنان وتقديم كل المساهمة المطلوبة لاخراج لبنان من محنته وفقا لقرار قمة الدار البيضاء وما صدر عن اللجنة الثلاثية من بيانات.

وفي الوقت الذي اهاب المجتمعون بالمواطنين اللبنانيين على مختلف طوائفهم وانتماءاتهم ان يحافظوا على المكاسب التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني الصادرة باجماع النواب اللبنانيين في مدينة الطائف وان يلتفوا حول الشرعية باعتبارها السبيل الوحيد لوضع حد للانتكاسات الامنية التي ازهقت الارواح وسببت الخراب والدمار وباعتبارها الضمان الاكيد لوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات وتكريس حريته وسيادته واستقلاله... فان المجتمعين سجلوا بارتياح شروع الدولة اللبنانية في بسط سلطتها على المنطقة الشرقية على اثر الموقف الايجابي الذي اعلن فيه الدكتور سمير جعجع اعترافه بالشرعية اللبنانية وتأييده لاتفاق الطائف واستعداده لتسليم المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات اللبنانية الى الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود، كما عبروا عن املهم في ان تتمكن الدولة اللبنانية من استكمال بسط سلطتها على ما تبقى من المنطقة الشرقية في اقرب وقت ممكن.

هذا وقد اعدت اللجنة الوزارية تقريرا سترفعه الى قادة اللجنة الثلاثية العربية العليا ضمنته عددا من المقترحات العملية لمواجهة المرحلة المقبلة على كل الصعد اللبنانية والعربية والدولية".

أسرار الآلهة

استبعد مسؤول عربي امكان التوصل الى حل سياسي في ظل الوضع الراهن على الارض.

من المسؤول

تجرى اتصالات بين بعض موظفي الدولة في "الشرقية" للتظاهر او الاعتصام احتجاجا على عدم دفع رواتبهم.

لماذا؟

تأخرت عودة السفير البابوي الى لبنان على رغم الظروف الصعبة والدقيقة التي يجتازها.

المر: الشرعية تدرس تسلم الشرقية

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء اول من امس الوزير السابق المهندس ميشال المر واستبقاه الى مائدته.

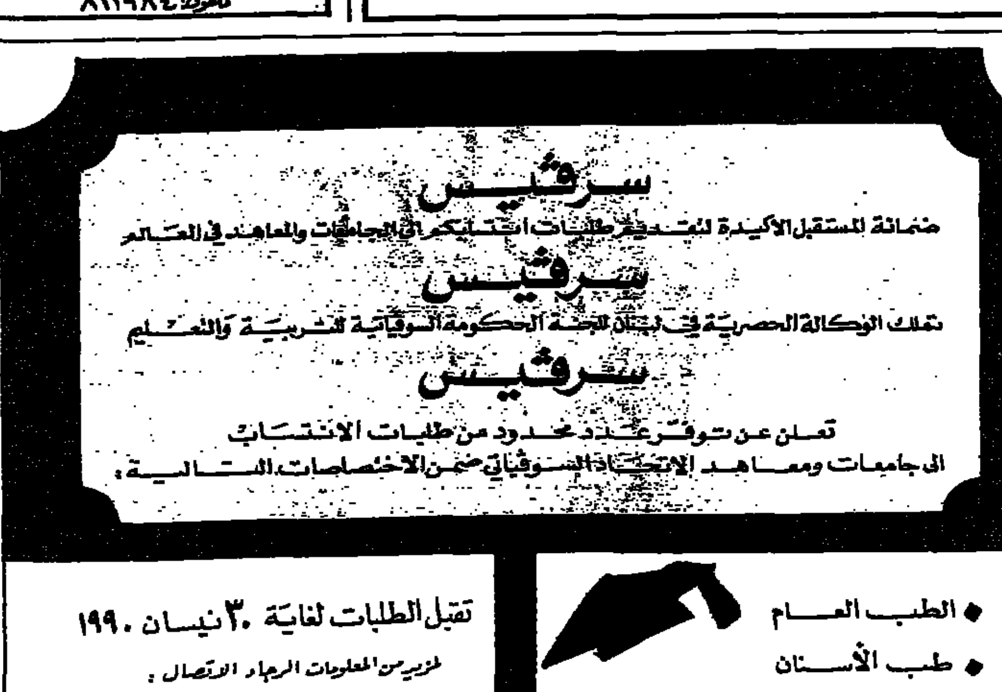
واوضح المهندس المر على الاثر انه اطلع الرئيس الهراوي على نتائج اتصالاته في باريس التي "ترمي دوما الى دعم السلطة الشرعية، اي بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية".

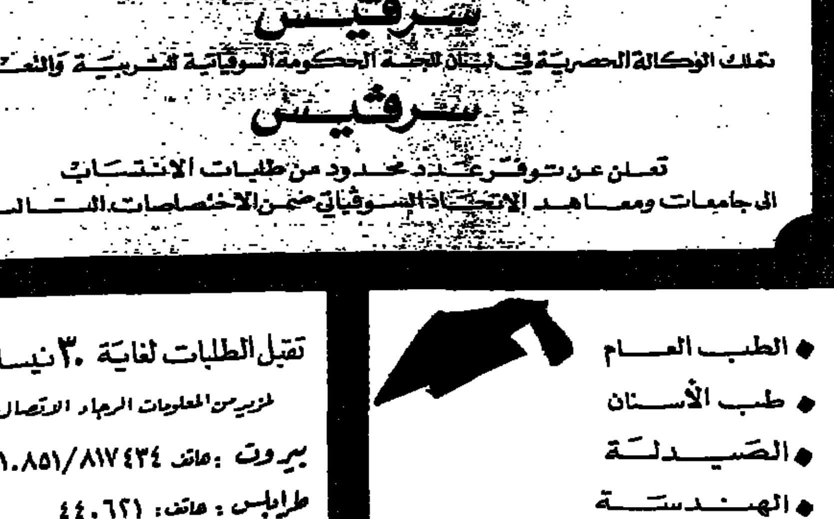
وسئل هل بحث مع الرئيس الهراوي في موضوع تسلم الجيش للشرقية، فاجاب: " (...) فخامة الرئيس يدرس بروية هذا الموضوع " (...) كما ان الحكومة تدرسه بروية لئلا تقوم بخطوة ناقصة، اي ان الشرعية مستعدة للتجاوب اذا كان من نية معينة لتسليم الشرعية. الوزراء المسؤولون وقيادة الجيش يدرسون بروية هذا الموضوع وفي ضوء الدراسات، اظن ان فخامة الرئيس والحكومة يتخذان القرار المناسب".

واين اصبحت الوساطة للحد من التدهور؟ اجاب: "الاحداث والاعمال العسكرية تسبق الوساطة وتسبق كل تحرك سياسي، لهذا مهما قلنا هناك وساطات، نجد دائما واسبوعيا تطورات عسكرية تسبقها. لهذا تستمر في الدور الذي نقوم به بتوجيه من فخامة الرئيس الذي يقود السفينة لنصل الى حل، ودائما عنوان الحل بسط سلطة الشرعية على كل المناطق اللبنانية".

واستقبل الرئيس الهراوي ايضا الاب انطوان ضو الذي صرح: " (...) هناك حالة شعبية عارمة تطالب بانهاء الحرب في الشرقية على اساس اعادة السلام والوحدة الى لبنان، خصوصا بسط سلطة الدولة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية".







الحسيني: الطائف أعلى من الدساتير وعون على الحافة في مغامراته

رأى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، في مقابلة اجرتها معه اذاعة "صوت لبنان" السبت ان الاحداث الاخيرة في المنطقة الشرقية "تدل على اهتراء كل الكيانات الطائفية التي حاولوا ان يقيموها ليس في الشرقية فحسب، بل في اية بقعة من ارض لبنان. هذه الاحداث هي تعبير عن اكتمال حلقات الاهتراء، وتعبير عن الحاجة الضرورية الى عودة الدولة وسيادة الدولة وسيادة القانون، لان الدولة وحدها هي التي تنصف الجميع، وحدها التي تحمي الكل. واكبر تعبير لهذه الاحداث ان لا فئة في لبنان تستطيع ان تخرج من المحنة بمفردها. اما نخرج كلنا من المحنة واما نبقى كلنا في المحنة (...) ان المسلمين اعتبروا اليوم ويجب ان يعتبروا ان هجرة المسيحيين اكبر خطر عليهم. كذلك مسؤوليتنا ان نوقف حرب التيئيس (...)".

ووصف وثيقة الطائف بانها "ميثاق يعبر عن ارادة العيش بينما الدساتير والقوانين تنظم هذا العيش. انا الميثاق الذي صادق عليه النواب في جلسة رسمية بالاكثرية هو اعلى من الدساتير ومن القوانين واعلى من كل شيء وهو نافذ من اللحظة التي صادق عليه النواب (...) هذا الميثاق يتضمن تصورنا لحل الازمة، ليس فقط الجانب الداخلي، انما في صيغة حكم، في تنفيذ هذا التصور الذي تبناه وعمل من اجله مجلس النواب".

وسئل عن امكان دخول الشرعية الى المنطقة الشرقية، فاجاب: "من الخطأ الفادح ان نقدم على اية خطوة قبل الاعداد لنجاحها (...) ولا اخفي ان جهات متضررة من الحل داخليا وخارجيا تعمل على تمديد عمر الازمة وعلى اعادة ربط الازمة اللبنانية بازمة المنطقة بعدما حصلنا على شبه اجماع دولي على ان حل ازمة لبنان هو مدخل حقيقي الى حل ازمة المنطقة (...)".

وحمل على العماد عون واعتبر انه "على الحافة في مغامراته. لم يعد في استطاعته التقدم لانه في اي تقدم سيكون له سقوط ولا هو يستطيع ان يتوقف لان في اي توقف سقوطا (...) على كل حال هذه التفجيرات ما هي الا لتأجيل الخطوة الحتمية، وهي تسليم الجزء من مؤسسة الجيش الى الشرعية والى القائد الشرعي للجيش والخروج، وليس لدى العماد عون طريق اخرى (...) من هنا ثقة عمل الشرعية. فنحن نميز تماما بين ضابط متمرد ارتكب جرائم واخطاء كبيرة احيل بموجبها على المحاكم المختصة ومؤسسة الجيش والجزء الذي يسيطر عليه العماد عون. هذا جيشنا، والشرعية مسؤولة عنه والكل يعرف من هم الذين غرر بهم العماد عون وهم قلة، والاكثرية الساحقة خاضعة لارهاب العماد عون. علينا ان نخلص هذا الجزء من جيشنا ونعيده الى المؤسسة كلا، وبالتالي علينا ان نخرج الجميع من اسر ما تورطوا فيه ومن اسر شعاراتهم (...)".

ونفى علمه باتصالات بين الحكم والعماد عون، وقال: "انا ادرك ان الناس ضد الميليشيات وانا ضدها في حدود استرجاع الميليشيات الى كنف الدولة. هؤلاء في النتيجة هم اولادنا وليسوا جيشا عدوا (...)".

وبالنسبة الى بيروت الكبرى توقع "ان تنطلق قريبا جدا منها كبقعة امنية اولى حتى نسترجع آخر شبر من ارضنا (...)".

عون حذر لحود من التدخل في الشرقية

حذر العماد ميشال عون قائد الجيش العماد اميل لحود من التدخل في الاقتتال في المنطقة الشرقية، وقال لوكالة "رويتر": "اود ان اقول للحود والاخرين لا تتدخلوا بين "القوات اللبنانية" والجيش اللبناني".

وشكك في دخول الجيش الى الشرقية، ورأى ان "القوات اللبنانية" وصلت الى طريق مسدود على جبهة القتال واضاف: "العمل العسكري لن يقرر النتيجة النهائية. يجب ان نولي الانجاز السياسي اهمية اكبر".

واعتبر ان لجنة الوساطة فشلت، مشيرا الى ان "الوسطاء لا بد من ان يكونوا على الحياد. كل هؤلاء يؤيدون اتفاق الطائف، انهم ليسوا وسطاء وليسوا محايدين، انهم يحاولون اقناعي بان اتفاق الطائف جيد وهو ليس جيدا على الاطلاق".

وفي تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" قال ردا على تهديد البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير بالحرم الكنسي: "ليس للبطريرك سلطة علي لانني لا استمد سلطتي من الكنيسة".

منصور عاد من دمشق والتقى الحص:

تفاهم تام على الخطوات لبسط السلطة على كل الأراضي

صرح امس وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور "ان الانضواء تحت لواء الشرعية يجب ان يعني القبول باتفاق الطائف". ووصف محادثاته مع المسؤولين السوريين بانها كانت "ايجابية وجيدة".

واوضح، اثر لقائه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص "ان المحادثات تعلقت بموضوعين رئيسيين. الاول موضوع تسلم السلطة الشرعية المؤسسات في كل المناطق اللبنانية خصوصا في المنطقة الشرقية من بيروت وملحقاتها، والثاني تنفيذ اتفاق الطائف واستمرار الخطوات لاستكماله. بالنسبة الى الموضوع الاول، كانت الاتصالات ايجابية جدا وكان تفاهم تام على كل الخطوات التي يمكن ان تتخذها الشرعية لبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية. وفي ما يتعلق باتفاق الطائف كان هناك توافق تام على استمرار الخطوات ومراحلها".

وقال ردا على سؤال انه اطلع الرئيس الحص "على جولة الاتصالات التي اجريتها في دمشق مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ورئيس الاركان العامة في الجيش السوري اللواء حكمت الشهابي. وساطلع رئيس الجمهورية على مجرى الاتصالات، علما انها كانت ايجابية وجيدة وتوجت بتفاهم تام على سبل دعم السلطة الشرعية واستكمال اتفاق الطائف".

وهل هناك خطوات عملية لبسط السلطة الشرعية؟ اجاب: "الشرعية ستبدأ خطوات تسلم المؤسسات وبسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية تدريجا، حيث تستطيع. والموضوع ليس موضوع تسلم ثكن عسكرية فقط بل موضوع تسلم كل مؤسسات الدولة. وهذا الامر سنتخذ فيه قرارا في مجلس الوزراء وسيتم وفقا لما تقتضيه مصلحة الشرعية والمواطنين".

وهل من شروط للشرعية لانضواء الآخرين تحت لوائها؟ اجاب: "شروط الشرعية هي وحدة متكاملة. فهناك اتفاق الطائف، اتفاق الوفاق الوطني الذي انبثقت منه الشرعية. والانضواء تحت لواء الشرعية يجب ان يعني القبول بالاتفاق الوطني الذي حصل في الطائف".

وكان الوزير منصور عاد الى بيروت مساء السبت.

واجتمع الرئيس الحص اول من امس مع وزير المال الدكتور علي الخليل وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم وعرض معهما شؤونا نقدية في اطار التنسيق بين الحكومة والمصرف المركزي. وأمل الوزير الخليل ان ينفرج الوضع المالي بعد انفراج الاوضاع السياسية والامنية.

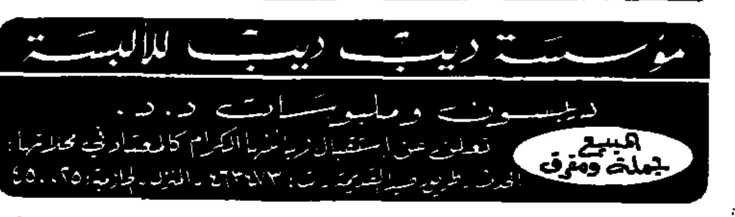
واستقبل وفدا من اهالي اقليم التفاح اعلن انه تلقى وعدا بارسال الجيش الى المنطقة قريبا. ثم استقبل سفير يوغوسلافيا في لبنان السيد بوغدان ابزوسكي.

لبنان يسعى الى بعثة فرنسية لمعاينة الجرحى

بتوجيه من رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي، يسافر الى باريس اليوم رئيس اللجنة الحكومية لبعثات الجرحى الى الخارج الدكتور كامل مهنا للقاء وزير الدولة الفرنسي للعمل الانساني الدكتور برنار كوشنير ومسؤولين في وزارة الصحة الفرنسية.

وصرح الدكتور مهنا انه سيسعى لدى المسؤولين الفرنسيين لايفاد بعثة طبية الى لبنان لمعاينة الاصابات في العيون والعظام والحروق وزرع الكلى والقرنيات والتي يبلغ مجموعها نحو ٢٥٠ حالة، منها ٤٠ حالة زرع قرنية. واشار الى ان وزارة الدولة للعمل الانساني وافقت على استقبال ١٢ جريحا للعلاج في المستشفيات الفرنسية دفعة اولى، من اصل ١٢٠ ملفا للجرحى ارسلت اواخر عام ١٩٨٨، وان الاختيار تم بناء على اختصاص المستشفيات التي وافقت على استقبال الجرحى اللبنانيين.

ومن المقرر ان يلقي الدكتور مهنا محاضرة في ندوة عن السلام في لبنان.



الحص: ندرس موضوع الثكن في اطار استرداد كل المؤسسات

اعلن رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ان الحكومة تدرس موضوع الثكن درسا جديا وبروح ايجابية في اطار استراتيجية ترمي الى بسط سلطة الشرعية على كل المناطق اللبنانية.

سئل الرئيس الحص عن استعداد الحكومة لاستجابة النداء الموجه الى الشرعية لتسلم بعض ثكن الجيش في المنطقة الشرقية، فاجاب: "السلطة الشرعية المتمثلة بالحكومة هي التي نادت ولا تزال تنادي الجميع للانضمام الى مسيرتها، وهي مسيرة سلام ووفاق وبناء. ومن يعلن ولاءه للشرعية والتزامه وثيقة الوفاق الوطني المنطلقة من الطائف هو الذي يكون قد لبى نداء الشرعية. نحن لسنا في وارد الانخراط في الصراع الى جانب اي فريق في مواجهة اي فريق آخر وانما نطالب جميع الافرقاء بتلبية نداء الشرعية. ومن الطبيعي ان نرحب باي موقف يستجيب لهذا النداء. اما موضوع الثكن، فهو موضع درس جدي وبروح ايجابية ضمانا لسلامة اي خطوة نتخذها في اطار استراتيجية الحكومة الرامية الى بسط سلطة الشرعية في كل المناطق اللبنانية واسترداد كل مؤسسات الدولة واعادة توحيدها في اسرع ما يمكن. ونحن نقترب من تحقيق هذا الهدف المركزي بخطى ثابتة باذن الله".

واعلن وزير المال الدكتور علي الخليل "ان هناك خطوات ستتخذ في الوقت المناسب وفي الشكل الملائم لدخول الشرعية المنطقة الشرقية". وقال: "ان الشرعية يمكن ان تدخل الشرقية من دون ان يدعوها احد وكذلك يمكن ان تتريث في الدخول حتى ولو كانت هناك دعوة من الافرقاء". وامل في "ان تسلم كل المؤسسات العسكرية والمدنية الى الشرعية ويتم الاعتراف الصريح والعلني والمطلق باتفاق الطائف".

وقال النائب بطرس حرب: "يوجد في المنطقة الشرقية جيش شرعي سوف نعمل على تحريره من الاسر. ولا امكان لذلك الا بتلبية طلب تسلم الشرعية ثكن الجيش. ولا بد من ان يكون للسلطة الشرعية موقف ايجابي من النداءات المتتالية من المسؤولين في الشرقية. واعتقد ان المواقف التي ظهرت ايجابية".

وتوقع تعيين مسؤول عن الجيش الموجود في الشرقية لتجميعه وتأدية دوره الوطني المطلوب "لكي يخرج من دائرة الصراع القائم ويكون سندا للشرعية".

وسئل عن الضمان لدخول الجيش المنطقة الشرقية في غياب الاتفاق السياسي، فأجاب: "اولا، هناك دعوة من قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الى السلطة الشرعية لكي تتسلم الثكن في الشرقية. وثانيا، هناك اتصالات تجري لتسهيل هذه العملية، وان كل التفاصيل تدرس لكي تكون العملية جدية وليست فولكلورية ظاهرية. فضلا عن درس مشروع بيروت الكبرى جديا كخطوة اولى لاستعادة الشرعية سلطتها على كل الاراضي اللبنانية".

● وصف رئيس "حركة الوحدويين الناصريين" الدكتور سمير صباغ، بعد لقائه القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، دعوة الدكتور جعجع بانها "اكثر من مؤامرة ومناورة يستدرج فيها الشرعية لسيطرة جزئية على بعض الثكن العسكرية". واعتبر "ان الدكتور جعجع يسعى الى بسط سلطته على الشرعية وليس لبسط سلطة الشرعية على الشرقية، لانه يقدم الثكن فقط ولا يقدم اي شيء من الامن الفعلي ومن السلطة السياسية والامنية والاقتصادية على الارض".

"لقاء بيت الدين" لتطبيق الاصلاحات:

انقاذ الشرقية باخضاعها للشرعية وليس جر الشرعية اليها رهينة



"لقاء بيت الدين" منعقدا في "قصر الشعب" في بيت الدين. (ناصيف ناصيف)

بيت الدين - "النهار":

اكد "لقاء بيت الدين" ان المطلوب في هذه المرحلة "انقاذا لوضع المنطقة الشرقية وللوضع اللبناني برمته هو اخضاع المنطقة الشرقية للشرعية عن طريق بسط سلطتها عليها وليس جرّ الشرعية الى المنطقة الشرقية فريقا ثالثا او رهينة كما يحاول البعض".

عقد اللقاء اول من امس اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط وفي حضور الامير طلال ارسلان والنائب توفيق عساف والاعضاء. وغاب عنه شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابو شقرا لاسباب صحية.

ولدى ارفضاض الاجتماع، تلا القاضي عباس الحلبي البيان الآتي:

"عقد لقاء بيت الدين اجتماعه الدوري يوم السبت الواقع فيه ٧ نيسان ١٩٩٠ في قصر الشعب في بيت الدين في حضور اعضائه. وقد تغيب عن اللقاء سماحة الشيخ محمد ابو شقرا بداع صحي فرأس الجلسة الوزير جنبلاط. وبعد مناقشة وافية للاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية والمالية اتخذ اللقاء جملة قرارات واكد على المواقف الآتية:

اولا - استمع اللقاء الى العرض الذي قدمه الامير طلال ارسلان عن زيارته للمملكة العربية السعودية ولقائه خادم الحرمين الشريفين وبعض الامراء الذين شددوا على التزام وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها النواب اللبنانيون في الطائف.

ثانيا - استمع اللقاء الى عرض مفصل من امانة السر ولجنة الاتصالات لنتيجة الجولة التي قام بها وفد من اللقاء على المراجع الرسمية والدينية والسياسية الاسلامية. وقد رحب اللقاء بالتجاوب الذي لقيه الوفد في الدعوة الى مزيد من تنسيق المواقف في المرحلة المقبلة بما يخدم وحدة اللبنانيين. وسيستأنف اللقاء اتصالاته لتوضيح صيغ التعاون وتعميق التفاهم على الصعد الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. واعتبر اللقاء ان مبادرته تؤلف ضمانا وطنيا للواقع الاسلامي ومساهمة في الحالة الوطنية العامة في ادق الظروف التي يجتازها لبنان.

ثالثا - عرض اللقاء المراحل التي قطعتها التحضيرات الجارية لانقاذ وثيقة الوفاق الوطني، ولاسيما مشاريع التعديلات الدستورية التي ستدخل على الدستور الحالي بما يتفق والمندرجات والمبادئ التي اقرت في وثيقة الوفاق الوطني. وشدد اللقاء على ضرورة استعجال تطبيق الاصلاحات التي اقرتها الوثيقة، واعتبر اللقاء ان المطالبة بتعديل الوثيقة يهدف الى تقويض الاصلاحات والعمل على اعادة الاوضاع الى ما كانت قبل اقرار الوثيقة. كذلك اكد اللقاء ان وثيقة الوفاق الوطني اكتسبت الصفة الدستورية بمجرد اقرار المجلس النيابي لها. ويقتضي تنفيذها بمبادئها العامة وببقية الاجراءات فورا على صعيد الممارسة السياسية في مجلس الوزراء وصيغة الحكم وعدم انتظار ادخال التعديلات الدستورية والقانونية.

رابعا - عرض اللقاء ما آلت اليه الاوضاع في المنطقة الشرقية فأبدى اسفه مجددا للضحايا التي تقع والخراب الذي يصيب المواطنين والبنى التحتية وسائر المؤسسات. واكد اللقاء مجددا ان احداث المنطقة الشرقية اسقطت مقولات المجتمعات المغلقة وامن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار كما اسقطت الرموز التي قادت هذه الحرب التدميرية. واعتبر اللقاء ان المطلوب في هذه المرحلة انقاذا لوضع المنطقة الشرقية وللوضع اللبناني برمته هو اخضاع المنطقة الشرقية للشرعية عن طريق بسط سلطتها عليها وليس جر الشرعية الى المنطقة الشرقية فريقا ثالثا او رهينة كما يحاول البعض.

خامسا - عرض اللقاء الاوضاع الاقتصادية والانمائية في البلاد في ضوء تقارير لجانه، واكد ضرورة الاخذ بمبدأ الانماء المتوازن لجميع المناطق في قطاعات الكهرباء والمياه والخدمات الحياتية والاسراع في معالجة اوضاع العاصمة بيروت. وطالب اللقاء مجددا باعتماد سياسة التقشف وترجمتها عمليا في الموازنة العامة منعا لوقوع البلاد في حال من الافلاس ستؤدي حتما الى مزيد من الهجرة والانهيار".

وصرح الامير طلال ارسلان ان السعودية اكدت "التزامها اتفاق الطائف واستمرار المساعدة لدعم الشرعية اللبنانية وحكومة الوفاق الوطني والرئيس الهراوي".

وتلا "لقاء بيت الدين" لقاء آخر في قصر المختارة ضم الوزير وليد جنبلاط والامير طلال ارسلان والوزير السابق السيد مروان حماده والمهندس بهيج ابو حمزة وعددا من الاعضاء. استكمل فيه البحث في عدد من المواضيع.

رئيس الكتائب يعارض تعديل الطائف

سعادة وباخوس عادا الى لبنان وقابلا في المساء البطريرك الماروني



النائبان سعادة وباخوس في مطار القليعات اول من امس وبدا السيد جان عبيد الى اليمين. (ميشال حلاق)

عكار - "النهار":

عاد الى لبنان اول من امس رئيس حزب الكتائب الوزير المستقيل الدكتور جورج سعادة (وعائلته) والنائب اوغست باخوس، وزارا بعد ظهر امس بكركي وقابلا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير. وهذه المرة الاولى يعودان الى المنطقة الشرقية منذ انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني ١٩٨٩.

الرابعة الا ربعا بعد ظهر السبت وصل الدكتور سعادة والنائب باخوس في طائرة خاصة للسيد رفيق الحريري حطت بهما في مطار الرئيس رينه معوض في القليعات، وقد جاءا من باريس مع توقف قصير في سويسرا. وكان في استقبالهما في المطار النقيب الطيار عبد الرحمن عبد الرزاق وعائلة النائب باخوس واقارب واصدقاء ووفد من آل معوض. وبعد استراحة قصيرة صرّح الدكتور سعادة: "كان من الضروري ان نجتمع باللجنة الثلاثية العربية لوضعها في اجوائنا ولنضع انفسنا في اجوائها (...) ونحن ذهبنا الى الطائف واتفقنا على امور متعددة كنا نعتقد ان من شأنها ان تنقذ لبنان وان تضع حدا للمأساة اللبنانية وقد مضى على هذا الاجتماع اشهر متعددة، فالامور تأزمت اكثر واكثر واللجنة ليست مسؤولة عن هذا الوضع ولكن في امكانها ان تقوم بمساع من اجل وضع حد لمآسينا. وتشاورنا معها في امور متعددة وطرحنا اقتراحات متعددة والامر يعود الى اللجنة التي ستصدر قرارها في النتيجة. ومن جملة الامور التي طلبناها عقد مؤتمر قمة عربي لاعادة تقويم كل الذي جرى لان مؤتمر الرباط الذي انتدب هذه اللجنة قال في القرار الذي صدر في حينه انه اذا كان هناك من عراقيل في وجه انقاذ لبنان، فمؤتمر القمة على استعداد لمساندة اللجنة، وكذلك الحال بالنسبة الى البيان الذي صدر عن اللجنة العربية الثلاثية العليا يوم انتهينا من اعمال مؤتمر الطائف، فمن الضروري ان ينعقد مؤتمر القمة مجددا لنرى اذا كانت كلمة العرب لا تزال موحدة حول وجوب انقاذ لبنان مما يتخبط فيه".

ورأى أن عودته عن استقالته من الحكومة او عدم العودة "ليس هو الامر الاساسي. بل الاساس هو في كل عمل لانقاذ لبنان ان نكون حاضرين". واعتبر ان الشرعية "تأخرت في تسلم زمام الاوضاع في المنطقة الشرقية، ومن الضروري ان تتسلمها الشرعية ولا مفر من ذلك ولا انقاذ للبنان الا بعد ان تبسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية (...) المهم ان لا غنى عن الشرعية اطلاقا، فكل اللبنانيين بعد كل الذي جرى تبين لهم ان الشرعية هي الضامن لحقوق كل الناس".

وتمنى حلا قريبا للازمة "وهذا ما نعمل له ليل نهار".

وسئل عن تعديل اتفاق الطائف فاجاب: "هذه النغمة هي مضيعة للوقت ليس الا".

وقال النائب باخوس: "كل نائب شارك في اتفاق الطائف يعبر عن رأي جميع النواب، ويشكل رأينا موقفا موحدا لذلك لن اضيف الى ما قاله الدكتور سعاده الا انني اتمنى ان تكون عودتنا نذيرا لعودة كل المهجرين، سامح الله من هجرنا".

وسئل هل تأتي عودة النواب ضمن مشروع يشكل بداية حل، فاجاب: "حتما اننا وصلنا الى نهاية المطاف".

وهل يكون اجتماع بكركي انطلاقة للحل؟ اجاب: "الموضوع ليس مرتبطا باجتماع من دون آخر. ستكثف الاجتماعات في كل مكان ومع اي شخص، واعتقد ان الاجواء الدولية والعربية باتت مهيأة للفصل النهائي".

وعن امكان توسيع الحكومة الحالية قال: "المفروض ان تتوسع لانها في شكلها الحالي لا تمثل حكومة الوفاق الوطني التي تصورها اتفاق الطائف (...)".

في بكركي

وبعد ظهر الاحد توجه الدكتور سعادة والنائب باخوس الى بكركي واجتمعا بالبطريرك الماروني، وصرّح سعادة بعد المقابلة: "من الطبيعي بعد عودتنا عن الغيبة التي فرضت علينا، ان تكون أول زيارة لغبطة البطريرك ليضعنا في اجوائه والمستجدات التي حصلت في المدة الاخيرة (...) ايماننا لا يزال، وهذا اعلناه مرارا وتكرارا، بان بكركي هي المرجع بالنسبة الى المسيحيين والى اللبنانيين. ومن مصلحة الجميع ان تكون بكركي هي المرجعية نظرا الى تاريخها العريق، وغبطته حريص على مصلحة لبنان ووحدة اللبنانيين ولا مصلحة له سوى مصلحة اللبنانيين (...)". واضاف: "نحن مع مجيء الشرعية (الى الشرقية) مع مفعول رجعي. وكما من مصلحة لبنان ان تكون بكركي هي المرجعية، فان من مصلحتنا جميعا ان تكون الشرعية هي التي تبسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية. فكل الاتفاقات والمشاورات في الماضي وما وافقنا عليه وما نوافق عليه كان من اجل ان تبسط الشرعية سلطتها على كل الاراضي اللبنانية. كفانا خرابا ودمارا وقتلا وتهجيرا (...)". واشار الى ان عودته الى الحكومة "مرتبطة بمصلحة لبنان وليس بمتغيرات او سوى ذلك". وقال: "تحملنا الكثير في سبيل المصلحة الوطنية من اهانات واتهامات وحملات تجن (...)". واكد انه "من غير الممكن درس اي بنود في الطائف لتعديلها الا في اجواء من الحرية التامة، وهذا ما نطالب به لكن بعد مجيء الشرعية وبسط سلطتها، عندئذ يستطيع النواب داخل المجلس مناقشة ذلك".

وصرّح النائب باخوس: "نحن مرجعنا هذا الصرح الوطني ونخشى ان تعتب بكركي علينا (...) نحن طلاب حوار من دون مدفع ومن دون تهديم. حرام. ينبغي فتح حوار على التلفزيون وحيث يشاؤون. الشعب لم يعد يتحمل. حرام. لما كنا في باريس قسرا رأينا قوافل اللبنانيين في اثناء ذهابهم الى كندا واوستراليا. غدا على من يحكم الحكام ونحن من دون شباب، على اشباح؟ (...) نتمنى فتح حوار محبة وعفا الله ما مضى (...) حرام ان نتخاطب بلغة المدفع".

صفير التقى الموفد البابوي

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي القائد السابق للجيش العماد ابرهيم طنوس، ثم الموفد البابوي المونسنيور انطونيو سوتو.



الحافظ: المدخل الوحيد للانقاذ يتجلى في اتفاق الطائف

قال الرئيس امين الحافظ ان مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي ادرك الخطر الكبير الناتج من الممارسات الاسرائيلية في قضم اراض وسواها على جنوب لبنان، وانه رأى ان المدخل الوحيد لانقاذ لبنان يتجلى في اتفاق الطائف.

عاد الرئيس الحافظ والنائب شفيق بدر عن نيقوسيا بعدما مثلا لبنان في المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد بين ٢ و٧ من الجاري في قبرص.

واوضح في تصريح ادلى به في مطار بيروت الدولي ان الوفد اللبناني شرح للمؤتمرين حقيقة الاوضاع في لبنان. "وكان هناك مشروع قرار اعده الوفد القبرصي يتعلق بالمشاكل القائمة في محيط البحر الابيض المتوسط. فاغتنمنا هذه الفرصة وادخلنا على هذا المشروع النقاط التي تهمنا ومن ابرزها: التأكيد على ان مشكلة الجنوب هي المفتاح لحل المشكلة اللبنانية. وبالتالي ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن التي تشير صراحة الى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وقد اضفنا الى ذلك الوقائع المستجدة التي تحدث في هذه المنطقة في الوقت الحاضر ولاسيما منها مشكلة قضم الاراضي التي تمارسها اسرائيل حاليا والتي ظهرت جليا في تركيب الاسلاك ووضع اليد على المزارع الموجودة حول بلدة شبعا وكذلك فتح طرق بهدف عزلها عن بقية لبنان وبالتالي ضمها الى منطقة الجليل المحتلة، ونحن نعلم ان الحكومة اللبنانية كانت قد تقدمت الاسبوع الماضي بشكوى الى الامم المتحدة ومجلس الامن. وقد توسعنا في شرح هذا الموضوع، سواء في الخطاب الذي القيناه او في الشرح الذي جاء عبر المناقشات التي جرت في جلسات المؤتمر، ونبهنا الى هذا الخطر وابرزنا الفارق الكبير بين الاحتلال وعملية التوطين وعملية القضم وما ينتج من ذلك من الحاق اراض لبنانية باسرائيل. وفي الواقع استطعنا ان نحصل على عدد كبير من الاصوات المؤيدة في هذا الشأن خصوصا ان المؤتمرين ادركوا ان الخطر كبير، واننا نريد ان لا يحدث في لبنان ما حدث في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان".

واضاف: "من جهة اخرى، اغتنمنا هذه الفرصة لنفهم الرأي العام العالمي عموما والرأي العام البرلماني خصوصا، ان المشكلة اللبنانية الواقعة الان على مفترق طرق، لا يمكن ان نجد لها حلا الا اذا دخلت من المدخل الطبيعي، الذي هو الممكن والمتيسر في الوقت الحاضر، وليس هناك غيره وهو اتفاق الطائف. واكدنا ان هذا الاتفاق، هو المدخل الامثل في الوقت الحاضر لحل المشكلة اللبنانية. وكان تجاوبهم كاملا في هذا المجال بدليل انهم اعلنوا موافقتهم وصوتوا على ما اشرنا اليه، وهذا ما يؤكد ان الرأي العام العالمي لا يزال داعما لاتفاق الطائف، الذي نحن في صدده في الوقت الحاضر".

منح الصلح: لنعطنا الشرعية ضمانات انها ذاهبة الى الشرقية للحكم

طلب السيد منح الصلح من الشرعية "ضمانات" انها ذاهبة الى المنطقة الشرقية "لممارسة الحكم فعلا. ونحن معها". ووصف الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي بأنها "تأسيس لاسرائيل هجومية وجديدة".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" السيد الصلح عن تقويمه للوضع في المنطقة الشرقية، فأجاب: "تتصرف القوى الحاكمة في الشرقية على اساس شعور بأن الحل للمسألة اللبنانية يقترب فهي تتضارب في ما بينها على ملكية هذا الحل والسيطرة عليه. ولا يجوز ان تنزلق الشرعية الى الانسياق قبل التأكد من الضمانات لدعوتها الى تسلم الثكن واظنها ستكون حكيمة بأن لا تذهب الى هناك قبل ان تتأكد من انها ستكون قادرة مئة في المئة على ممارسة السلطة فعلا، وانها ستحفظ كرامتها وكرامة الجيش اللبناني والامن اللبناني والقرار السياسي اللبناني في وجه الميليشيات في الشرقية. وكل مواطن لبناني سواء في الشرقية او في الغربية يرفض ان يكون الجيش اللبناني الشرعي في وضع المستضعف امام "القوات اللبنانية"، فهذا عكس ما يتضمنه ميثاق الطائف الذي ينص على ازالة القوة العسكرية للميليشيا لا على تغطيتها نتيجة مناورة طرحها (الدكتور سمير) جعجع وقد علمتنا التجارب ضرورة الحذر. لتقل لنا الشرعية وتعطينا الضمانات انها ذاهبة الى هناك لممارسة الحكم فعلا، ونحن معها. ولكن ان تكون الفائدة من ذهابها لجعجع فتنقذه من ظرفه الصعب هناك امام المواطنين هناك وامام عون، فهذا ليس مطلوبا".

وعن دور اللجنة الثلاثية العربية في حل القضية اللبنانية، قال: "(...) انها تستطيع ان تساعد لبنان كثيرا في هذه المرحلة لأنها الاقدر على الاجتهاد من اجل ايصال لبنان بسرعة الى حكم الدولة الواحدة والشعب المتصالح بعضه مع بعض".

وعن رأيه في الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي وتأثيرها في حل القضية اللبنانية: "انها تأسيس لاسرائيل هجومية وجديدة نوعيا، فاذا كانت اسرائيل حتى الان تدعي انها خط دفاعي عن اليهود فانها بعد الهجرة خط هجومي على العرب وهي لن تتوقف عن التوسع وعلى اميركا ان تأخذ اليهود السوفيات الى بلادها ما دامت ترى فيهم الخير. والخطير في موضوع الهجرة اليهودية انه يترافق مع الضغوط لتهجير العرب من الضفة والقطاع مع تسهيلات تقدمها الدول الى كل من يريد ان يهاجر ومن اجل ذلك تصعد اسرائيل عملية قمع الانتفاضة لا للقضاء عليها فحسب، بل لتهجير مجموعات من الفلسطينيين. ان هذا التهجير العربي خطير للغاية وهناك ايضا تهجير لبناني، فقرى لبنانية بكاملها تحتلها اسرائيل تهاجر الى الولايات المتحدة واوروبا. ان اسرائيل تقدم تأشيرات سفر سريعة ومباشرة الى كل لبناني من الشريط الحدودي يريد السفر. وهناك بلدات جنوبية كبيرة كبنت جبيل تكاد تفرغ من سكانها وقد اصبح اهلها كلهم في الولايات المتحدة الاميركية. وهذا التهجير الذي تهتم به اسرائيل وتشرف عليه وهي ناجحة فيه، هو نوع واحد من التهجير الذي يتم من لبنان كله. فما لا تقوم به اسرائيل نقوم به نحن عن طريق الاقتتال وعن طريق نقص الخدمات وانعدام الاسباب الحياتية الطبيعية في كل اطراف لبنان ولاسيما في بيروت".

دعوة الهيئة العامة
لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة ومحافظة البقاع
الى عقد جلسة عمومية عادية سنوية

استنادا الى المواد ١٦ و١٧ و١٨ و٢١ و٢٦ من المرسوم الاشتراعي الرقم ٣٦ تاريخ ١٩٦٧/٨/٥.

وتنفيذا لقرار مجلس الادارة في تاريخ ١٩٩٠/٤/٤ الذي قرر دعوة الهيئة العامة العادية السنوية الى الاجتماع.

يدعو رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة ومحافظة البقاع جميع المشتركين المسجلين في الغرفة المتممين دفع الرسوم المتوجبة عليهم للغرفة الى جلسة عادية سنوية للهيئة العامة في مركز الغرفة الواقع في بنائها في زحلة حي مار مخايل ومار جرجس في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه ٢٥ نيسان ١٩٩٠ وذلك للنظر في جدول الاعمال الآتي:

١ - تقرير مجلس الادارة عن سير اعمال الغرفة خلال عام ١٩٨٩.
٢ - تقرير مراقب الحسابات عن حسابات الغرفة خلال عام ١٩٨٩.
٣ - المصادقة على مشروع الموازنة السنوية لسنة ١٩٩٠.
٤ - درس موضوع رسوم الغرفة.

واذا لم يكتمل النصاب القانوني في الجلسة الاولى تقرر تحديد موعد الجلسة الثانية في الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه ١٩٩٠/٥/٣ في المكان ذاته

فالرجاء اعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل عضو منتسب الى الغرفة يكون سدد الرسوم المتوجبة عليه للغرفة في المهلة القانونية.

زحلة في ١٩٩٠/٤/٤
رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة ومحافظة البقاع
الفرد السكاف

الجمعية التعاونية الاستهلاكية للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين
دعوة عامة

مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان م.م. يدعو جميع الاعضاء المنتسبين الى الجمعية التعاونية الاستهلاكية للاتحاد الوطني لنقابات العمال لحضور الجلسة العادية العامة الاولى لاعضاء الجمعية التعاونية التي ستعقد يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٠/٤/١٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في مركز الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في وطى المصيطبة لدرس جدول الاعمال الآتي ومناقشته:

١ - تقرير مجلس الادارة.
٢ - تقرير لجنة المراقبة.
٣ - طرح ميزانية التعاونية الموقوفة لعام ١٩٨٩ ومناقشتها، وابراء ذمة مجلس الادارة.
٤ - انتخاب الهيئات في التعاونية، مجلس الادارة، لجنة المراقبة والاعضاء الملازمين.
٥ - منح مجلس الادارة الجديد الصلاحيات وتفويض عقد قروض اليه بقيمة خمسماية مليون ليرة لبنانية من الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني والمؤسسات المالية الاخرى
٦ - الموافقة على زيادة رأس المال السهمي للتعاونية.
٧ - منح مجلس الادارة الصلاحيات والتفويض لشراء او استئجار اي عقار لاقامة فرع للتعاونية عليه، وبيع او رهن اي فرع من مراكز التعاونية من اجل مصلحة التعاونية.

واذا لم يكتمل النصاب في الجلسة الاولى تعقد الجلسة الثانية الاحد ١٩٩٠/٤/٢٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا في سينما الـ"كوليزيه" الواقعة في شارع الحمراء نزلة مستشفى الجامعة الاميركية وتعتبر قانونية بمن حضر.
مجلس الادارة
بيروت في ١٩٩٠/٤/٦

أحد الشعانين مر في سلام في هدنة بطريركية
صفير: لا تخافوا الآن السلام آت


طفل بالزي الجبلي في الاشرفية. (ابرهيم الطويل)

زياح الشعانين من كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية.

في كنيسة تخول السيدة للروم الارثوذكس.


في كنيسة الوردية للموارنة في الحمراء. (كميل حداد)

في كنيسة نياح السيدة للروم الارثوذكس في رأس بيروت.


في كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس في انطلياس. (ساكو بيكاريان)


في كنيسة مار الياس انطلياس.

المطران حداد في مطرانية الروم الكاثوليك في صور. (اسماعيل صبراوي)


المطران حلو والمونسنيور يوحنا الحلو والاب عطية في كاتدرائية مار الياس للموارنة في صيدا. (احمد منتش)


الارشمندريت جبيلي في كنيسة الروم الارثوذكس في صور. (محمد درويش)

في كنيسة حلبا للروم الارثوذكس. (ميشال حلاق)

احد الشعانين لدى جميع الطوائف المسيحية مر امس في سلام، بفضل هدنة بين الجيش و"القوات اللبنانية" توصل اليها البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير واعضاء لجنة الوساطة في المنطقة الشرقية.

ولكن على رغم هذه الهدنة، فان الاحتفالات جاءت متواضعة، على الاقل في المناطق التي كانت مسرحا للعنف، نتيجة الغصة في القلوب والخوف من تجدد الاعمال الحربية.

اما الاطفال الذين لا يفقهون معنى الحرب والقتل، لم يروا سوى ثيابهم الجديدة المزركشة والشموع المضاءة المكللة باغصان الزيتون والازهار.

وزاد في بهجة الشعانين طقس ربيعي دافىء واختلاط بين ابناء كل الطوائف. فالعيد هذه السنة كان واحدا لدى الطوائف الشرقية والغربية، والذين لم يتمكنوا من حضور الاحتفال في كنائسهم، لم يترددوا في حضوره في كنائس لطوائف شقيقة.

بكركي

في كنيسة سيدة بكركي رأس البطريرك مار نصرالله بطرس صفير قداسا حضره حشد من المصلين وتخلله زياح.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة قال فيها: "احد الشعانين، اسبوع الآلام، عيد القيامة، هذه كلها ازمنة مقدسة تحدثنا عن السلام. فهل يجوز ان نتحدث عن الحرب او ان نواصل الحرب؟. لقد وجهنا يوم الاربعاء من الاسبوع الفائت كتابا الى المعنيين نحن واخواننا اصحاب السيادة المطارنة الموارنة وطالبناهم بوقف الحملات الاعلامية فلم تقف الا بمقدار قليل. وطالبنا بوقف اطلاق النار، لكن المدافع ظلت تدوي فسقط يوم الخميس ١٢ قتيلا ويوم الجمعة ٥ قتلى عدا الجرحى. وطالبنا بفتح الطرق وسحب المسلحين وآلات الحرب الى الثكن وانا على ما قيل لنا بتعزيزات جديدة. وطالبنا بالافراج عن المعتقلين ولا ندري اذا ما افرج عن احد. كما طالبنا بالتفاهم على حل سياسي وقيل لنا ان ما يتفق عليه في المساء ينقض في الصباح. اذا ظلت الامور على حالها فان لبنان سائر الى التفتت والزوال. ولا نريد ان نخيف احدا لكن الحال القائمة ليست هي الخطة التي توصلنا الى السلام. وعلى رغم كل ذلك لا نزال نؤمن بأن السلام ممكن لان السيد المسيح آت ليحل في قلوبنا السلام اذا كنا نعمل بوحي تعاليمه التي هي تعاليم السلام، انه آت لكي يدلنا على الطريق التي توصلنا الى هذا السلام المنشود وبابه العبور من الظلمة الى النور والعبور من الحرب الى السلام. هذا ما نتمناه وهذا ما ننشده وهذا ما سننشده (...) لا تخافوا ايها اللبنانيون لان السلام آت اذا ارتم ان تنشدوه بقلوب واعية مطمئنة".

ورأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر قداس الشعانين في كرسي المطرانية الصيفي في المنصورية، والقى عظة دعا فيها حملة السلاح واصحاب القرار الى الكف فورا عن الاقتتال.

وفي كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت رأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة قداسا والقى عظة ركز فيها على معاني العيد داعيا الى وقف دورة العنف. وتلا الصلاة زياح حاشد في باحة الكنيسة.

وفي كنيسة الوردية في رأس بيروت رأس المونسنيور فيليب نجيم قداسا حاشدا، ثم انطلق زياح في باحة الكنيسة.

وفي كنيسة مار روكز في الدكوانة رأس الرئيس العام للرهبانية الانطونية المارونية الاباتي بولس تنوري الاحتفال والقى عظة شدد فيها على "حرمان الطفولة السعادة".

وفي كنيستي مار يوسف الحكمة للموارنة ودخول السيدة للروم الارثوذكس في الاشرفية اقيم احتفالان حاشدان وانطلق زياحان في باحتيهما والطرق المحيطة بهما.

ورأس الاباتي بولس نعمان قداسا في كنيسة دير مار انطونيوس في شارع لبنان والقى عظة قال فيها: "احب ان اطمئنكم في البداية الى اننا نستطيع ان نمضي الشعانين واسبوع الآلام براحة وصلاة من صميم القلب لكي تكون قيامة وطننا باستفاقة ضمائرنا مع قيامة السيد المسيح لنعيد معه. ولكي ننهض باخلاقنا وبضمائرنا وبحسنا الانساني المسيحي في المصائب الكبيرة والتجارب الكبيرة، نحتاج الى ايمان كبير. واذا مررنا بتجربة واذا مررنا بامتحان، فهذا الامتحان امتحان لايماننا ولصدقنا ولقدرة شهادتنا الحقيقية للسيد المسيح".

وعرضت القناة ٥ لتلفزيون لبنان شريطا للمعتقلين من "القوات" لدى الجيش وهم يمضون احد الشعانين مع اطفالهم وعائلاتهم ويتناولون الغداء.

واجرى التلفزيون مقابلات مع عدد من هؤلاء.

وفي كنيسة الرهبانية البولسية في حريصا رأس متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا قداسا حضره جمهور من المصلين.

وعرض تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" مشاهد من احتفال الشعانين في باحة ثكنة صربا في كسروان.

وفي دير القمر اقيمت قداديس وزياحات في الكنائس شارك فيها اهالي البلدة والنازحون اليها من المنطقة الشرقية. وغصت كنيسة سيدة التلة بالمصلين وانطلق زياح في باحتها شارك فيه مئات الاطفال الذين حملوا شموعا وزينة.

ومن مراسلي "النهار" في الجنوب ان الاحتفالات كانت مميزة هذه السنة، بعدما عاد عدد كبير من المهجرين الى قراهم في صيدا وجوارها ولبلدات جنوبية، الى نزوح عدد آخر الى المنطقة هربا من الحرب في المنطقة الشرقية.

واقيم في كاتدرائية مار الياس المارونية في صيدا قداس حضره ابناء صيدا والجوار ورأسه راعي الابرشية المطران ابرهيم الحلو وعاونه المونسنيور يوحنا الحلو والخوري لويس عصيه. ورأس القداس في كاتدرائية الروم الكاثوليك راعي الابرشية المطران جورج كويتر. والقى المطرانان حلو وكويتر عظتين عن معاني العيد ورحبا بعودة المهجرين الى بيوتهم وديارهم وتمنيا ان يعم الامن والسلام ربوع لبنان. وبعد القداسين انطلق زياحان.

وغصت كنائس صور بالمصلين من اهالي المنطقة والنازحين اليها من المنطقة الشرقية. وزينت الكنائس بسعف النخل وانطلقت زياحات بالشموع واغصان الزيتون. واقيم قداس في كاتدرائية مارتوما للروم الكاثوليك رأسه المطران يوحنا حداد وعاونه الاب صبحية والاب شاشاتي. والقى المطران حداد عظة صلى فيها "ليلهم الله المسؤولين في هذا البلد الاتفاق وتوجيه الشعب الى العمل البناء والخير بدل الاقتتال والخراب". وقال: "نحن الكبار قمنا باساءة الى كثير من هؤلاء الاطفال الابرياء، وعلينا ان نصلي في حرارة للاجيال الطالعة لتنال الطمأنينة التي نطلبها. وندعو المسؤولين الى مراجعة ضمائرهم لانقاذ لبنان من الاحتراق (...)".

وفي كاتدرائية سيدة البحار للموارنة رأس النائب الاسقفي للابرشية في صور والاراضي المقدسة المونسنيور مارون صادر قداس الشعانين والقى عظة قال فيها "ان لبنان المستقبل سيقوم على قاعدة المحبة بين جميع الطوائف ولا يمكن الوطن ان ينهض الا بالعودة الى الينابيع الصافية، ينابيع الايمان بالله الواحد ومن ثم بناء الوطن على اسس العدالة والاخوة والعيش المشترك".

وفي كاتدرائية مارتوما للروم الارثوذكس اقيم قداس رأسه النائب الاسقفي للابرشية الارشمندريت جوزف جبيلي الذي القى عظة جاء فيها: "علمنا السيد المسيح المحبة والتواضع فأين نحن منهما؟". ودعا المتقاتلين الى "سماع صوتنا ووقف القتال واعطاء الاطفال السعادة التي نريدها لهم".

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان الاحتفالات بعيد الشعانين في المنطقة الحدودية اختصرها كهنة الرعايا بالتطواف حول الكنائس ثم باقامة القداديس والصلاة على نية السلام في لبنان والمنطقة.

وتميزت التطوافات التي شارك فيها مقيمون حدوديون ومهجرون سابقون من قرى شرق صيدا وساحل جزين ولاحقون حديثون من بيروت الشرقية، بزينات مختصرة على الشموع حملها الاطفال، انسجاما مع الظروف القاهرة التي غلبت ارباب العائلات تحت وطأة الغلاء والتهجير وخلو جيوب بعض الموظفين من اجورهم التي لم يقبضوها عن الاشهر الاخيرة. وطافت فرق كشفية حدودية يوم "سبت اليعازار" على المنازل واحيت قيامة المسيح صديقه من بين الاموات.

وفي طرابلس اقيمت احتفالات في الكنائس وازدانت باحاتها بالزينة وطافت زياحات في محيطها.

ومن مراسل "النهار" في عكار ان صلوات اقيمت في مختلف الكنائس المسيحية، وحمل الاطفال اغصان زيتون وشموعا وانطلقت زياحات.

وفي كنيسة حلبا للروم الارثوذكس القى الاب نايف اسطفان عظة تمنى فيها "ان يدخل السلام نفوس اللبنانيين وان يدخل الرب يسوع الى قلوبنا وبيوتنا".

هدنة الشعانين لجمت اعمال العنف
خروقات محدودة ومحاولة فاشلة لسحب جثث

هدنة الشعانين التي التزمها الجيش و"القوات اللبنانية" بمسعى من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وبمساعدة اعضاء لجنة الوساطة، لجمت الخروقات الواسعة على المحاور المحدثة في المنطقة الشرقية، فتراجعت اعمال العنف وغاب القصف المدفعي عن المناطق الآهلة حتى تلك القريبة من المحاور، على الاقل في فترة قبل الظهر وقبل ان ينتكس الوضع على محور القليعات.

وسقط في الساعات الـ٤٨ الاخيرة قتيلان احدهما جندي، الى مقتل طفل وجرح مواطن مساء الجمعة برمايات القنص التي طاولت الضاحية الجنوبية لبيروت. وشهدت المحاور المحدثة السبت رمايات متفرقة في كسروان والمتن الشمالي وبيروت استمرت متقطعة حتى المساء وتسببت في مقتل امرأة في الاشرفية.

وليلا ساد حذر شديد على المحاور نتيجة رمايات قنص وقذائف مدفعية وصاروخية متفرقة.

وصباح الاحد ساد هدوء ملحوظ في بيروت والمتن الشمالي وكسروان ولم يسجل رصاص قنص للمرة الاولى منذ شهرين وتسعة ايام. الا ان اشتباكات وقعت قبل الظهر على محاور القليعات بين مواقع الجيش و"القوات" وتسببت في فشل محاولة للصليب الاحمر لسحب جثث.

وبعد الظهر عادت الخروقات على محاور بيروت والمتن الشمالي وكسروان، وتراشقت المواقع المتقابلة اعتبارا من الثالثة والنصف بقذائف مدفعية متفرقة واسلحة رشاشة خصوصا على محاور سن الفيل والاشرفية.

وليلا ظلت الرمايات متفرقة على طول هذه المحاور.

الاعلام

وقالت الاذاعة اللبنانية الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون في نشرتها الاخبارية بعد الظهر: "توجهت سيارات الصليب الاحمر اللبناني صباحا الى منطقة القليعات لسحب ٧ جثث عائدة الى قتلى سقطوا لميليشيا "القوات" في اثناء هجومها الاخير على المنطقة. وتوجهت سيارتان للصليب الاحمر من ناحية الجيش، الحادية عشرة الا ربعا واثنتان اخريان من ناحية مواقع "القوات"، فاستغل مسلحو جعجع المهمة الانسانية للصليب الاحمر وحاولوا التقدم في اتجاه مراكز الجيش متلطين بسيارات الصليب الاحمر وفتحوا النار عليها في محاولة للسيطرة على مواقع جديدة، مما اضطر الجيش اللبناني الى الرد على مصادر النار لحماية مراكزه ولمنع مسلحي جعجع من استغلالهم الرخيص للعمل الانساني في سبيل تحقيق كسب عسكري. ووجدت وحدات الصليب الاحمر نفسها محاصرة وسط اطلاق النار فاضطرت الى الانسحاب من غير ان تتمكن من سحب اي جثة".

وكانت الاذاعة اللبنانية بثت ان قائد "القوات" الدكتور جعجع نجا يوم السبت ٣١ اذار الماضي من محاولة لاغتياله بسيارة يابانية الصنع مفخخة بنحو ٢٥٠ كيلوغراما من المواد المتفجرة، لدى تفقده مواقع "القوات" في جونيه. ونسبت الى مصادر امنية "ان احد المسؤولين في قيادة "القوات" اوقف بتهمة الاعداد للعملية واعدم فورا مع ثلاثة مسلحين اخرين".

واتهمت القناة ٥ لتلفزيون لبنان في نشرتها مساء "القوات" بمحاولة التسلل في اتجاه مواقع الجيش في القليعات مستفيدة من دخول الصليب الاحمر لسحب جثث قتلى "بينهم مدنيان قتلهما المسلحون بالرصاص من الوراء عندما حاولا مغادرة البلدة". واشارت الى ان هناك من ٤ جثث (وفقا لمصادر الصليب الاحمر) الى ٧ جثث (وفقا لمصادر امنية) في البلدة. وقالت ان الجيش احبط محاولة التسلل واعتقل احد المسلحين الذي كان في ثياب مدنية.

اما اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات" فقالت: "فيما الهدوء الحذر يلف المحاور المحدثة في بيروت الشرقية مع بعض الخروقات المحدودة بالقنص، اقفلت وحدات عون قبل الظهر طريق مستديرة الحايك ومدخل الدكوانة بالحجارة والدواليب من غير ان تتوضح الاسباب".

وادلى مصدر عسكري في "القوات" بما يأتي: "بثت اذاعة عون ملحقا في ختام نشرتها في الاولى بعد الظهر خبرا مفاده ان الصليب الاحمر يقوم اليوم بسحب ٧ شهداء لـ"القوات اللبنانية" سقطوا في معركة القليعات وعندما قام الصليب الاحمر بتنفيذ العملية قامت وحدة عسكرية في "القوات اللبنانية" بفتح النار للسيطرة على مواقع جديدة، مما اضطر مسلحي عون الى الرد وتسبب بتوقف هذه العملية. ان تفاصيل الخبر كما اوردته اذاعة عون كاذبة، اذ ان الواقع هو ان لـ"القوات اللبنانية" شهيدين موجودين في ارض المعركة، وقد تم الاتفاق مع الصليب الاحمر على سحبهما اليوم، وعندما قامت سيارات الصليب الاحمر بعملها جوبهت بالنيران من مسلحي عون مما اضطر الصليب الاحمر الى وقف هذه العملية. وقد اجريت الاتصالات مع الاباتي بولس نعمان في هذا الشأن وتم الاتفاق معه على ان يواكب شخصيا هذه العملية غدا (اليوم) بالتنسيق مع الصليب الاحمر. ان العملية الان في يد الاباتي بولس نعمان وما على وسائل الاعلام غدا سوى سؤاله عن هذا الموضوع، فكفى متاجرة بارواح الشهداء من خلال الدس والكذب والتدجيل".

وقد نجحت الهدنة التي عمل لها البطريرك صفير في مناسبة احد الشعانين. وهو كان اوفد مبعوثين الى كل من العماد عون والدكتور جعجع لهذا الغرض.

واوضح رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر انه زار الدكتور جعجع وطلب منه "باسم اطفالنا وقف النار في مناسبة الشعانين والفصح ورمضان فوعدني بذلك". واشار الى ان الاباتي بولس نعمان عمل في الوقت نفسه في هذا الاتجاه لدى سائر الافرقاء.

● وزعت امس مديرية التوجيه في قيادة الجيش في اليرزة النبذة الآتية عن الرقيب الشهيد زاهي نادر ابو عبدالله: "من مواليد كفرقطرة - الشوف عام ١٩٦١، حائز وسام الحرب وتنويه قائد الجيش، وتنويه قائد اللواء ثلاث مرات وتنويه قائد الكتيبة ثلاث مرات. من عداد اللواء العاشر. استشهد في ١٩٩٠/٤/٨".

لحد: الهراوي يعرف التدابير لكي تنسحب اسرائيل من الجنوب

صرح قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد ان الرئيس الياس الهراوي "يعرف التدابير التي يجب ان تتخذ لكي تنسحب اسرائيل من الجنوب". وتوقع حصول هذا الانسحاب "عندما تتوافر الشروط التي تطلبها اسرائيل".

وقال في حديث الى "وكالة الصحافة الفرنسية": "ان الجيش الاسرائيلي يشق الطرق العسكرية في بعض الاماكن ويقيم اسلاكا شائكة في اماكن اخرى في الجنوب لدواع امنية. وحتى لو كانت اسرائيل تقيم هذه الاسلاك، فان الحاجز المكهرب لا يزال يشكل الخط الاساسي لحدودها مع لبنان".

واوضح ان الاسرائيليين اكدوا له منذ توليه قيادة "الجنوبي" ان ما يهمهم هو امن شمال اسرائيل فقط وان ليست لديهم مطامع في الارض اللبنانية"، مشيرا الى انه "لم يقبل منصبه الا بعد حصوله على هذا التأكيد". واعتبر "ان رجال السياسة ووسائل الاعلام في لبنان شوهوا الحقيقة. فاسرائيل اعترفت بالحدود الدولية بين لبنان واسرائيل في اتفاق ١٧ ايار". وشدد على انه "في اليوم الذي تبدأ اسرائيل باعمال ضم، سأغادر هذه المنطقة وسأعلن ذلك على الملأ".

وتوجه الى الذين "يتهموننا بأننا اكياس رمل تستخدم عازلا واقيا للاسرائيليين" قائلا: "لولا وجود "جيش لبنان الجنوبي" لكان الشريط الحدودي اصبح ارضا محروقة وكان سكانه اضطروا الى الهجرة. وانني اتحداهم ان يقنعوا السكان بعكس ذلك". واضاف: "ان امن شمال اسرائيل مرتبط بأمن جنوب لبنان، لذا فانني اتعاون تعاونا وثيقا مع الجيش الاسرائيلي لانني لا استطيع ان اواجه وحدي الفلسطينيين والسوريين والايرانيين واتباعهم".

وتوقع ان تنسحب اسرائيل من لبنان تطبيقا لقرار ٤٢٥ "عندما تتوافر الشروط التي تطلبها (...) ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي يعرف ما هي التدابير التي يجب ان تتخذ للحصول على مثل هذا الانسحاب".

وقال ان التعزيزات الاخيرة للفلسطينيين "لا تخيفني لان اسرائيل تدعمني وهي دولة قوية". و"ان مشاكل لبنان ستنتهي اذا اقيمت دولة فلسطينية في الاردن مكان المملكة الهاشمية".

قصف اسرائيلي اوقع قتيلا وجرحى بعد اشتباك بين "الجنوبي" ومقاومين

النبطية - "النهار":

تعرضت زوطر الشرقية وزوطر الغربية وميفدون بعد ظهر امس لقصف مدفعي مباشر من مواقع القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" في تلتي الشومري وعلمان. وادى القصف الذي استمر ساعتين على زوطر الشرقية الى مقتل حبيب غيسي (٢٢ عاما) وجرح نايفة غيسي (٢٨ عاما) وعلي حسين حريبي (٦٠ عاما) واحمد عيسى (٢٥ عاما) وزينب اسماعيل (٢٢ عاما) ومحمد اسماعيل (١٧ عاما) وندى فوعاني (٧ اعوام) ومريم اسماعيل، اضافة الى اضرار في الممتلكات. ونقل الجرحى الى المستشفى الحكومي ومستشفى الجنوب في النبطية، ولاحقا نقلوا الى مستشفيات صيدا.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر امني ان هذا القصف جاء عقب هجوم لمقاومين على دورية لـ"الجنوبي" في بلدة علمان في "الحزام الامني". ونقلت عن مصدر قريب من "الجنوبي" في القدس ان مجندا في هذا الجيش ومقاوما قتلا في الاشتباك قرب علمان في القطاع الاوسط.

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان قوة من "الجنوبي" مشطت منطقة قاعقعية الجسر بحثا عن مقاومين اطلقوا الجمعة الماضي قذيفتي "آر بي جي" على مواقع لـ"الجنوبي" في الشومرية من غير ان يصيبوا الهدف.

واصدرت غرفة العمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" في الجنوب بيانا فيه "ان احدى مجموعات المقاومة هاجمت دورية مشاة معززة بآليتين للعدو وعملائه اللحديين على طريق دير سريان - الطيبة، واستخدمت في الهجوم الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية من نوع "ب - ٧". واشارت الى "ان المجاهدين تمكنوا من تدمير الملالتين اللتين شوهدتا تحترقان في ارض المعركة نتيجة اصابتهما اصابة مباشرة وتكبيد العدو خسائر جسيمة في الارواح تعذر تحديدها بفعل ضراوة المواجهة وكثافة النيران".

قتيل وجريحان في الشياح

قتل شخص وجرح اثنان اخران امس في اشتباك وقع في محلة الحجاج في الشياح بين عناصر من حركة "امل" واخرين من "حزب الله" واستخدمت فيه الاسلحة الرشاشة وقذائف الـ"آر بي جي" وتدخلت القوات السورية واوقفته.

واتهمت حركة "امل" عناصر "حزب الله" المتمركزين في الحجاج باطلاق النار على عناصرها من دون اسباب واضحة مما ادى الى مقتل احدهم وجرح اثنين اخرين.

ومن ناحيته اكد "حزب الله" ان مركزه في الحجاج "فوجىء بسيل من القذائف الصاروخية انطلقت من مراكز امل - بري وتبعتها رشقات غزيرة". وقال ان "امل" استعملت "قذائف الهاون على حي آهل بالسكان مما ادى الى توتير الاجواء".

متري نمار



في شباط ١٩٧٧ طلب محافظ بيروت القاضي شفيق ابو حيدر إعفاءه من مهمته، فاستجيب طلبه وعين سفيرا وخلفه المهندس متري نمار محافظا لبيروت.

ووفقا لتقاسم الوظائف الكبرى في الدولة اللبنانية، كان مركز محافظة بيروت منذ عهد الاستقلال لطائفة الروم الارثوذكس، وبعد تخلي القاضي ابو حيدر كان يفترض ان يكون خلفه ارثوذكسيا. لكن الرئيس الياس سركيس عين كاثوليكيا لهذا المنصب، واتصل باصدقائه الارثوذكس طالبا منهم تقديم المحافظ الجديد الى متروبوليت بيروت ايليا الصليبي لاخذ بركته، على ان يعين ارثوذكسي محافظا للشمال.

الاصدقاء الذين استعان بهم الرئيس سركيس ادركوا للوهلة الاولى ان مهمتهم لدى المتروبوليت ستكون صعبة وكعادته سيثور ويطالب بحقوق الطائفة وباسناد محافظة بيروت الى ارثوذكسي، الا ان احدهم "فتقت معه الحيلة" وقال "بسيطة مندبرها".

كنا في الاشرفية والساعة الثامنة مساء، فطلب مني صديق متري نمار وصديق المطران في آن، ان اتصل بالمتروبوليت ايليا لطلب موعد لزيارته في اسرع وقت، فجاء الجواب: "تفضل يا ابني هلق".

قصدته مع متري نمار، وبعد اخذ بركته في غرفته الخاصة، قلت له: "صديقنا الاستاذ متري عين محافظا لبيروت وجاء يطلب بركتك". فقال سيدنا: "اهلا بمتري وانت شفيعك بيحرسك وبيوفقك". وانتهت المقابلة بعد خمس دقائق. ولم يسأل المطران متري من اين هو ولا ماذا كان يفعل قبلا. اكتفى بانه متري.

عدنا الى الصديق الذي اوفدنا وقلنا له "نلنا البركة".

ومحافظ بيروت متري نمار المدير العام السابق للمباني والاستاذ في الجامعة اللبنانية والمهندس المخطط قاد محافظة مدينة بيروت من ١٩٧٧ الى ١٩٨٧، بكل جدارة واخلاص، واشرف من كل قلبه على وضع الخرائط والتصاميم العائدة الى اعادة اعمار المدينة التي هدمتها "حرب السنتين"، خصوصا الوسط التجاري وجعل اعادة الاعمار هذه همه...

اجتماعات مع البعثات الاجنبية وطاقم المهندسين اللبنانيين، ومناقشات مع اصحاب الاملاك واصحاب الحقوق، خصوصا مع الوزراء والسياسيين الذين كانوا يريدون ان تكون لهم كلمة، غير كلمة التخطيط والفن الهندسي. صمد في وجه الجميع رافضا تحويل الهندسة والفن والعلم بازارا.

اصطدم اكثر من مرة باللجنة القائمة باعمال مجلس بلدية بيروت بسبب اتخاذه قرارات تنفيذية لم تكن "تروق" بعضهم، وامر ونفذ.

متري قتلته الحرب. كان في منزله في الاشرفية حين اصيب المنزل بقذائف مباشرة وانفجرت خزانات المازوت والماء، فاغرقته، وتسببت له في ذبحة قلبية، نجا منها آنيا، لكنها لازمته الى ان قضت عليه وهو في السابعة والستين.

الى جانب ما كانه متري غار في عمله، كان صاحب عشرة ومرح جبلي، محبا.

جوزف نصر

الهراوي والحص والخليل وبري وجنبلاط ضد والحسيني ومنصور ورزق والخازن مع

نعيم يستقيل "ولكن الانهيار على غير يديّ" اذا عُدّل قانون النقد والتسليف للمسّ باستقلالية مصرف لبنان

كتب خالد القصار:

سئل مرجع اقتصادي كبير ماذا يعني تعديل قانون النقد والتسليف للحد من استقلالية مصرف لبنان وصلاحياته، خصوصا في مجال الانفاق الحكومي، فأجاب: "يعني الانهيار الاقتصادي وبلوغ سعر الدولار الاميركي مستويات خيالية، مع ما يترتب على ذلك من وضع اجتماعي مأسوي، بل يعني سقوط الوطن".

اذ لم يعد سرا، بعد حادث الاعتداء على حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم ان موضوع تعديل قانون النقد والتسليف ولاسيما منه المادتين ٩٠ و٩١ فضلا عن المادة ٢٦، طرح على اعلى المستويات السياسية والاقتصادية وكان مدار بحث طويل في اجتماعات عدة، وكلف اكثر من مكتب للمحاماة اجراء دراسات في شأنه لاكثر من طرف.

كذلك لم يعد سرا ان وراء مشروع التعديل الاساسي رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الذي كان تقدم المواجهة مع مصرف لبنان على اثر الاعتداء وتحدث عن "جحا وابيه"، مشددا على ضرورة التزام المصرف المركزي قرارات الحكومة.

واذا كان اضطراب العلاقة بين الحكومة ومصرف لبنان ليس جديدا، خصوصا في ظل ولاية الدكتور نعيم المشاكس والعنيد في تطبيق القوانين، فان الجديد هو طرح تعديل قانون النقد والتسليف علاجا، اشبه بالدواء - السم، لهذا الاضطراب.

ويتفق خبراء النقد والاقتصاد على ان مس التعديل باستقلالية مصرف لبنان عن الحكومة وربطه اياه بوزارة المال او بالقرار السياسي عموما، من شأنه ان يتسبب في مشاكل اقتصادية ونقدية وان يؤدي الى تسارع في وتيرة التضخم.

ويقول هؤلاء ان المشرع اللبناني كان في منتهى الادراك لهذه النقطة عندما افرد لها المادتين ٩٠ و٩١ من قانون النقد والتسليف اللتين وضعهما ليستخدمهما مصرف لبنان سلاحا في يده في مثل الظروف الاقتصادية والسياسية التي تعيشها البلاد. وهاتان المادتان تؤكدان ان "المبدأ" - ويلفتون هنا الى كلمة "المبدأ" - تؤخذ بمعناها الشمولي والمبدئي "ان لا يمنح المصرف المركزي قروضا للقطاع العام". لذا فان الخروج على هذا المبدأ الا في الحالات المحددة في المادتين المشار اليهما "هو خروج على الشروط المبدئية والركائز الاساسية للثقة بالنقد التي لا تزال تحفظه والاقتصاد الوطني الى حد بعيد". ويستشهدون، كما يفعل الدكتور نعيم في إستمرار، بما اورده مصرف التسويات الدولية (Banque des Règlements Internationaux) في تقريره السنوي لعام ١٩٥٣ من انه "ليس من حاجة الى ان نبين ان فتح الاعتمادات المباشرة من المصرف المركزي لتغطية عجز الخزينة او جزء من التوظيفات الوطنية هو نهج تضخمي يشكل بالتالي اخطارا كبيرة".

ويتساءلون "ما نفع القانون اذا لم يستخدم في مواقعه؟ وما نفعه اذا عدل كلما اصطدم بوجهات نظر مخالفة لبعض المسؤولين؟ وهل يمكن المراجع السياسية، حتى رئاسة الجمهورية او مجلس النواب او الحكومة، ان تتنازل عن صلاحيات منصوص على انها من حقها في القوانين المرعية الاجراء؟".

ويلاحظ الخبراء ان لكل من الحكومة ومصرف لبنان اهتماماته المختلفة، فالحكومة خصوصا الحالية في صدد تنفيذ مشاريع وانفاق اموال لتحسين اوضاع الكهرباء والمياه والهاتف واصلاح الاضرار واعادة الاعمار الخ... فيما المصرف المركزي همه الاول المحافظة على النقد وحمايته من الضغوط التي يمكن ان يتعرض لها لانه ينظر الى الاصلاح الاقتصادي والاعمار من زاوية تعزيز سعر الليرة فيما تنظر الحكومة اليه من زاوية تنفيذ المشاريع الضرورية للبلاد.

مشكلة عالمية

واضطراب العلاقة بين المصرف المركزي والحكومة ليس مشكلة لبنانية فحسب، انما يعانيها معظم المصارف المركزية في العالم في مواجهة ضغوط الحكومة للانفاق. ومن احدث ما نشر في هذا الموضوع، دراسة لمجلة "الايكونوميست" البريطانية في مناسبة الحديث عن مصرف مركزي للسوق الاوروبية المشتركة سنة ١٩٩٢، عنوانها: "المصرف المركزي الجيد هو فقط المصرف الذي يمكنه ان يقول لا للسياسيين"، شددت فيها على ان التجربة اثبتت تاريخيا انه بقدر ما يكون المصرف المركزي مستقلا في قراراته، يكون النقد مستقلا عن الوضع العام وتاليا مستقرا.

ويشار على سبيل المثال لا الحصر الى ان المصرف المركزي الالماني الغربي "بوندسبنك" يحظى باوسع الصلاحيات بين المصارف المركزية في العالم، ذلك ان المانيا ذاقت الامرين، عقب الحرب العالمية الثانية، من التضخم الذي اوصل سعر الدولار الاميركي الى عشرات ملايين الماركات الالمانية، وبلغ مستويات صار الناس معها يحملون رواتبهم واثمان مشترياتهم اليومية في اكياس خيش كبيرة وصار جلهم يترك عمله ويسعى باكرا الى شراء حاجاته قبل ارتفاع اسعارها ظهرا. وعرف اهالي برلين ليالي طويلة لا يغمض لهم فيها جفن بسبب اصوات الحيوانات الجائعة في الحديقة الخاصة بهم وسط المدينة، بعدما تعذر شراء الاغذية اللازمة لها.

وحتى في ام الدول الاشتراكية الاتحاد السوفياتي اضطرت الدولة في النصف الاول من العشرينات، نتيجة تفاقم العجز المالي وآثاره الخطيرة على سعر الروبل والفلتان النقدي والاقتصادي الذي ترتب عليه، الى صرف نحو نصف موظفي الادارات العامة ووضع ضوابط للانفاق.

وفي البرازيل لجأت الحكومة حديثا الى تجميد كل الودائع والحسابات للمواطنين لمدة سنة ونصف سنة - اي ممنوع على الناس ان تستعمل من ودائعها ما يفوق الالف دولار اميركي حدا اقصى - في اطار اجراءاتها لتطويق التضخم المخيف.

خط الدفاع الاخير

ويؤكد احد المديرين في مصرف لبنان ان "القول ان الوضع في لبنان مختلف مردود، "لان علينا ان نتعلم من التاريخ لا ان نكرره، وعلينا ان نحتاط للامور قبل حدوثها فلا ننتظر ان تقع المصيبة لاتخاذ اجراءات الانقاذ بعد فوات الاوان. والسوابق التاريخية ماثلة امامنا وعلينا اخذها في الاعتبار".

ويضيف: "ربما كان تعديل قانون النقد والتسليف في دولة كسويسرا او المانيا مثلا اسهل او يمكن الاقدام عليه دونما مخاطر كتلك التي تحيق بالاقتصاد اللبناني، ذلك ان هناك ضوابط حكومية وسياسية واشتراعية اخرى، اما في لبنان فان المادتين ٩٠ و٩١ من قانون النقد والتسليف هما خط الدفاع الاخير عن النقد. وكلنا يعلم في اية اجواء سياسية تعيش البلاد، وفي اية اجواء تعمل الوزارات ويصرف الوزراء، واذا كان سعر الدولار الاميركي اليوم يطرق عتبة الـ٦٠٠ ليرة ومصرف لبنان يعطي النفقات المطلوبة بالقطارة، فماذا اذا كسرت الجرة وبات في استطاعة اي وزير ان يلزم مصرف لبنان صرف النفقات التي يشتهي؟".

ويدافع المدير عن سياسة مصرف لبنان في السنوات الاخيرة ويبرز اهمية استقلاليته بقوله: "ان النقد اللبناني اليوم وعلى رغم كل شيء لا يزال يظهر قدرة وثباتا، علما ان الضغوط السياسية والامنية كبيرة جدا. فميزان المدفوعات بحسب الاحصاءات الاولية ايجابي اجمالا، لا ديون خارجية تذكر على لبنان، لا يزال احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية يحافظ على معدل مقبول ويشكل خطا احمر وحائط دفاع مهما جدا واظهر متانة في السنتين الاخيرتين بعد تدهور مخيف قبلهما استطاع مصرف لبنان تجاوزه. فهل ضروري في الفصل الاخير من الازمة اللبنانية ان نضرب كل هذه الايجابيات؟ والحديث عن الصرف من المعونات العربية الموعودة لا يمكن الركون اليه والتجارب طوال السنوات الاخيرة اثبتت ذلك، اضف ان المبالغ المطلوبة هي اكبر بكثير من مساعدات عينية قد يحصل عليها لبنان وقد لا يحصل، ولا يمكن المصرف المركزي المؤتمن على النقد ان يلعب بوكر في هذه المسألة".

موقف الحاكم

ما هو موقف الحاكم من الامر؟

الدكتور نعيم، كما يجيب المقربون منه، وهو الذي "خاض حروبا عدة على اكثر من جبهة طوال سنوات، ليس مستعدا اليوم، وقبل ٩ اشهر من انتهاء ولايته، للتنازل عن مبادئ اساسية يؤمن بها، خصوصا اذا كان القانون الى جانبه سلاحا ومرجعا، بعدما نجح الى حد بعيد في المحافظة على النقد والاقتصاد الوطني في اصعب الظروف واقساها". لذا فهو لن يقبل بتعديل قانون النقد والتسليف لجهة المس باستقلالية مصرف لبنان "لانني - كما يقول - لا يمكنني البقاء في منصبي اتفرج على الاقتصاد والبلاد ينهاران دفعة واحدة. فاذا كانوا يريدون ذلك، فليكن الانهيار على غير يدي. لا اسمح ان يسجل عليّ ذلك، فاذا حافظت على النقد وصمدت في موقعي حاكما طوال السنوات الاخيرة وسأصمد حتى آخر لحظة من ولايتي ايا كانت الظروف، الا في حال تعديل قانون النقد والتسليف وتقليص صلاحيات المصرف المركزي فسأستقيل".

ويلخص المقربون من الحاكم نظرته الى انعكاس تعديل القانون سلبا على النقد بالنقطتين الآتيتين:

"١ - من الناحية السيكولوجية، يؤمن الجميع، خصوصا المتمولين، ان مصرف لبنان مستقل عن الدولة، وهو لا يمول نفقاتها الا للحاجات الضرورية، وفي امكانه ان يقدر الحد الذي يشكل تجاوزه خطرا وضررا على النقد اللبناني، فاذا ما تم التعديل لاطلاق يد الدولة في الغرف من الاموال، فعندئذ يفقد المتمولون الثقة الضرورية به صمام امان، لاعتقادهم ان ذلك الحد سيخرق - بضم الياء - ولن يعود في الامكان الدفاع عن الليرة.

٢ - عمليا، ان الدولة بهيكلياتها المختلفة تنظر الى ممارسة القيمين على المصرف المركزي بعين الكره باعتبار انهم يحولون دون الانفاق غير المحدود الذي تنزع اليه الاجهزة السياسية والادارية في الدولة. وعندما لا تعود هناك نصوص تمكن القيمين على المصرف المركزي من الوقوف في وجه صرف الاموال، يمكن الدولة ان تغرف من هذه الاموال وتنفق من دون اي حدود، الامر الذي سيؤدي حتما الى تدهور الليرة اللبنانية بسبب توسع الدين العام وتاليا الكتلة النقدية".

المصارف

والمصارف بدورها ترى في المسألة "تهديدا مباشرا لاستمرار عملها والنهوض بالقطاع المصرفي بعد ضربات متتالية يحتاج نتيجة لها الى مقويات لا الى ضربات اضافية تقضي عليه". وتشير مصادر مصرفية الى ان تعديل قانون النقد والتسليف للحد من استقلالية مصرف لبنان في مجال الانفاق "ضربة قوية من الصعب الوقوف في وجهها، كما يقف القطاع اليوم امام الضربات العسكرية". وهي تترجم هذه الضربة بأن المنفذ الوحيد الذي يستخدمه مصرف لبنان لتمويل نفقات الدولة هو سندات الخزينة، واذا كان مصرف لبنان يتمتع حاليا باستقلالية معينة في تسليف الدولة فان تعديل القانون على النحو الذي يحد من هذه الاستقلالية من شأنه ان ينعكس ضغوطا عليه ستضطره الى سلوك سبيلين:

١ - الزام المصارف اكتتابات اوسع في سندات الخزينة لتأمين الاموال اللازمة للنفقات غير المحدودة للدولة، مما يعني عمليا تأميم الودائع، الامر الذي سيدفع المصارف واصحاب الودائع الى سحبها وتحويلها الى الخارج. وطبعا التحويلات تتم بالعملات الاجنبية، مما يعني زيادة في الطلب على العملات وارتفاعا لسعر الدولار الاميركي.

٢ - اللجوء الى الاقراض المباشر باكتتاب مصرف لبنان في السندات من محفظته، وهذا كما هو معلوم اسوأ انواع تمويل الدين العام (ونتائجه ظهرت جلية عام ١٩٨٧ عندما كان مصرف لبنان يمول الجزء الاكبر من الاكتتابات في وقت احجمت المصارف عن ذلك ونشأت خلافات واسعة بين الطرفين في حينه)، وذلك يعني توسع الدائرة النارية للتضخم التي تأكل معها مدخرات المواطنين واجورهم وتجعل معاناتهم على الصعيدين المعيشي والاجتماعي امرا لا يطاق.

وسبق للدكتور نعيم ان نبه في كتابه الرقم ١/٩٢ تاريخ ٦ شباط ١٩٩٠ الى رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والمراجع المعنية، الى انعكاس التضخم على الوضع الاجتماعي بقوله: "ان التضخم بلية اجتماعية. يعلم الاختبار في بلد بعد آخر وجيلا بعد جيل ان التضخم آفة. انه جائر. انه يحمل الظلم للبشر واحيانا ظلما عاتيا. التضخم هو اخطر الامراض الاجتماعية اطلاقا والقبول به يعني الاضطلاع دائما باثقل المسؤوليات. انه يحمل في طياته التفكك الاجتماعي. ولقد كتب اللورد كينس ما يلي: ليس من وسيلة ادهى ولا اضمن لتغيير اسس الهيئة الاجتماعية من افساد النقد. فالوسيلة هذه تعبئ جميع القوى الاقتصادية لجهة التدمير. وهذا على نحو لا يستطيع معه رجل من مليون ان يشعر بذلك".

ضد ومع

اما مواقف المسؤولين السياسيين من تعديل قانون النقد والتسليف، فيمكن اختصارها، استنادا الى مصادر مشاركة في الاتصالات الجارية في هذا الشأن، كالآتي:

- رئيس الجمهورية الياس الهراوي ابلغ الى الحاكم والى مدير الشؤون الادارية في مصرف لبنان السيد علي شريف يوم زاراه على اثر الاعتداء عليهما انه ضد اي تعديل للقانون وانه لن يقبل في اي شكل من الاشكال بتمرير هذا الموضوع.

- رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ومعه قسم من النواب هو صاحب مشروع تعديل القانون، ومشروعه كما يقول متكامل. فهو اعترض اصلا على تعيين نواب الحاكم الجدد وكان يفضل ان يتم التبديل مع انتهاء ولاية الحاكم، اذ يرى في التعيينات "خروجا على تطبيق مفهوم اتفاق الطائف"، ذلك ان "التمسك بطائفية نواب الحاكم يعكس تمسكا بمارونية الحاكم". ومشروعه يقول بتعيين هيئة حاكمية من ثلاثة ماروني وسني وشيعي (حاكم ونائبين له) ويحكم الثلاثة بصلاحيات متساوية من دون تحديد طائفة الحاكم.

ويتوقع ان يؤخر الرئيس الحسيني مشروعه الى حين انتهاء ولاية الدكتور نعيم في ١٤ كانون الثاني ١٩٩١.

وينكر انه يحق لمجلس الوزراء انهاء ولاية نواب الحاكم الذين يمكنهم اقامة الدعوى لدى مجلس شورى الدولة الذي يفصل في القضية.

- رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ومعه وزير المال الدكتور علي الخليل، وهما الخبيران الاقتصاديان اللذان يدركان مخاطر المس بقانون النقد والتسليف، يعارضان اي تعديل ويلتقيان ومصرف لبنان والمصارف وخبراء الاقتصاد والنقد على خطورة هذا التعديل وانعكاساته السلبية على الاقتصاد الوطني.

- وزير الموارد المائية والكهربائية السيد نبيه بري ووزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط يعارضان التعديل، ووزير الدفاع الدكتور البر منصور ووزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن يؤيدون التعديل ولموقف كل منهم خلفياته الخاصة، فيما لم تعرف في دقة مواقف سائر الوزراء، وان يكن بعضهم يميل الى تسهيل صرف الاعتمادات اللازمة لوزارته بصرف النظر عن الطريقة التي تعتمد في ذلك.

المواد ٢٦ و ٩٠ و ٩١

● المادة ٢٦: يتمتع الحاكم باوسع الصلاحيات لادارة المصرف العامة وتسيير اعماله. فهو مكلف تطبيق هذا القانون وقرارات المجلس. وهو ممثل المصرف الشرعي، يوقع باسم المصرف جميع الصكوك والعقود والاتفاقات ويجيز اقامة جميع الدعاوى القضائية ويتخذ جميع الاجراءات التنفيذية او الاحتياطية التي يرتأيها بما في ذلك التأمينات العقارية. وهو ينظم دوائر المصرف ويحدد مهماتها، ويعين موظفي المصرف من جميع الرتب ويقيلهم، وفي امكانه ان يتعاقد مع فنيين اما بصفة مستشارين واما لمهمات دراسية واما لاستكمال تدريب مهني لموظفي المصرف. وليس لسائر ما ورد اعلاه طابع حصري.

● المادة ٩٠: باستثناء تسهيلات الصندوق المنصوص عليها في المادتين ٨٨ و٨٩، فالمبدأ ان لا يمنح المصرف المركزي قروضا للقطاع العام.

● المادة ٩١: انه، في ظروف استثنائية الخطورة او في حالات الضرورة القصوى، اذا ما ارتأت الحكومة الاستقراض من المصرف المركزي، تحيط حاكم المصرف علما بذلك. يدرس المصرف مع الحكومة امكان ابدال مساعدته بوسائل اخرى، كاصدار قرض داخلي او عقد قرض خارجي او اجراء توفيرات في بعض بنود النفقات الاخرى او ايجاد موارد ضرائب جديدة الخ... وفقط في الحال التي يثبت فيها انه لا وجود لاي حل آخر، واذا ما اصرت الحكومة، مع ذلك، على طلبها، يمكن المصرف المركزي ان يمنح القرض المطلوب. حينئذ يقترح المصرف على الحكومة، ان لزم الامر، التدابير التي من شأنها الحد مما قد يكون لقرضه من عواقب اقتصادية سيئة خصوصا الحد من تأثيره، في الوضع الذي اعطي فيه، على قوة النقد الشرائية الداخلية والخارجية.

استدراجا عروض لمحولات وكابلات

عقد وزير الموارد المائية والكهربائية السيد نبيه بري اجتماعا مع عدد من اعضاء مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان اقر فيه شراء محول ٨٠ م.ف.أ. لمعمل الجيه الحراري واصلاح مسخني الهواء في المعمل واجراء استدراج عروض لشراء محولات وكابلات وآخر لشراء كابلات ٦٦ كيلوفولت لايصال التيار الكهربائي الى بيروت. كذلك اقر تلزيم خط السلطانية - مرجعيون.

لا كفالة مصرفية لقروض الصناعيين

جاءنا من الامين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين السيد رشيد بيضون انه "ورد في صفحة الاخبار الاقتصادية في عدد "النهار" الصادر صباح السبت ٧ نيسان الجاري في مجال عرض تصريحي حول الاجتماع الذي عقد مع رئيس مجلس ادارة مصرف الانماء الصناعي والسياحي الدكتور عمر مسيكه ما مفاده ان الدكتور مسيكه ابلغ الينا انه "سيكون هناك اصرار على الكفالة المصرفية...". والصحيح هو ان الدكتور مسيكه، بعدما شرحنا له انعكاسات مثل هذا الاصرار، اكد لنا انه لن يكون هناك اصرار على الكفالة المصرفية الا في حالات خاصة جدا.

لذلك نرجو التلطف بتصويب الخبر حسب ما هو وارد اعلاه".

"تجمع صناعيي جبل عامل"

انعقدت السبت الماضي الجمعية العمومية العادية لـ"تجمع صناعيي جبل عامل" في مركز التجمع ونوقشت فيها اوضاع المصانع الجنوبية والقطاع الصناعي اللبناني.

وتلا رئيس التجمع السيد مصطفى المقدم بيانا حيا فيه "كل شهداء لبنان الذين سقطوا في سبيل استمرار وجودنا" واكد دعم "الشرعية اللبنانية المنبثقة من روح اتفاق الطائف" مطالبا "ببسط سلطتها وسيادتها على كل الاراضي اللبنانية خصوصا الشريط الجنوبي المحتل واقامة دولة "العدل والقانون التي وحدها قادرة على اعادة الاستقرار الذي يمثل قاعدة الانتاج المتكامل والتام من دون انتكاسات وتراجعات اقتصادية".

وشدد على "دور المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي مع التحفظ من جهتنا عن بعض سياسات التسليف المتبعة والشروط التعجيزية المطلوبة وحجم التسليفات المتواضعة المتوفرة، ونطالب بسياسة مالية مرنة (...)".

كذلك طالب "الحكومة اللبنانية بالبدء بتطبيق القوانين التي تحمي الصناعة الوطنية وزيادة فاعليتها التنفيذية بضبط دخول البضائع (...)". ورأى في الدعم الدولي والاقليمي للدولة "فرصة لايلاء المسؤولين الشأن الاقتصادي اهتماما في الاتصالات الخارجية بما يكفل تأمين دعم الاقتصاد اللبناني وتسويق الانتاج (...)".

وحمل البيان جمعية الصناعيين اللبنانيين تبعة "التفكك الحاصل في الجسم الصناعي والنقابي وغياب الجمعية عن مسرح مواجهة الاحداث الاقتصادية (...)".

الليرة بين سلبيات الصراع وايجابيات المساعي السياسية

كتب ايلي قهوجي:

مضى سعر صرف الدولار الاميركي في الارتفاع الاسبوع الماضي في سوق القطع في بيروت، فاقفل الجمعة ٦ نيسان بحسب مصرف لبنان بـ٥٧٥،٠٠ ليرة في مقابل ٥٧١،٠٠ ليرة الخميس ٢٩ آذار عشية تعليق التسعير في السوق لاسباب امنية، اي بزيادة مقدارها ٤ ليرات ونسبتها ٠،٧٠ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع في هذه الفترة بنسبة ٠،٦٩ في المئة.

وكانت السوق شهدت منذ مطلع الاسبوع موجة جديدة من المضاربات ترافقت مع اعداد مشروع الموازنة العامة للدولة توطئة لاحالته على المجلس النيابي لاقراره، تحسبا لما قد تفضي اليه من انفاق تضخمي في وقت تعجز الدوائر المالية عن تحصيل ما استحق ويستحق للخزينة من واردات. فقفز الدولار الى ٥٧٥،٠٠ ليرة الاثنين الماضي، ثم الى ٥٨٥،٠٠ ليرة الثلثاء، مما اضطر مصرف لبنان الى التدخل بائعا بهذا السعر. عندها توقف عن الارتفاع بعدما انكفأ المضاربون عن دفعه صعودا، فاستقر الاربعاء على هذا السعر لتظهر عليه دلائل الوهن الخميس مع الحديث عن تسلم الشرعية زمام الامور في المنطقة الشرقية في ضوء المواقف التي صدرت عن الصرح البطريركي في بكركي وعن قائد "القوات اللبنانية"، فتراجع بسرعة الى ٥٧٤،٠٠ ليرة وكاد يمضي نزولا في نهاية الاسبوع لولا تجدد اعمال العنف بين الجيش و"القوات اللبنانية"، الامر الذي اعاده الى حلقة التجاذب، فاقفل الجمعة بـ٥٧٥،٠٠ ليرة في ظل اجواء من الحذر الشديد لما تنطوي عليه هذه الفترة من غموض على صعيد تطور الازمة اللبنانية.

وعلى رغم ان وضع السوق بقي محكوما الى حد بعيد باجواء التفجير الامني التي تسود البلاد وما يرافقها من دمار وخراب لما تبقى من البنى التحتية التي من دونها لا يمكن عجلة الاقتصاد معاودة العمل وان بالحدود الدنيا المتعارف عليها، لم تغب الايجابيات السياسية عن الساحة اللبنانية مع ما لها من انعكاسات على توقعات المتعاملين. فالى الحديث عن خطوات قد تؤدي الى تسلم بكركي زمام المبادرة في المنطقة الشرقية وتغليب لغة الحوار على لغة المدفع، توقف المتعاملون كثيرا عند اللقاء الذي تم منتصف الاسبوع بين وزير الخارجية الفرنسي ونظيره السوري في باريس لما قد يسفر عنه من نتائج على صعيد تطور الوضع اللبناني، خصوصا ان هذا اللقاء جرى قبل يومين من اجتماع وزراء الخارجية للدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية المكلفة معالجة الازمة اللبنانية الذي انعقد في المغرب عشية زيارة وزير الدفاع اللبناني لدمشق.

لذا لم يكن مستغربا ان تتحول توقعات المتعاملين تدريجا في مصلحة الليرة تحسبا لما قد تتمخض عنه هذه اللقاءات، الى غيرها من المساعي من نتائج، مما حد كثيرا من سلبيات الصراعات الجانبية وتشنجات بعض اطراف النزاع الداخليين. فكان ان عاد الدولار الى دائرة التجاذب يتقلب بهدوء وحذر في الاتجاهين في النصف الثاني من الاسبوع. ويرى المتتبعون لحركة السوق ان فترة الترقب هذه قد لا تطول كثيرا بعدما وضع بعض الحلول على نار حامية. ذلك ان الحال الاستنزافية التي زجت فيها المنطقة الشرقية باتت لا تطاق، كما بات كل فريق فيها يعجز عن تحمل تبعة استمرارها. فالى ان يلوح بعض الدلائل في الايام المقبلة، ستبقى المراوحة تطبع تقلبات السوق بقدر ما تقتضيه ظروف هذه المرحلة.

تطور أسعار الدولار حسب اقفال مصرف لبنان

٥٨٥،٠٠ — ٥٧٥،٠٠ — ٥٧٤،٠٠

الاثنين — الثلثاء — الاربعاء — الخميس — الجمعة

تقلبات ضيقة للدولار في الخارج

في الخارج، تقلب الدولار ضمن حدود ضيقة نسبيا وانتهى دونما تغيير يذكر صعودا ونزولا في انتظار ما سيصدر من مقررات عن اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية للدول السبع الصناعية الكبرى في باريس امس قد تكون لها انعكاسات على اسعار صرف بعض العملات التي مورست عليها ضغوط كثيرة في الفترة الاخيرة، ولاسيما منها الين الياباني والمارك الالماني. وهكذا عاد الدولار الى المراوحة بعدما انحسرت موجة المضاربات على ارتفاعه ازاء الين الياباني، خصوصا بعد اعلان اتفاق توصلت اليه الولايات المتحدة مع اليابان يقضي باتخاذ حكومة طوكيو اجراءات شاملة لخفض الفائض التجاري الياباني الذي يبلغ نحو ٤٩ مليار دولار مع الولايات المتحدة، بما في ذلك مراجعة القوانين والانظمة التي تحكم توزيع السلع في تجارة الجملة والمفرق.

ويذكر ان الخلاف التجاري الاميركي - الياباني كان من ابرز العوامل التي ضغطت في الفترة الاخيرة على الين وحملت المستثمرين اليابانيين على شراء الدولار بكثافة تعزيزا لاستثماراتهم في الخارج تحسبا لما قد تتخذه واشنطن من تدابير انتقامية ضد الانتاج الياباني في حال عدم تجاوب حكومة طوكيو مع مطلب الاميركيين فتح الاسواق اليابانية امام منتجاتهم لخفض العجز المتفاقم في ميزانهم التجاري.

وبالفعل اثار هذا الاتفاق ارتياحا في الاوساط المالية عشية انعقاد اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى الذي يقدر ان يؤدي، في نظر المراقبين، الى اجراءات لوقف تراجع اسعار صرف الين الياباني حتى لو اقتضى الامر اعتماد وسيلة التدخل المنسق للمصارف المركزية لهذه الغاية.

الى ذلك، كان لعودة اللغط حول الاسس التي ستتم بموجبها الوحدة النقدية الالمانية بعد المشروع الذي قدمه "البوندسبنك" في هذا الشأن والذي اعتبر تراجعا عن العهد الذي قطعه على نفسه المستشار الالماني الغربي هلموت كول بالسعي الى مبادلة كل مارك الماني غربي بمارك الماني شرقي عشية الانتخابات النيابية في المانيا الشرقية، اثره في تخفيف الضغوط على المارك الالماني، ولاسيما بعدما قيل ان محادثات الوحدة النقدية قد لا تنتهي منتصف السنة كما كان مقررا وانها ستستغرق فترة اطول ربما امتدت الى الصيف.

وهكذا، مع تلاشي عوامل الضغط على الين الياباني والمارك الالماني، كان طبيعيا ان تنحسر موجة الطلب على الدولار في وقت عادت تبرز دلائل تشير الى تباطؤ في نمو الاقتصاد الاميركي. فقد تبين ان المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي (Leading indicator) تراجع بنسبة واحد في المئة في شباط في مقابل ارتفاع نسبته ٠،٢ في المئة في كانون الثاني، مما يؤكد وجود انحسار في بعض قطاعات الانتاج قد يضطر معه الاحتياط الفيديرالي الى تخفيف قيود التسليف. وتعزز هذا الاعتقاد في نهاية الاسبوع مع صدور مؤشر البطالة في الولايات المتحدة الذي، وان تراجع الى ٥،٢ في المئة من مجموع الشعب العامل في آذار في مقابل ٥،٣ في المئة في شباط، لم يؤد الا الى زيادة طفيفة جدا في فرص العمل الجديدة بلغت ٢٦،٠٠٠ وظيفة فقط في مقابل ٢٥٦،٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، علما ان التوقعات كانت تشير الى ١٧٠،٠٠٠ وظيفة.

الآن احتمالات خفض معدلات الفائدة الاميركية لتحفيز النشاط الاقتصادي بدت بعيدة المنال الاسبوع الماضي بعد التقرير الذي نشره مكتب الموازنة التابع للبيت الابيض وفيه ان الدين العام للولايات المتحدة قد يصل من الآن حتى سنة ١٩٩٥ الى ٣٩٠٠ مليار دولار متخطيا السقف الذي حدده الكونغرس الخريف الماضي والبالغ ٣١٢٢،٧٠ مليار دولار. علما ان هذا الدين تخطى مطلع السنة ٣٠٠٠ مليار دولار بحسب وزارة الخزانة الاميركية بالغا ٣٠٢٣،١١ مليار دولار اي ما يزيد عن ١٢٠٠٠ دولار لكل مواطن اميركي. وفي هذا الصدد يشير الخبراء الى ان قدرة الولايات المتحدة على تمويل دينها العام ترتبط الى حد بعيد باستقطابها الرساميل الاجنبية للتوظيف فيها، وهذا الامر لا يبدو متيسرا الا باعتماد معدلات فائدة مرتفعة، مما سيتيح للدولار الاستمرار في تماسكه الى ان تنعكس هذه السياسة النقدية سلبا على الاقتصاد كان توقعه في حال ركود تضخمي.

وتحسبا لهذه المحاذير يرى الخبراء ان جهود واشنطن ستبقى منصبة على التنسيق مع شركائها الغربيين لتلافي وقوع الاقتصاد العالمي في ازمة لا يمكن تصور ابعادها. وهذا ما يفسر الاهمية التي يعلقها الجميع على اجتماعات مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى لما للتدابير التي تصدر عنها من تأثير على توازن الاسواق العالمية.

وعليه، بدا الدولار في نهاية الاسبوع من دون اتجاه واضح، فاقفل الجمعة ٦ نيسان في نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ٣٠ آذار، كالآتي:

- ١،٦٤١٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٤٧٠، اي بارتفاع نسبته ٠،٣٧ في المئة.
- ١،٦٩٥٠ مارك الماني في مقابل ١،٦٩٢٥، اي بارتفاع نسبته ٠،١٥ في المئة.
- ١،٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٩٧٠، اي بارتفاع نسبته ٠،٢ في المئة.
- ٥،٦٩٢٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٦٩٨٠، اي دونما تغيير يذكر.
- ١٥٧،٧٠ ين ياباني في مقابل ١٥٨،١٥، اي بتراجع نسبته ٠،٢٨ في المئة.

تحسن الذهب والفضة

بعد التدهور السريع الذي سجلته المعادن الثمينة اواخر آذار، عادت اسعارها الى التحسن الاسبوع الماضي تحت تأثير عمليات تغطية لمراكز مكشوفة، فأقفلت اونصة الذهب في سوق نيويورك الجمعة ٦ نيسان بـ٣٧٨،٢٥ دولارا في مقابل ٣٧٠،٣٠ دولارا الجمعة ٣٠ آذار، اي بارتفاع نسبته ٢،٣١ في المئة، واونصة الفضة بـ٥،١٦٥٠ دولارات في مقابل ٤،٩٤٥٠ دولارات، اي بارتفاع نسبته ٤،٤٥ في المئة في الفترة نفسها.

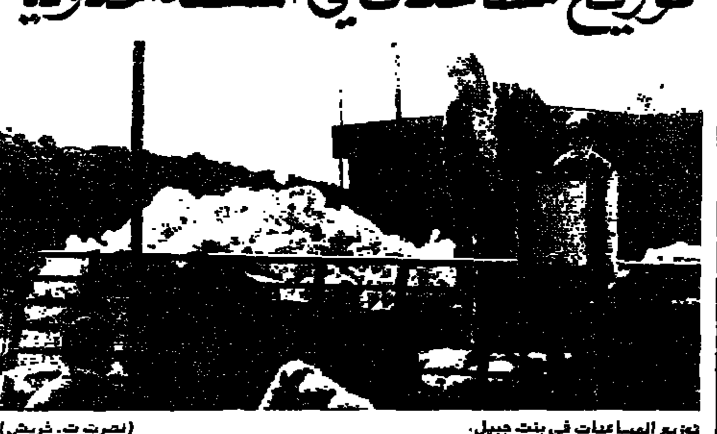
العملات في بيروت

في بيروت، سجلت العملات الاوروبية والين الياباني مزيدا من الارتفاع ازاء الليرة اللبنانية نتيجة استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار محليا في هذه الفترة (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٠/٣/٢٩	٩٠/٤/٦	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٥٧١،٠٠	٥٧٥،٠٠	+٠،٧٠
المارك الالماني	٣٣٥،١٩	٣٣٩،١٣	+١،١٧
الفرنك السويسري	٣٧٨،١٥	٣٨٣،٥٤	+١،٤٢
الفرنك الفرنسي	٩٩،٥٧	١٠٠،٨٦	+١،٢٩
الجنيه الاسترليني	٩٣٠،٩٦	٩٤٢،٤٢	+١،٢٣
الين الياباني	٣،٦٤	٣،٦٥	+٠،٢٧
الفلوران الهولندي	٢٩٧،٦٠	٣٠١،١١	+١،١٨
الدولار الكندي	٤٨٥،٥٤	٤٩٢،٦٣	+١،٤٦
الليرة الايطالي	٠،٤٥٤٩	٠،٤٦١٠	+١،٣٤
الكورون الاسوجي	٩٢،٨٣	٩٣،٦٩	+٠،٩٣
الفرنك البلجيكي	١٦،١٩	١٦،٣٨	+١،١٧

توزيع مساعدات في المنطقة الحدودية

توزيع المساعدات في بنت جبيل. (تصوير ت. فريش)

بنت جبيل - "النهار":

شمس نيسان جذبت اعدادا اخرى من المهجرين الى المنطقة الحدودية الاسبوع المنصرم، ريثما تتقدم فرص السلام في بيروت ويستطيع البيروتيون ترميم منازلهم في المناطق التي كانت مسرحا للاحداث الاخيرة.

العائلات التي كانت سجلت على لوائح "اتحاد غوث الاولاد" ضمن الاحصاء الذي قام به مندوبون من هذا الاتحاد في الاسابيع الاخيرة، وزع عليها المسؤول عن الاتحاد في الجنوب المهندس سعيد زاخر ومساعده السيد ابرهيم بزي كمية من الحليب المجفف ومواد التنظيف وحرامات قدمها "اتحاد غوث الاولاد" و"مجلس كنائس الشرق الاوسط" و"اطباء بلا حدود" و"اطباء العالم". وقالت مصادر هذه المؤسسات ان التوزيع الذي بوشر امس في منطقة بنت جبيل سيشمل ٨٥٠ عائلة، و١٦٠ في حاصبيا، وضعفيها في كل من منطقتي مرجعيون وجزين. اما العائلات التي وصلت حديثا ولم تكن ملحوظة في الاحصاء فسيتولى الاتحاد التوزيع عليها في المقبل من الساعات مع العائلات التي سبقتها.

وكان الاتحاد اكمل توزيعه من المواد الغذائية الذي بدأه في شباط الماضي على العائلات المعوزة في قرى الاقضية الحدودية في برنامج كان اعده قبل قدوم المهجرين الى هذه القرى.

● الى صور ("النهار")، توالى وصول قوافل النازحين من المنطقة الشرقية. وامس استقبل راعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد وفدا من "اتحاد غوث الاولاد" برئاسة المهندس عبد المولى المولى وعرض معه الخدمات التي قدمها الاتحاد وتلك التي ينوي تقديمها الى هؤلاء، شاكرا له مبادرته بمساعدتهم ومقدرا جهوده في خدمة الانسان المعذب في لبنان. وتمنى ان تستمر المساعدات للنازحين من كل المؤسسات الانسانية المحلية والدولية. وأمل عودة الطمأنينة والهدوء الى المناطق التي تعاني نزاعات حربية وطالب بانتشار الشرعية في كل لبنان والعمل على اعادة بنائه على اسس عادلة ومتينة.

تكريم السوريين المشاركين في توزيع المياه

في حفلة اقيمت اول من امس في منطقة خلدة، وزع وزير الصحة والشؤون الاجتماعية رئيس اللجنة المكلفة تأمين المياه للعاصمة الدكتور عبدالله الراسي هدايا رمزية على ضباط القوات السورية وعناصرها الذين شاركوا في توزيع مياه الشفة بالصهاريج على المواطنين في المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية في الازمة الاخيرة.

وحضر اعضاء اللجنة السادة: عبد الرحمن غزيري، ناصر نصرالله، محمد قباني وبسام جابر، الى عدد من المهندسين ومتعهدي الاشغال الذين ساهموا في مشروع جر مياه آبار الدامور الى بيروت وممثلون لقوى الامن الداخلي وقيادة الجيش والدفاع المدني و"هيئة الاسعاف الشعبي" و"جمعية شبيبة الهدى" و"الجبهة الموحدة لرأس بيروت".

وتكلم الوزير الراسي ومما قال: "ان ما قمتم به يدل على الاصالة السورية العربية. هذه الاصالة التي تتجلى بالنسبة الى لبنان في كل المجالات وعلى كل الصعد، من المساعدة في الامور الحياتية حتى التضحية في الامور المصيرية. ان هذه الاصالة تمتد من المساعدة في توزيع المياه حتى بذل الدماء، وقد عودتنا الشقيقة سوريا المبادرات الاخوية الخيرة في كل المجالات (...)".

● في بيان اصدرته امس، اعلنت "جمعية شبيبة الهدى" انه في "الظروف العصيبة تواصل جمعيتنا تقديمها الخدمات الاجتماعية خصوصا عملية تأمين المياه للمواطنين والمستشفيات والمؤسسات العامة والادارات الرسمية المدنية والعسكرية، ضمن هيئة الطوارئ لمدينة بيروت في اشراف وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي". وعددت المستشفيات والمدارس والثانويات والكليات الجامعية والوزارات والثكن والشخصيات والمساجد والاذاعات التي تعمل على تأمين المياه لها، الى توزيعاتها على مختلف مناطق بيروت الغربية للاهالي وعمليات ضخ المياه من الآبار الى المباني بواسطة مولدات كهربائية خاصة.

وزارة الاقتصاد تجري تحقيقاً في اعلان عن طحين مهرّب

صيدا - "النهار":

اصدر امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري مذكرة عاجلة كلف بموجبها رئيس الدائرة الاقتصادية بالتكليف السيد عادل نور الدين اجراء تحقيق شامل في ما نشره بعض وسائل الاعلام صباح ١٩٩٠/٤/٦ من ان "الادارة المدنية" في الجبل صادرت طحينا مهربا الى السوق السوداء والاتصال بالجهات المعنية للوقوف منها على ملابسات القضية.

واكدت الوزارة الآتي:

"١- ان اوامر تسليم الدقيق الى الافران تصدر باسم صاحب الفرن شخصيا وبحسب برنامج التموين المقرر.

٢- ليس للوزارة اي مخزن للدقيق خارج مستودعاتها المخصصة لهذه الغاية وامكنتها معروفة لدى الجميع.

٣- ليس للوزارة اي معتمد لتسلم او نقل الدقيق من مستودعاتها الى الافران.

٤- ليس في البرنامج التمويني الذي تعتمده الوزارة للافران العاملة في بيروت والضاحية لا اسم كميل السبع ولا اسم عاصم عواضة.

٥- تتمنى الوزارة على الادارة المدنية نشر التحقيق كاملا واحالة القضية على الجهات الرسمية المختصة".

وكانت "الادارة المدنية" في الجبل اعلنت ان "الشرطة الامنية" في الجبل اوقفت في ١٩٩٠/٣/٢٥ شاحنة محملة ١٩ طنا من الطحين كانت في طريقها من بيروت الى البقاع وقد "وضعت النيابة العامة (في "الادارة المدنية") يدها على الموضوع فاوقفت سائق الشاحنة واحالته على التحقيق وصادرت كميات الطحين المهربة. وبعد التحقيق مع السائق وسام عبد السلام الزعبي تبين ان هذه الكمية مهربة من بيروت الى البقاع لمصلحة المدعو عاصم عواضة بالتواطؤ مع بعض موظفي وزارة الاقتصاد والتجارة، اذ ان الطحين نقل من مستودعات كميل السبع في برج البراجنة والاخير يتسلم الطحين من وزارة الاقتصاد لتوزيعه على اصحاب الافران في المنطقة بصفته معتمدا رسميا لهذه الغاية لكنه يبيعه في السوق السوداء بالاتفاق مع اصحاب الافران او المسؤولين عن اداراتها (...)".

وذكرت بقرار "النيابة العامة" الصادر عن امانة السر في "الادارة المدنية" في تاريخ ١٩٩٠/٣/١٢ والذي "يمنع منعا باتا وتحت طائلة المسؤولية مرور الشاحنات المحملة بمادة الطحين او القمح، من منطقة الجبل واليها، او على طرقها ومعابرها (...)" كذلك يمنع بيع الطحين والقمح المدعومين والمخصصين للافران.

"هيئة التنسيق" وتسعيرة الرغيف

اشادت "هيئة التنسيق للصمود الوطني" في بيان اصدرته امس بـ"موقف الوزراء الذين تضامنوا مع الحملة الشعبية لرفض اي مساس بدعم مادة الطحين ورحبت بقرار الحكومة عدم طرح هذا الموضوع نهائيا". وقومت "ايجابا اللقاءات التي جرت مع معالي وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري خصوصا لقاء يوم الثلثاء في حضور الهيئات النسائية والنقابات (...)". وطالبت "الحكومة ومعالي وزير الاقتصاد باصدار التسعيرة الرسمية للرغيف على اساس ٢ كيلغ بـ١٦٠ ليرة لبنانية كما نصت الدراسة الرسمية"، والاجهزة المختصة في الوزارة والوزارات الاخرى "بالعمل على تفعيل اجهزتها وعناصرها متعاونة واجهزة الجيش وقوى الامن ووزارة العدل في سبيل الزام اصحاب الافران التسعيرة الرسمية ومعاقبة من لا يلتزم (...)".

كذلك طالبت "الجهات الرسمية المعنية ببحث قضية رواتب موظفي القطاع العام في الشرقية وايجاد الحلول المناسبة لها رفعا لمعاناة المواطن وقطعا لعملية التكسب السياسي (...)".

ودعت الهيئات والفاعليات النقابية والاجتماعية الى تعجيل تنظيم صفوفها دفاعا عن حقوقها، واشارت الى انها تعد مذكرة لتسليمها الى رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزير البزري تحدد تصورها "لآلية ضبط اسعار الخبز، ووقف عمليات الهدر التي تطاول خزينة الدولة لجهة تهريب اموال الدعم لغير مصلحة المواطنين (...)".

قمع مخالفات وقوف السيارات

اصدرت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - مكتب العلاقات العامة البلاغ الآتي:

"تعلن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ان سرية السير في شرطة بيروت ستباشر اعتبارا من يوم الاثنين ١٩٩٠/٤/٩ تسيير دوريات لقمع مخالفات وقوف السيارات، وذلك خلال فترات النهار من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثامنة عشرة في الشوارع الرئيسية.

وتجدر الاشارة الى انه ستستخدم رافعات لرفع السيارات المخالفة الى المكان المخصص للحجز، وسترتب نفقات النقل على عاتق صاحب السيارة المخالفة اضافة الى الرسوم القانونية".

المؤتمر الاول لـ"رابطة اطباء الجبل"

السمقانية - "النهار":

في رعاية رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الذي مثله عضو المكتب السياسي للحزب الدكتور بلال عبدالله، عقدت "رابطة اطباء الجبل" مؤتمرها السنوي الاول في السمقانية.

وتكلم الدكتور منح حماده باسم جمعية اطباء لبنان والدكتور فؤاد علامة باسم وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية والدكتور مروان ابو شقرا باسم الرابطة والدكتور عبدالله باسم الحزب التقدمي الاشتراكي.

وتلا ذلك افتتاح المركز الرئيسي للرابطة في السمقانية.

عودة التيار الى قرى الشوف الاعلى

الشوف - "النهار":

اعلن المكتب الفرعي لـ"الادارة المدنية" في الشوف انه في رعايته ومكتب الطاقة الكهربائية وبالتعاون مع "اللجان الشعبية" في القرى، اعيد وصل التيار الكهربائي الى قرى الشوف الاعلى بعد احتراق المحول الذي كان يغذي قرى الخريبة، بعذران، مرستي ومعاصر الشوف اذ ابدلت المحولات في القرى الاربع وركبت مكانها ٩ محولات جديدة ٢٢٠/١٥٠٠٠ فولت قدرت كلفتها بـ٢٥ الف دولار اميركي

رياضة والعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

ريال مدريد ضمن بطولة إسبانيا - ليفربول خرج من كأس إنكلترا - أجاكس أمستردام تصدر في هولندا



ساعد الدفاع اليوغوسلافي لفريق سلتا فيغو ماريتش - الى اليسار - يحاول اعاقة ساعد دفاع ريال مدريد مارتن فاسكيز فيتطاير البرد عليهما عن ارض الملعب. وكانت المباراة توقفت قبل ذلك بسبب عاصفة مفاجئة صحبها برد. (رويتر تيليفوتو)

قلص مرسيليا ثاني لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم الفارق بينه وبين بوردو المتصدر الى نقطة واحدة وله مباراة مؤجلة، بتعادله ومضيفه كان ٢-٢ في كان، في حين خسر بوردو للمرة السابعة هذا الموسم.

في بوردو وامام ٢٠ الف متفرج: لقي بوردو اول خسارة له على ارضه هذا الموسم ٠-١ امام اوكسير الذي لم يخسر في مبارياته الاربع الاخيرة. وسجل الاصابة البولوني فالديمار ماتيسيك في الدقيقة ٢٨. وقد سيطر بوردو، متصدر اللائحة منذ تشرين الاول والذي يحل في ضيافة مرسيليا هذا الاسبوع، على الشوط الثاني وسنحت فرص كثيرة لمهاجميه بينها واحدة اغتنمها جان - مارك فيريري لكن القائم صد قنيفته في الدقيقة ٤٨.

وفي كان وامام ١٨ الف متفرج، تعادل مرسيليا وكان ٢-٢. سجل جان - بيار بابان برأسه في الدقيقة الثالثة الاصابة الاولى لمرسيليا، معززا صدارته للائحة المدافعين الى ٢٨ اصابة. وفي الدقيقة ٦ سجل زميله المدافع الان روش، اللاعب السابق لبوردو، خطأ اصابة التعادل لكان في مرمى حارسه باسكال روسو. وفي الدقيقة ٧١ تقدم مرسيليا من جديد عبر فيليب فيركروز وتمكن كان للمرة الثانية من تحقيق التعادل في الدقيقة ٧٨ بواسطة الان رافيرا. وصرح مدرب مرسيليا جيرار جيلي: "لم تكن مباراة جيدة بسبب الارهاق بعد لقاء بنفيكا. تقدمنا مرتين خارج ارضنا وهذا شيء جيد". وعلى رغم تألق الحارس روسو المستورد من لافال ليحل محل جان كاستانيدا الذي لم يقنع جيلي بخلافة غايتان اوار المصاب، فانه لن يتمكن من اللعب امام بنفيكا ايابا في كأس اوروبا.

وفاز موناكو على ليون ١-٠ سجلها مارسيل ديب في الدقيقة ٧٥.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
بوردو ٠- اوكسير ١
كان ٢- مرسيليا ٢
موناكو ١- ليون ٠
سوشو ٠- متز ٠
باريس سان جيرمان ١- مولوز ٠
كان ٠- تولوز ١
سانت اتيان ٠- نيس ٠
طولون ٢- مونبلييه ٠
ليل ٢- راسينغ باريس ١
برست ٢- نانت ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بوردو ٤٥ نقطة من ٣٤ مباراة (٤٥-١٩).
٢ - مرسيليا ٤٤ (٦٦-٣٠).
٣ - موناكو ٣٨ (٣٠-٢٢).
٤ - باريس سان جيرمان ٣٥ (٤١-٣٧).
٥ - سوشو ٣٥ (٤٠-٣٦).

اسبانيا

ضمن ريال مدريد امس احراز بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم للموسم الخامس على التوالي بفوزه في المرحلة الـ٣٣ على سلتا فيغو ٣-٠ سجلها مانويلا سانشيس وميشال ولوسادا في الدقائق ٣٨ و٧٥ و٨٥. وتنقص ريال مدريد - الذي سجل لاعبوه حتى الآن ٩٤ اصابة بفارق اصابتين عن الرقم القياسي للدوري والذي سجله برشلونة في موسم ١٩٥٨-١٩٥٩ - نقطة واحدة من مبارياته الخمس الاخيرة ليتوج رسميا. ولم يلعب المكسيكي هوغو سانشيز الموقوف مباراة واحدة، الا انه يتصدر ترتيب هدافي الدوري برصيد ٣٣ اصابة، يليه انطون بولستر لاعب اشبيلية ٢٢.

وتعادل اتلتيكو مدريد الثاني وريال سوسييداد الخامس سلبا ٠-٠.

وفي لقاء قمة، فاز برشلونة الثالث بفارق الاصابات على فالنسيا الرابع ٢-١. سجل للاول فالفيردي (٢) في الدقيقتين ٤٧ و٦٠، وللثاني بينيف في الدقيقة ١٨ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:
ريال مدريد ٣- سلتا فيغو ٠
تينيريف ٣- لوغرونيس ١
ريال سوسييداد ٠- اتلتيكو مدريد ٠
رايو فاليكانو ١- سبورتنغ خيخون ٢
برشلونة ٢- فالنسيا ١
ريال مايوركا ٥- قادش ١
كاستيلون ١- ملقة ١
اوفييدو ٠- اشبيلية ٢
اوساسونا ١- اتلتيكو بلباو ١
ريال فالادوليد ٢- ريال سرقسطة ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - ريال مدريد ٥٥ نقطة من ٣٣ مباراة (٩٤-٣٠).
٢ - اتلتيكو مدريد ٤٥ (٤٦-٢٧).
٣ - برشلونة ٤٤ (٧٢-٣٤).
٤ - فالنسيا ٤٤ (٥٣-٣٧).
٥ - اشبيلية ٣٩ (٥٨-٣٩).

انكلترا

في المرحلة الـ٣١ من الدوري الانكليزي، تأجلت مباراتا الارسنال الثاني واستون فيلا، وتشارلتون وليفربول. فاحتل افرتون المركز الثالث بفوزه على كوينز بارك رينجرز ١-٠ سجلها طوني كوتي في الدقيقة ٧١ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما لمس المدافع بريان لو الكرة بيده داخل المنطقة المحرمة. وفي الدقيقة ٩٠ احتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة الرينجرز بعدما خاشن مارك رايت لاعب الرينجرز داني ماديكس داخل "الصندوق"، لكن الحارس نيفيل ساوثول الذي خاض مباراته الـ٤٥٠، صد الضربة التي سددها سايمون باركر.

وفاز توتنهام هوتسبر الخامس على نوتنغهام فوريست ٣-١ سجل للفائز ستيوارت والن (٢) في الدقائق ٨ و٤٤ و٧١، وللخاسر هودج في الدقيقة ٥٩.

وفي الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الانكليزي، فجر كريستال بالاس على ملعب "فيلا بارك" في برمنغهام مفاجأة اذ صعد للمرة الاولى الى الدور النهائي بفوزه على ليفربول حامل كأس الموسم الماضي ٤-٣ في الوقت الاضافي. علما ان كريستال بالاس خسر ٠-٩ امام ليفربول في الدوري هذا الموسم. سجل الويلزي ايان راش الاصابة الاولى لليفربول في الدقيقة ١٤، وهي الـ٢٣ له هذا الموسم قبل ان يعرج. وعادل كريستال بالاس، القريب من منطقة الهبوط الى الدرجة الثانية، بواسطة مارك رايت في الدقيقة ٤٦، ثم سجل له غاري اورايلي الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٠. الا ان ليفربول رد باثنتين عبر ستيف ماكمان في الدقيقة ٨١، وجون بارنز في الدقيقة ٨٣ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشن جون بمبرتون ستيف ستونتون داخل "الصندوق". ولم يستسلم كريستال بالاس وسجل له اندي غراي برأسه اثر دربكة في الدقيقة ٨٧ الاصابة الثالثة واتبعها الان باردبو بالرابعة في الدقيقة ١٠٩ اثر رمية ركنية رفعها غراي.

وسقط مانشستر يونايتد في فخ التعادل واولدهام ٣-٣ في الوقت الاضافي. وتعاد المباراة الاربعاء. سجل اصابات مانشستر بريان روبسون ونيل وب وداني والاس في الدقائق ٤٩ و٧٢ و٩٢، واصابات اولدهام ايرل باريت وايان مارشال وروجر بالمر في الدقائق ٥ و٧٦ و١٠٧.

وهنا النتائج:
- الدوري:
تشلسي ١- لوتون تاون ٠
كوفنتري سيتي ١- دربي كاونتي ٠
افرتون ١- كوينز بارك رينجرز ٠
ميلوول ١- مانشستر سيتي ١
نوتنغهام فوريست ١- توتنهام هوتسبر ٣
شيفيلد ونسداي ٠- ساوثمبتون ١
- كأس الاتحاد:
ليفربول ٣- كريستال بالاس ٤
اولدهام ٣- مانشستر يونايتد ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - ليفربول ٦٢ نقطة من ٣١ مباراة (٥٨-٣١).
٢ - استون فيلا ٥٩ (٤٨-٣٠).
٣ - افرتون ٥٤ (٤٩-٣٧).
٤ - ارسنال ٥٣ (٤٦-٣٠).
٥ - توتنهام هوتسبر ٥١ (٥١-٤٢).

ايطاليا

في المرحلة الـ٣١ من الدوري الايطالي، سجلت ١٠ اصابات فقط في ٩ مباريات بمعدل ١٫١١ اصابة في المباراة الواحدة، بينها ٤ اصابات لجوفنتوس الرابع في شباك كريمونيزي ٤-٠ سجلها نابولي وسكيلاتشي واليزيو وكاسيراغي في الدقائق ٢ و١٩ و٢٥ و٥٥.

اما آ.سي.ميلان متصدر اللائحة ونابولي الثاني، فتعادلا سلبا وبولونيا واتالانتا على التوالي.

وكذلك تعادل انترناسيونالي ميلانو الثالث وتشيزينا ١-١. سجل للاول بريهمه في الدقيقة ٦٤، وللثاني اغوستيني في الدقيقة ٨٠.

وفاز سمبدوريا الخامس على لتشي ١-٠ سجلها كاربوني في الدقيقة ٢٦.

وهنا النتائج:
اسكولي ١- اودينيزي ٠
اتالانتا ٠- نابولي ٠
باري ٠- لازيو ٠
بولونيا ٠- آ.سي.ميلان ٠
فيرونا ١- جنوى ١
انترناسيونالي ميلانو ١- تشيزينا ١
جوفنتوس ٤- كريمونيزي ٠
روما ٠- فيورنتينا ٠
سمبدوريا ١- لتشي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - آ.سي.ميلان ٤٥ نقطة من ٣١ مباراة (٥٠-٢٥).
٢ - نابولي ٤٤ (٤٧-٢٩).
٣ - انترناسيونالي ميلانو ٤١ (٥٠-٢٨).
٤ - جوفنتوس ٤٠ (٥١-٣٢).
٥ - سمبدوريا ٤٠ (٤٣-٢٥).

هولندا

في المرحلة الـ٢٩ من الدوري الهولندي، تصدر اجاكس امستردام اللائحة بفوزه على غروننغن ١-٠ سجلها فينك في الدقيقة ٥٣، وتعادل بي.اس.في. ايندهوفن الثاني سلبا ٠-٠ وفولندام، وخسر رودا الثالث امام دن بوش ٠-٣ سجلها دي ماير وفان دو فيل وفان دورين في الدقائق ٣٧ و٤٤ و٦٠.

وهنا النتائج:
فيللم ٢ ١- فيتيس ١
رودا ٠- دن بوش ٣
دن هاغ ٢- فينورد روتردام ٠
سبارتا روتردام ٤- فورتونا سيتارد ١
اف.سي. تونتي انشكيده ٣- اف.سي.اوتريخت ١
غروننغن ٠- اجاكس امستردام ١
فولندام ٠- بي.اس.في. ايندهوفن ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - اجاكس امستردام ٤٢ نقطة من ٢٩ مباراة (٥٦-١٩).
٢ - بي.اس.في. ايندهوفن ٤١ (٨٥-٣١).
٣ - رودا ٣٦ (٤٦-٣٢).
٤ - فيتيس ٣٥ (٤٥-٢٨).
٥ - اف.سي.تونتي انشكيده ٣٤ (٣٧-٣٦).

المانيا الغربية

في المرحلة الـ٢٨ من الدوري الالماني الغربي "البوندسليغه"، احتفظ بايرن ميونيخ متصدر اللائحة بفارق النقاط الثلاث التي تفصله عن وصيفه باير ليفركوزن بتعادله وبايرن اوردينغن ٢-٢. سجل الاسكوتلندي الن ماكينالي الاصابة الاولى لبايرن ميونيخ في الدقيقة ٢٤، وعادل سيفي رايش لاوردينغن في الدقيقة ٤٨. ثم سجل هانس دورفنر الاصابة الثانية لبايرن ميونيخ في الدقيقة ٦٥، ونجح المدافع فولففانغ فونكل في تسجيل اصابة التعادل لاوردينغن في الدقيقة ٨٧.

كذلك تعادل بايرليفركوزن وشتوتغارت سلبا.

وفاز اف.سي.كولونيا الثالث على بوروشيا مونشنغلادباخ ٣-٠ سجلها شتورم وغوتس ورودي في الدقائق ٣٠ و٦٦ و٨٥.

وفاز اينتراخت فرانكفورت الرابع على فيردر بريمن ١-٠ سجلها في الدقيقة ٥٧ يورن اندرسن هداف الدوري برصيد ١٥ اصابة يليه ستيفان كونتس من كايزرسلاوترن ١٤.

وهنا النتائج:
اينتراخت فرانكفورت ١- فيردر بريمن ٠
في.اف.بي. شتوتغارت ٠- بايرليفركوزن ٠
باير اوردينغن ٢- بايرن ميونيخ ٢
كارلسروه ٠- هومبورغ ٢
اف.سي.كولونيا ٣- بوروشيا مونشنغلادباخ ٠
فالدهوف مانهايم ١- نورنبرغ ١
هامبورغ اس.في.١- بوروشيا دورتموند ١
في.اف.ال.بوخوم ٢- سانت باولي ٣
اف.سي.كايزرسلاوترن ١- فورتونا دوسلدورف ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بايرن ميونيخ ٤٠ نقطة من ٢٨ مباراة (٥٥-٢٦).
٢ - بايرليفركوزن ٣٧ (٣٨-٢١).
٣ - اف.سي.كولونيا ٣٦ (٤٢-٣٥).
٤ - اينتراخت فرانكفورت ٣٥ (٥١-٣٤).
٥ - بوروشيا دورتموند ٣١ (٣٩-٢٧).

اسكوتلندا

في المرحلة الـ٣٢ من الدوري الاسكوتلندي، تعادل الرينجرز متصدر اللائحة وابردين الذي عاد الى المركز الثاني سلبا.

وخسر السلتيك على ارضه امام سانت ميرين ٠-٣، علما ان الفائز لم يسجل في ٧ مباريات. وحقق اصاباته الايسلندي غودموندر تورفاسون برأسه في الدقيقة ٢٤ اثر تمريرة من الالماني الغربي توماس ستيكروث وستيف ماك كاهيل بعد غياب شهرين في الدقيقة ٣٧، وبول لامبرت في الدقيقة ٦٤.

وهنا النتائج:
ابردين ٠- الرينجرز ٠
السلتيك ٠- سانت ميرين ٣
دندي يونايتد ١- هيبرنيان ٠
مذرول ١- دنفيرملين ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - الرينجرز ٤٤ نقطة من ٣٢ مباراة (٤٢-١٧).
٢ - ابردين ٣٨ (٥٠-٣١).
٣ - هارتس ٣٨ (٥٠-٣٣).
٤ - دندي يونايتد ٣٣ (٣٥-٣٦).
٥ - السلتيك ٣٢ (٣٤-٣١).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٩ من الدوري البلجيكي، فاز اف.سي.بروج متصدر اللائحة على راسينغ ميشيلين ٤-٠، واندرليكت الثاني على جنت ٢-١، وميشيلين الثالث على سيركل بروج ٣-٠.

وهنا النتائج:
جنت ١- اندرليكت ٢
ميشيلين ٣- سيركل بروج ٠
ستاندارد لياج ١- بيرشوت ١
شارلروا ٢- اف.سي.لياج ٠
بيفيرين ١- فاريغيم ٠
ليرس ٢- انفير ١
اف.سي.بروج ٤- راسينغ ميشيلين ٠
ايكيرين ٢- لوكيرين ٢
كورتراي ٢- سانت تروندن ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - اف.سي.بروج ٤٨ نقطة من ٢٩ مباراة (٦٥-١٩).
٢ - اندرليكت ٤٦ (٦٧-١٤).
٣ - ميشيلين ٤٥ (٥٩-٩).
٤ - انفير ٣٦ (٥٥-٣١).
٥ - ستاندارد لياج ٣٤ (٤٣-٢٧).

البرتغال

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري البرتغالي، زاد الفارق بين اف.سي.بورتو متصدر اللائحة وبنفيكا الثاني الى ٤ نقاط، بعد فوز الاول على تيرسنزي ٢-١، وتعادل الثاني وماريتيمو ١-١. ولقي غيمارش الثالث خسارة قاسية امام بيليننسيس ٠-٤.

وهنا النتائج:
بيليننسيس ٤- غيمارش ٠
بوافيستا ٢- بينافيل ٠
براغا ١- سبورتنغ لشبونة ١
تشافيش ٢- فيتوريا سيتوبال ٠
استريلا امادورا ٢- بيرامار ١
فيرنزي ١- بورتيموننسي ١
ماريتيمو ١- بنفيكا ١
تيرسنزي ١- بورتو ٢
اونيون ماديرا ٣- ناسيونال ماديرا ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بورتو ٤٨ نقطة من ٢٧ مباراة (٦٠-١٢).
٢ - بنفيكا ٤٤ (٦٥-١٣).
٣ - غيمارش ٣٧ (٣٦-٢٠).
٤ - سبورتنغ لشبونة ٣٧ (٣٢-١٨).
٥ - فيتوريا سيتوبال ٣٠

النمسا

في دورة التصفية النهائية للدوري النمسوي، خسر تيرول متصدر اللائحة امام شتورم غراتس ٠-٢، وفاز اوستريا فيينا الثاني على فيينا ٤-٠، وتعادل رابيد فيينا الثالث وادميرا فاكر ١-١.

وهنا النتائج:
فيينا ٠- اوستريا فيينا ٤
شتورم غراتس ٢- تيرول ٠
رابيد فيينا ١- ادميرا فاكر ١
سانت بولتن ١- اوستريا سالزبورغ ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - تيرول ٢٨ نقطة من ٣٠ مباراة (٥٦-٢٨).
٢ - اوستريا فيينا ٢٧ (٦٩-٣٧).
٣ - رابيد فيينا ٢٤ (٥٩-٢٨).
٤ - ادميرا فاكر ٢٢ (٧١-٤٨).
٥ - اوستريا سالزبورغ ٢٠ (٣٧-٤٠).

تركيا

في المرحلة الـ٢٨ من الدوري التركي، فازت فرق الطليعة الثلاثة: بشيكطاش المتصدر على الطاي ٣-١، وغلطة سراي الثاني على ساكاريا ٥-١، وطرابزون سبور الثالث على ملطية ١-٠.

وهنا النتائج:
الطاي ١- بشيكطاش ٣
غلطة سراي ٥- ساكاريا ١
ساريير ٢- فنر بخشة ١
كنجلر برلكي ٠- انقرة كوجو ١
طرابزون سبور ١- ملطية ٠
بورسة سبور ١- بولو سبور ١
قونية ٠- كارسياكا ٢
زيتنبورنو ٤- اضنة دمير ١
اضنة ٢- سمسون سبور ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بشيكطاش ٦٢ نقطة من ٢٨ مباراة.
٢ - غلطة سراي ٥٨
٣ - طرابزون سبور ٥٨
٤ - فنر بخشة ٥٧
٥ - ساريير ٤٥

المانيا الشرقية

في ٤ مباريات من الدوري الالماني الشرقي سجلت النتائج الآتية:
دينامو دريسدن ١- هانزا روستوك ١
كارل تسايس يينا ١- برلين ١
انرجي كوتبوس ٢- بيشوفسفيردا ١
شتال براندنبورغ ١- روت فايس ايرفورت ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - اف.سي.ماغدبورغ ٢٩ نقطة من ٢٠ مباراة (٣٣-١٥).
٢ - دينامو دريسدن ٢٧ (٣٣-٢٠).
٣ - برلين ٢٦ (٣٠-٢٠).
٤ - كارل ماركس شتات ٢٦ (٢٥-١٥).
٥ - هانزا روستوك ٢٢ (٢٨-٢٢).

المجر

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري المجري، تصدر ام.تي.ك. اللائحة بتعادله وبيكيشابا ١-١، ونزل اوجبشت دوجا المتصدر السابق الى المركز الثاني اثر خسارته امام فاك ٠-١، وفاز بيش الثالث على شيبل ٢-٠.

وهنا النتائج:
بيش ٢- شيبل ٠
فاشاش ٢- هونفيد بودابست ٢
ام.تي.ك. ١- بيكيشابا ١
رابا ايتو ٢- شومباتلي هالاداش ٠
فاك ١- اوجبشت دوجا ٠
فيشبريم ٠- تاتابانيا ١
ديبريسين ٢- فيديوتون ٢
فرنسفاروش ٤- شيوفوك ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - ام.تي.ك. ٤٦ نقطة من ٢٢ مباراة (٣٤-١٤).
٢ - اوجبشت دوجا ٤٦ (٣٢-١٥).
٣ - بيش ٣٩ (٣٠-١٥).
٤ - فرنسفاروش ٣٦ (٣٥-٢٣).
٥ - تاتابانيا ٣٢ (١٥-١٩).

رومانيا

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري الروماني، فاز دينامو بوخارست متصدر اللائحة بفارق الاصابات على بوليتكنيكا تيميشوارا ٣-٠، وشتيوا بوخارست الثاني على انتر سيبيو ١-٠، وتعادل جامعة كرايوفا الثالث وفارول كونستانتا ١-١.

وهنا النتائج:
فلاكاراموريني ١- بتروساني يول ٠
انتر سيبيو ٠- شتيوا بوخارست ١
دينامو بوخارست ٣- بوليتكنيكا تيميشوارا ٠
جامعة كلوج ٣- كورفينول هونيدوارا ١
فارول كونستانتا ١- جامعة كرايوفا ١
سبورتول ستودنتش ٢- باراشوف ٠
ارغيش بيتشتي ٣- بترولول بلو يشتي ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - دينامو بوخارست ٣٨ نقطة من ٢٢ مباراة.
٢ - شتيوا بوخارست ٣٨
٣ - جامعة كرايوفا ٣٢

لاعب لانفير تناول منشطا

اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان باتريك شروتن ساعد دفاع فريق انفير البلجيكي تناول منشطا ممنوعا في مباراة من كأس الاتحاد الاوروبي الشهر الماضي.

واكد تقرير للاتحاد الاوروبي وجود اثار لمنشط "امفيتامين" في عينة من بول اللاعب اخذت منه عقب فوز اف.سي. كولونيا الالماني الغربي على انفير ٢-٠ في اياب الدور ربع النهائي.

وتجتمع لجنة النظام للاتحاد في ٢٦ نيسان للبحث في الامر. وقال الاتحاد انها اول حادثة في ٢٠ اختبارا اجريت حتى الان هذا الموسم، والثانية منذ ١٩٨٠. وكانت الحادثة الاولى طاولت الايطالي سيلفانو فونتولان لاعب فيرونا الذي اوقف سنة بعد اكتشاف تناوله منشطا في المباراة مع فيردر بريمن في آذار ١٩٨٨.

وافاد شروتن انه تناول حبوبا للانف قبل المباراة، بينما نفى طبيب انفير فرانك يانسنس ان تكون الحبوب احتوت "امفيتامين".

فلورنس غريفيث - جوينر تنتظر حدثا سعيدا

تنتظر العداءة الاميركية فلورنس غريفيث - جوينر، اسرع امرأة في التاريخ وحاملة الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٠٠ متر، حدثا سعيدا، هو الاول لها، في الخريف.

وصرح مدير اعمالها غوردون باسكين ان طبيب العداءة المعروفة بـ"فلوجو" ابلغ اليها انها حامل وان الحدث السعيد موعده في تشرين الثاني.

وكانت غريفيث - جوينر (٣٠ عاما) حطمت رقمي العالم في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر عام ١٩٨٨ وجذبت الانظار بلباسها الملون. وهي احرزت ٣ ميداليات ذهبية ورابعة فضية في دورة سيول الاولمبية واعلنت اعتزالها العام الماضي.

الدوري الـ٣٠: تعادل النجمة والصفاء ١-١

وفوز السلام على الرياضة والأدب ٢-١ والأنصار على الشبيبة ٢-٠

سباق على الكرة بين كابتن النجمة حسن عبود - الى اليمين - وكابتن الصفاء غسان ابو دياب.

حارس النجمة الجديد علي الجبيلي يعطل طائرا قنيفة لغسان ابو دياب في الدقيقة ٤٢ من الشوط الثاني. (سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

٣ مباريات اجريت امس وقبله في المرحلة الثالثة من الدوري العام الـ٣٠ لكرة القدم اسفرت عن فوز وخسارة وتعادل وسجلت خلالها ٧ اصابات في مقابل ٢١ اصابة للمرحلة الثانية و٥ اصابات للمرحلة الاولى.

- على ملعب بلدية بيروت فاز بعد ظهر السبت الانصار على الشبيبة المزرعة ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠).

- على ملعب النجمة تعادل النجمة والصفاء ١-١ (الشوط الاول ٠-٠).

- على ملعب بلدية طرابلس خسر الرياضة والادب الطرابلسي امام السلام الزغرتاوي ١-٢ (الشوط الاول ١-٢).

النجمة - الصفاء

امام حشد جماهيري كبير ضاقت به مدرجات ملعب نادي النجمة في المنارة وذكرنا بالحشد الهائل الذي اقبل على مباراة "القمة الافتتاحية" بين النجمة والانصار، التقى بعد ظهر امس فريقا النجمة والصفاء في قيادة الحكم السوري الدولي جمال الشريف فاسفر لقاؤهما الذي يعتبر اقوى لقاءات المرحلة الثالثة واكثرها اجتذابا للاضواء عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠).

فنيا، كان الصفاويون في الغالب الاعم هم الاقوى شكيمة والاخطر فرصا وكان نجمهم ونجم المباراة من دون منازع لاعبهم المخضرم غسان ابو دياب الذي تحرك في كل مكان ودانت له السيطرة على منطقة الوسط ومون مهاجميه بكرات لو احسنوا استغلالها لمنيت شباك الحارس النجماوي علي الجبيلي بحصيلة اقلها ٣ اصابات. فقد كانت خطوط النجمة مفككة وعاب خط ظهره خلخلة مريبة ولاسيما في الشوط الثاني اذ انفتحت في هذا الخط غير ثغرة، بسبب ارتباك قلب دفاعه صابر فتال فجأة بعدما كان يقظاً قشاشا في الشوط الاول، كذلك عاب خط الهجوم كثرة "العلك" والرعونة وسوء التسديد وانعدام الانسجام بين افراده حتى بدا محمود حمود طائرا يغرد في غير سربه: فجمال الحاج لم تصله الكرات في الوقت المناسب وعومل كأنه خارج اللعبة، وحسن حلال اكثر من اللف والدوران والاحتفاظ بالكرة. ووحده بسام الجانودي كان اكثرهم حركة وبركة وبقنيفة رائعة منه خطف اصابة التعادل للنجمة ١-١ واثلج صدور عشاق الفانيللا النبيذية الذين ذاقوا الامرين وظلت ايديهم على قلوبهم كأن على رؤوسهم الطير حتى جاء الفرج قبل النهاية بـ١٢ دقيقة.

في اي حال كان لنقطة التعادل امس في فم النجماويين نكهة نقطتي الفوز، اذ بها نجا فريقهم من خسارة ثانية في ٣ مباريات.

في الدقائق العشر الاولى هاجم الصفاويون وبعدها هاجم النجماويون ٥ دقائق ثم انحصرت التحركات وسط الملعب. وفي الدقيقة ٢٣ اطاح حسن حلال ضربة حرة في المدرجات. وبعد دقيقة انفرد سليمان عبد الخالق اثر تمريرة من احمد مرتضى ودحرج الكرة الى الحارس! وفي الدقيقة ٢٧ اطاح الحاج محمود حمود الكرة برأسه الى يسار القائم بامتار اثر تمريرة من حلال. وفي الدقيقة ٣٠ هجمة منظمة صفاوية عطلها صابر فتال في براعة. وفي الدقيقة ٣٠ انفرد احمد مرتضى واهدر. وفي الدقيقة ٣٣ انفرد احمد مرتضى اثر تمريرة من ابو دياب عبر علي صبرا (الذي يحتاج الى ريجيم) واهدر فرصة لا تهدر ومن حنقه نتف ابو دياب شعره! وفي الدقيقة ٣٥ انفرد قصاص اثر تمريرة من علي صبرا واهدر. وفي الدقيقة ٤٠ اخترق محمود حمود المنطقة الصفاوية بتمريرة بينية ماكرة من حسن عبود وخرج الحارس بلال هاشم لملاقاته وبدل ان يرسلها في المرمى المشرع اطاحها الى يسار القائم واهدر فرصة اكيدة. وفي الدقيقة ٤٣ وصلت الكرة الى عادل هيدوس اثر دربكة فمررها الى محمود حمود فأطاحها فوق العارضة. وفي الدقيقة ٤٤ قنيفة لعبد الخالق اثر تمريرة من ابو دياب عبر علي صبرا عطلها الحارس النجماوي الناشىء علي الجبيلي منقضا. وفي الدقيقة ٤٥ صفر الحكم معلنا انتهاء الشوط الاول تعادليا سلبيا ٠-٠.

ويبدأ الشوط الثاني وبعد ٤ دقائق يطيح الحاج حمود الكرة في "الاوت" اثر ضربة حرة من عبود. وفي الدقيقة ٧ يخطىء صابر فتال الكرة فتذهب الى "الكورنر" وتثمر "الكورنر" قنيفة رأسية لمرتضى تصدها العارضة وترتد الى علي صبرا ليشتتها المدافعون وسط معمعة. وفي الدقيقة ٨ يرتكب صابر فتال خطأ اخر فادحا فيقتنص سليمان عبد الخالق الكرة ويرقص الاول والثاني وينفرد بالحارس الجبيلي ويعاجله بها قنيفة ارضية تنفجر عبر الزاوية اليمنى البعيدة مسجلة اصابة التقدم للصفاويين ١-٠. وتنفجر المدرجات الجنوبية هزجا ورقصا وتلوح الجماهير بالاعلام الصفر على وقع هتافات منغومة "العب يا صفا... العب يا صفا" و"قاعدين ليه ما تقوموا تروحوا"... الى اخر المعزوفة.

وينتفض الحاج حمود ورفاقه سعيا الى التعادل ويواكبهم حسن عبود انما على الواقف ويخترق حمود المنطقة الصفاوية و"يمثل" انه اعيق ويثير حنق الحكم جمال الشريف فيعاقبه بـ"كارت" اصفر لانه تعمد اثارة الجمهور. ويحل محمد مرتضى محل علي صبرا في الصفاء وحسين خليل محل جمال الحاج في النجمة ويأتي تبديل الصفاء موفقا والتبديل النجماوي في غير محله. وفي الدقيقة ٢٥ يطلق محمد مرتضى قنيفة يعطلها الجبيلي منقضا. وفي الدقيقة ٣٣ يتلقى الجانودي الكرة من المغربي امامية فيخطفها من نحو ٢٠ مترا بيمناه فتنفجر في قلب المرمى الصفاوي مسجلة اصابة التعادل للنجمة ١-١ لتهيص المدرجات النبيذية وتنتشر اعلام النجمة وتطوى اعلام الصفاء.

وتنفتح شهية النجماويين في الدقائق العشر الاخيرة ويرد الصفاويون على التحية بمثلها، فتحمى اللعبة. وفي الدقيقة ٤٣ يتسبب حسن عبود في ضربة حرة لمصلحة الصفاء فينبري ابو دياب للكرة ويطلقها من فوق السد قنيفة يطير لها الحارس النجماوي علي الجبيلي ويعطلها قبل ان تخترق المقص الايسر وينجو المرمى النبيذي من ورطة. وفي الدقيقة ٤٥ يطلق الحكم الشريف صفرة ثلاثية معلنا انتهاء اللعبة المشهودة بتعادل النجمة والصفاء ١-١.

وهذا هو التعادل الرقم ١ للنجمة وبه ظل رابعا بـ٣ نقاط. والرقم ٢ للصفاء وبه صار سابعا بنقطتين.

مثل النجمة الحارس علي الجبيلي واللاعبون عادل هيدوس وصابر فتال وعدنان زين ومحمد بهلوان ومحمد مغربي وحسن عبود وبسام جانودي ومحمود حمود وحسن حلال (ابرهيم ادريس) وجمال الحاج (حسين خليل).

ومثل الصفاء الحارس بلال هاشم واللاعبون السندباد البحري وحسن ايوب ومحمد بري وزياد سكر وغسان ابو دياب وامين ابو تين (سامي عربيد) وبسام قصاص واحمد مرتضى وعلي صبرا (محمد مرتضى) وسليمان عبد الخالق.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري جمال الشريف وكان حازما وعاونه حكما التماس الدوليان طلال صالح وطالب رمضان.

وانذر الحكم كلا من احمد مرتضى من الصفاء ومحمود حمود وابرهيم ادريس من النجمة. وبلغ الدخل ٢٫١٤٥٫٠٠٠ ل.ل.

الرياضة والادب ١ - السلام ٢

على ملعب بلدية طرابلس خسر الرياضة والادب الطرابلسي على ارضه وبين جمهوره امام السلام الزغرتاوي ١-٢ (الشوط الاول ١-٢) بعد عرض ساخن في شوطه الاول، باهت في الثاني.

سجل للرياضة والادب اصابة الافتتاح بعد ٩ دقائق من ضربة البداية بلال الصوفي بتمريرة من مروان قمر الدين. وفي الدقيقة ٣١ نجح مصطفى كريمة في تحقيق التعادل للسلام ١-١ بتمريرة من انطونيو فنيانوس. وفي الدقيقة ٤٠ انطلق محمد اسماعيل بالكرة وتخطى الظهير الايسر موريس جريج وارسلها بالعرض على باب المرمى فاقتنصها كلود بو نعمة وحقق اصابة الفوز للزغرتاويين ٢-١.

وهذا هو الفوز الرقم ١ للسلام وبه صار خامسا بـ٣ نقاط. والتعثر الرقم ١ للرياضة والادب وبه نزل الى المركز السادس بنقطتين.

مثل الرياضة والادب الحارس عمر حمزة واللاعبون عزام مبيض ووليد قمر الدين وطلال باروني وموريس جريج وحسام دندشي وخلدون المصري ومروان قمر الدين (عامر حموي) وبلال الصوفي وابرهيم حصني وصلاح دلال.

ومثل السلام الحارس الياس ابو ناصيف واللاعبون جوزف بركات وايلي سابا وجوزف ابو زيد وعبود حكوم (فادي العمري) ومصطفى كريمة وانطونيو فنيانوس وطلال سليمان وكلود بو نعمة ومحمد اسماعيل وباسكال دويهي (بدوي بو نعمة).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسكندر حمال وعاونه مواطناه ابرهيم عقلة وابرهيم الملا. وبلغ دخلها ٤٩٢٫٧٠٠ ل.ل.

الانصار ٢ - الشبيبة ٠

بعد ظهر السبت التقى فريقا الانصار والشبيبة المزرعة على ملعب بلدية بيروت فأسفر لقاؤهما عن فوز الانصار ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠).

لعب الانصاريون مهاجمين طوال الشوطين فتحمل مدافعو الشبيبة ومن خلفهم حارسهم مايك جمال عبء اللعبة ونجح عيسى عيسى قلب دفاع الشبيبة في الحد من خطورة فادي علوش انما بالخشونة "البريئة" حينا والمتعمدة احيانا كثيرة، حتى انه لاحقه كظله والحق به غير اصابة بكرة ومن دون كرة ومن خلف ظهر الحكم الدولي طالب رمضان الذي لم يكن موفقا وكان تسامحه مع غير لاعب خشن في غير محله الامر الذي افقد اللعبة رونقها وكاد يشعل في ربع الساعة الاخير منها فتيل الفتنة.

وكان ابرز الخامات الجديدة في الشبيبة الناشىء باسل طالب الذي كلف مراقبة "المايسترو" عمر ادلبي، لكن فارق الخبرة واللياقة البدنية اثمر ثمرته، اذ سجل عمر ادلبي اصابة الافتتاح وساهم في صنع اصابة التعزيز وشاركه في ذلك ساعد الدفاع جمال طه. وبذلك يمكن القول ان الانصاريين حققوا الفوز بواسطة لاعبين من خط الوسط وبكرتين ثابتتين الاولى ضربة حرة غير مباشرة والثانية رمية ركنية. فيما ذهبت كل هجماتهم التي اعتمدت فيها التمريرات الهوائية الطويلة ادراج الرياح والسبب ضعف حيلة الجناحين. فابرهيم برجاوي كثير الحركة لكنه لا يسدد، وفادي علوش مراقب باستمرار، ودوغان لم يفلح في سد الفراغ الذي خلفه غياب الجناح الايسر الاصلي نور الجمل. ولعل النتيجة التي حققها المزرعانيون تكون حافزا لفريقهم الجديد على بذل مزيد في المراحل المقبلة اذ بينهم خامات يرسم الصقل قد يكون لها، اذا ما اخذت فرصتها، مستقبل مشرق.

بدأت اللعبة بتحركات انصارية في المنطقة المزرعانية. وبعد ١٧ دقيقة اعاق عصام قبيسي روبير فرح على باب المنطقة، فمنحه الحكم ضربة حرة اطاحها روبير نفسه الى يسار المقص. ويضغط الانصاريون وبعد ٣١ دقيقة تثمر احدى هجماتهم ضربة حرة غير مباشرة فينبري علي قبيسي للكرة ويرسلها هوائية من نحو ٣٠ مترا، فيرتفع جمال طه للكرة ويحولها برأسه من فوق مايك جمال فترتطم بالعارضة وترتد الى عمر ادلبي المتابع فيكملها في قلب الشبكة المزرعانية مسجلا اصابة التقدم للانصاريين ١-٠. ويوالي الانصاريون ضغطهم ويذود المزرعانيون عن مرماهم في استبسال حتى ينتهي الشوط الاول انصاريا ١-٠.

ويبدأ الشوط الثاني ويطيح عمر ادلبي في الدقيقة ٢ كرة فوق العارضة اثر "كورنر" رفعها دوغان وتثمر هجمة ثانية في قيادة دوغان ركنية ثانية. وفي الدقيقة ٦ تثمر هجمة للشبيبة في قيادة روبير فرح رمية ركنية يرسلها روبير قهوجي وترتطم بأعلى المقص الايمن. وفي الدقيقة ١٢ تثمر هجمة انصارية في قيادة عمر ادلبي رمية ركنية فينبري دوغان للكرة ويرسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة بعيدا عن متناول مايك جمال فيدخل فيها جمال طه برأسه ويحولها الى المقص الايسر مسجلا اصابة التعزيز للانصاريين ٢-٠. وفي الدقيقتين ١٩ و٢٣ يهدر منير حسين وجمال طه فرصتين اكيدتين. وفي الدقائق الاخيرة تكثر الخشونة وتفقد اللعبة رونقها ثم يصفر الحكم معلنا انتهاء اللعبة بفوز الانصار على الشبيبة ٢-٠.

وهذا هو الفوز الرقم ٢ للانصار وبه استعاد الصدارة بفارق نسبة الاصابات. والتعثر الرقم ٣ للشبيبة وبه استمر منفردا بالقاع بلا نقاط.

مثل الانصار الحارس محمد شريف واللاعبون حازم الغور وعصام قبيسي واحمد فرحات ونزيه نحلة وعلي قبيسي (منير حسين) وعمر ادلبي وجمال طه وابرهيم برجاوي وفادي علوش وعبد دوغان (محمود الشمعة).

ومثل الشبيبة الحارس مايك جمال واللاعبون سبع يعقوب وحسن بركات (عبدالله القاضي) وعيسى عيسى وزياد حرب وعامر همدر وزياد الغول (وليد عزو) وروبير قهوجي وباسل طالب وسمير عطار وروبير فرح.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان ولم يكن موفقا وعاونه حكما التماس الدوليان طلال صالح وعمار عمار.

وانذر الحكم كلا من عصام قبيسي من الانصار وباسل طالب وروبير فرح من الشبيبة وبلغ الدخل ٧١٢٫٤٠٠ ل.ل.

ترتيب البطولة بعد المرحلة ٣

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الانصار	٣	٢	١	—	٦	٢	٥
٢ - التضامن	٣	٢	١	—	٥	٢	٥
٣ - الساحل	٣	١	٢	—	٥	٤	٤
٤ - النجمة	٣	١	١	١	٥	٣	٣
٥ - السلام	٣	١	١	١	٤	٤	٣
٦ - الرياضة والادب	٣	—	٢	١	٥	٦	٢
٧ - الصفاء	٣	—	٢	١	٣	٤	٢
٨ - الشبيبة	٣	—	—	٣	—	٨	—

كأس افريقيا لأبطال الدوري

فاز الاهلي المصري على الاتحاد الليبي ٥-٠ (الشوط الاول ٣-٠) في ذهاب الدور الاول من كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري في كرة القدم. واقيمت المباراة في القاهرة وشهدها ٢٥ الف متفرج.

سجل الاصابات طاهر ابو زيد وعادل عبد الرحمن وحسام حسن (٢) واسامة عرابي في الدقائق ٢٠ و٣٢ و٤٢ و٤٧ و٦٩.

وتقام مباراة الاياب في ليبيا في ٢١ نيسان.

● في المحمدية، فاز الجيش الملكي المغربي على كالوم الغيني ٤-٠ (الشوط الاول ٠-٠). وشهد المباراة ١٠ الاف متفرج وسجل اصاباتها انافلوس والغريس وخيري واوزاكي في الدقائق ٤٧ و٥٣ و٥٧ و٨٥.

● في تونس، فاز الترجي التونسي على ستاد باماكو المالي ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠). سجل الاصابتين زياد التلمساني وطارق ذياب من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٦٨ و٨٨.

● في الدار البيضاء، فاز الرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب على مايتي باروانز الليبيري ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما جمال فتحي ومحمد رشيد في الدقيقتين ٢ و٦٨. وشهد المباراة ١٥ الف متفرج.

● في دكار، فاز دياراف دكار السنغالي على ايوانيانوو اوويري النيجيري ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز فيلادلفيا على اتلانتا هوكس ١١٢-١٠٨، وبوسطن سلتكس على ميامي هيت ١١٥-١٠٥، وشيكاغو بولز على دالاس مافريكس ١٠٩-١٠٨، وميلووكي باكز على واشنطن بولتس ١١٠-١٠٠، وسان انطونيو سبرز على سكرامنتو كينغز ١١١-٩٣، وفينيكس صنز على لوس انجلس كليبرز ١١٥-١٠٨.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اورلاندو لغيلبرت، هيلتون هيد لنافراتيلوفا

احرز امس الاميركي براد غيلبرت المصنف اول بطولة دورة اورلاندو الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه في الدور النهائي على الافريقي الجنوبي كريستو فان رنسبورغ المصنف ثالثا ٦-٢، ٦-١.

وفي الدور نصف النهائي، فاز غيلبرت اول من امس على مواطنه ماليفاي واشنطن ٦-٢، ٧-٥، وفان رنسبورغ على الاميركي ديفيد بايت ٦-٧ (٢-٧)، ٦-٣، ٧-٥.

دورة استوريل

● احرز الاسباني اميليو سانشيز المصنف ثالثا بطولة دورة استوريل البرتغالية الدولية بفوزه في الدور النهائي على الارجنتيني فرانكو دافين ٦-٣، ٦-١.

وكان سانشيز فاز في الدور نصف النهائي على مواطنه خوردي اريسي ٦-٢، ٦-١، ودافين على الاسباني خوان اغويليرا ٦-٤، ٦-٣.

دورة ريو دو جانيرو

● احرز البرازيلي لويس مطر المصنف اول بطولة دورة ريو دو جانيرو البرازيلية الدولية اذ فاز في الدور النهائي على الكندي اندرو شنايدر المصنف ثانيا ٦-٤، ٦-٤.

وكان مطر فاز في الدور نصف النهائي على الكندي مارتن فوستنهولم ٦-٣، ٦-١، وشنايدر على الاميركي بريان غارو ٦-٤، ٦-١، ٦-٤.

دورة هيلتون هيد

● انحصرت بطولة دورة هيلتون هيد ايلاند الاميركية الدولية بين الاميركيتين مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى وجنيفر كابرياتي.

في الدور نصف النهائي، فازت نافراتيلوفا على التشيكوسلوفاكية ريجينا رايتشرتوفا ٦-٤، ٦-٣، وكابرياتي على السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة سادسة ٦-٠، ٦-٤ في ٥٧ دقيقة.

وفي الدور النهائي فازت نافراتيلوفا على كابرياتي ٦-٢، ٦-٤.

وفي الدور النهائي للزوجي، فازت نافراتيلوفا وارانتشا سانشيز - فيكاريو على زفيريفا والارجنتينية مرسيدس باز ٦-٢، ٦-١.

الملاكمة: بايز احتفظ بالريشة

احتفظ المكسيكي خورخي بايز بلقبه العالمي في الملاكمة لوزن الريشة (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على متحديه الاميركي لويس اسبينوزا نقاطا في المباراة التي اقيمت بينهما في لاس فيغاس.

● يعود الاميركي مايك تايسون بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الموحد الى الحلبة في حزيران للمرة الاولى منذ خسارته اللقب امام مواطنه جيمس "باستر" دوغلاس في شباط الماضي في طوكيو. ولم يحدد الخصم الذي سيقابله في فندق "سيزارس بالاس" في لاس فيغاس.

● يلتقي الاميركي جورج فورمان بطل العالم السابق للوزن الثقيل والبرازيلي ادلسون رودريغيز في ١٥ حزيران.

شؤون البلد والناس

افطار دار الايتام الاسلامية

نظرا الى استمرار اضراب عمال فندق "البريستول". اضطرت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان - دار الايتام الاسلامية الى نقل مكان افطار بيروت للسيدات من فندق "البريستول" الى قاعة المرحوم الرئيس رشيد كرامي في المركز الرئيسي لدار الايتام الاسلامية الطريق الجديدة وذلك في الموعد نفسه المقرر وهو غروب يوم الثلثاء ١٥ رمضان ١٤١٠ الموافق ١٠ نيسان ١٩٩٠.

لذا نرجو من الصديقات تأكيد حضورهن على الارقام الاتية:
نهاراً: ٣١١٤٢٠ - ٣١١٧١١ - ٣١٣٠٠٨ - ٢٢٢٢٢٤ - ٨٢٥٥٩٧ - ٨١٦٠٩٥.
ليلا: ٣١١٧١١ - ٣٠٧٤٥٥ - ٨٠٥٦٤٦.
(بيان)

قوارب صَغيرة تسيل على الامهات

جورج شحادة

في البداية لا قردة خلف الورود
هناك طفل مضطرب العين.

●

عمر الحب شعر
كخمر بين الانامل
تنكر تنكر زهور الارض
حياء يحمل رأسك في جراب
الف انهيار يدمغ خطوك
انت على الرابية هناك
حيث يرسي القمر ارغنه البارد
ترتعش الاشجار مثل هلام بحري مضيء
بيد انك لا تؤمن بالصرخة الفطرية
لو تملك الجبال تلمس الهواء
وعبره تدرك الفصول
ستخطو حينها على درب السماء.

●

في العشرين يحدث زلزال
لرؤيته عينيه في مياه النسوة
للفرقة حلية البحر
مثل عصفورين معا يطيران ينسحقان
من سكون الاعشاش
مزج الله ملائكنا
آه يا نغم حجر الجزر.

●

ثغت النعاج البكر في التربة الضحلة
غفونا تحت شجرة
صعد القمر مثل بهيمة العاصفة
ورق الريح احترق
حتى نكون نواتنا اكثر
نحلم
برجل ينام عند كل منعطف
جبينه مثار المعجزات
كتفه تحت اطياف السماء
كما نحن مغرفة جانب الغافي
وهذه الصرخات في الريف.

●

منهل شغفي كحجر احمق
هذا الشحوب الذي ترتئينه طفيفا
لشدة ما تهت عني كي تعودي
حين نصير والشمس وردة
ليس لاحد ان يجدها
لا صياد مخالف ولا آمازونية هيفاء
تستوطن الغيوم
ولا هذا الغناء يحيي المنازل المفقودة
وانت هذه المرأة عيناك تنديان
بالفجر سهلا انا قمره.

●

لي انن كل صيف
كآبة جديدة
واحبك هكذا كما اقولها لك
لحصان ابيض كالشتاء
نسمات تنسلخ عن الندى
وتموت العصافير في جراح البحر
لتتوجوا الحب ممسكا بقوس
سنونوة حانت السماء
بلا لون هي بلا حيل
لن يمر هذا الفصل دون نجم جديد
دفيء ازرقه بكل الليالي.

●

احلم صارخا في بيت من ورق
هي انا هي انا تقول اغنية تعبة
ليطلقوها
وارحل خاطفا
دمية اللؤلؤ
ماتت الغابات
ومن جرحها اوراق تطايرت.

●

لامتياز الموت
ماء الينابيع رتبة الاوراق
لاصابعنا المجمدة طهارة
الفجر اول امرأة آدمية
ـ وهمية اين تروحين
نحو وجنة العواصف السوداء
اشعر نحوك بانغام الفؤاد.

●

سنرتحل صوب دارة القمر
منبتنا الحقيقي
في بيوتنا نترك البجع
لن يغيروا من قبورنا
شجيرة الورد خارقة عنبة
لاجل قلبك ابوح بهذا
لا احد يعرفنا
لامهاتنا لن يكون الغناء.

●

ثقيلة شوارب المحارب
الذي يرعى ورودي
الذي يعنى بجواد قدمه في الماء
الصباح موطن الاشجار
نكرني وعدي بالابحار
هكذا يرونني بالازرق
اصبعي تشير الى جزء من الارض
الهر بين الشجر للتقصي
شمس طويلة
علموا الصغار
الا يلبد السنور نظراتهم
ثم من يخبر ان في خزائني
فرنكا لاتير رأس مومس
الراس عديم الجدوى
في الحب للقدمين منفعة تحقق خطوة.

●

حين اوغل عن الارض بعدا
ـ اغصان ملوية كاجسادنا
تنكر
اناث آهاتي الهائلة
قلت :
هي في الصخور ألين
من العصافير
لكني اعرفك افقر من الابتهال.

●

امي اليك اسلحة ضريحي
شعرها انصع من انفعالي
ارجعي ارجعي سنونوة
غناء عنبا بلا وجه
لقدمه استغراق سلسلة عبيد
صوت الرنة لا يوهن الصيف
انا بلا عصا ولا سبيل
امشي خلف فردوس وسيع
الا ان الوردة تحكي في البيت
العرق على صدغ الحب بنفسجي
السيدة العذراء من هواي.

●

في الريف يصفر لحن اعجوبة مفقودة
لاتفتش ابدا عن المقل في الموسيقى الدامسة
قلب كبير زارهم
احبيك يا نجمة غريبة عن الموت
على ركبتك زهور الضفة
الصبر يرمق السعادة
يدا بيد مثل سماء ونهار.

●

من الحدائق تبدأ رؤى الجنون
فن يسعى لاحياء الغابات
مثقل رجل لا يسمع الا الصوت
اعمى في قارب من لا يرى الا عصفورا
ترقى الشموس الى سعادة عظمى

العشب والحيوانات في حالة المساء
اترغب .في اغنية احببتها
لا غناء في الغابة بل عيون سود
يفاعتك متساوقة وسلسلة جبال مديدة
تهوى استسلامك لضجيج مدن غافية
تهوى تعرضك لمعجزة الفضاء
لاتفهم بعد قبب الالحان
تجلس على عتبة بيتك
تقرأ ان رجلا في اسبانيا رفع السلاح
وتحلم بابواق مبددة
الليل سينزل من برج الروح
على نهود النساء نجوم تائهة
تلبس الاشجار حداد الغزوات
ايرغبون في الوجود عند ضفة هيامك
مثل زوارق بقول
رأيت صبية قادمة الى البحر
تحمل في شعرها ورد الاسكندرية
تمشي في أليل سبيل
لا نجوم الا في يوم اول للعالم
لو فكرت في اتباعها
ستستوطن اوراق البحر
من الحدائق تبدأ رؤى الجنون
حيا الفجر العيون السود
هي ذات الجمال على الدروب الطليقة.

●

ليلة دموع حلوة كأنها سرب
ليلة قصائد
ازاء اسماك الينبوع
فمي في دموعك حتى الملح.

اين نصل في الحب
انت يا من على صورة الله.

●

قديسة حدثتني عنك
اشاهدك نائما في الحديقة
راهبة القصيدة
ليتساقط التفاح
وتكوني في هذا السمو.

●

هي القيلولة
القبرات لوحات بيضاء
لتضع رأسك في تبن الحصان
الحافر الارق
هو القمر
لانك حزينة تكاملت دائرته
القصب وحيد
والشجرة التي تخدر النجوم
زعزعها عش.

●

وجه وانامل على شكل الدموع
لا وحدة بيني وبين باقاتكم
وهذا النغم بلون
الولادات.
ـ اهبط درج الورد
واشعر بحزن ثقيل يملأني
مثل ملح البحر.

●

محبوبتي الناضحة بالدموع
من سهل الى سهل على مد النظر
سنعيش في ذاكرتنا
جفاف يديك شجيرات ورد
يبتسم النحل لجلجلتك
وفي الكنائس تتراءى
لصنر احمر كحجر
الذ من عسل يسوع
بصفقته ضباب مهول.

●

لانا بلا جديد عن النجوم
تطعننا الملائك بخناجر كبيرة
اشتعلي حية على الانهار
حين البرق يوجه الزهر الى الموت
واتركي لي نداك ورمادك
ـ آه مباركة مثل اللهب.

●

هذه المرأة التي تحلم في ارديتها
لن اراها في الانغام
ليرحمها الموت
فاعتنق يديها
ـ تذكري غاليليه صغيرة جدا
انا والماء كنا وحيدين

●

مثل عصفور طار في كنيسة حرمر
للذكرى يقولون ميتة
حذرتك الا تسببي للاوراق هموما.

●

رياح رئيسة تحلم بالمحبين
طفل اهدابك
لا يطاول اعالي الشجر
يا صبية
بسبب وجع بلا ملامح
الخمر الحزن والمساء

●

وردة الجبل صفراء مثل دمعنا
تكتب اشياء ازلية آه غبار
الصبية
عبر بيت يلامسه الموج
وعيناك لن تعودا الى الطريق
حين تتعب الاغصان
من ضم العصافير الى الارض
ان كانت الاقمار عابرة مثل اوراقها الناعمة
لك سلام الاجراس حتى اللآلىء
شجر الزيتون وملوكه
لانتظار الزمن تحت رسومهم
سأموت في تصبري
ـ تبكين مثل قوارب صغيرة
تسيل على وجه الامهات.

●

امي اشعر مني
كتبت لاختها تقول :
مثل الارض لطيف هو الموت
على خدها وردة على خدها كتاب.

●

حين يرتعش الخريف على الجبل
ضعي في عنقك عين بجع
الحلا في الريف والساعة سوداء
احبك قيل لي.

●

ملاك غمرني بهذا المرض
لكن اعضاء الفجر الحلوة هي فمك
يوجد دوما رداء موت لك
يضرب الصدى طبل هوى من القرميد
عيناك نحو الجدار
حتى تنعكس الربيعات في شعرك
غابات شاسعة.

●

مطر انعم من قطعان صلصال
على كتفيها ماء انقى من التعاسة
لم اعد اعرف دلالة او تنكيلا
صوت طفولتي التفاحي
في القرى بؤس شديد.

●

آه شموس آه قمر
آه قصيدة مخاضي
تعلن المتنبات نبوءة العناقيد
تتحادث الخلات في النزاع
في الشجر امرأة تنام امرأة الشيخوخة
بماماتها وثعابينها.

جورج شحادة

(● القصائد ـ ترجمة : سناء الجاك)

أسعد جوان، طريق شعر ولغة

— I —

[في هباط ١٩٨٢ طرح عليّ الزميل عبده وازن عددا من الاسئلة حول تجربتي الشعرية والحياتية وحول الشعر العامي واللغة العامية والثنائية القائمة بين العامية والفصحى.

لكنها الاحداث تفاقمت آنذاك واضاعت الاسئلة والاجوبة، غير ان الاجوبة لم تلبث ان ظهرت.

وحين اعدت قراءتها وجدت انها اقرب الى المراجعة الشاملة والعميقة لبعض القضايا الشعرية واللغوية التي لا تزال مطروحة، وهذه الاجوبة اشبه بالمدخل النظري الى تجربتي الشعرية التي جاوزت ربع قرن، تقول نثرا ما لم اقله شعرا. وتوضح بعض الالتباسات في الشعر عادة وتعتمد اللغة الفصحى كي تفسر بعض جوانب الشعر العامي.

وفي غياب الاسئلة المحرضة اكتفي بنشر الاجوبة كما كتبتها منذ ثماني سنوات، معتبرا اياها مجموعة من التأملات والافكار].

— ١ —

●

ـ عبد الله، قد تكون المرأة والارض من اهم الادوات التي يستعملها الشعراء لتغطية هذه السهول الواسعة من الورق، فخارطة المرأة كخارطة الارض، فالارض لها جبالها ومياهها وكهوفها، وللمرأة جسدها وغبابها، وقد تتخطى المرأة احيانا مساحة الارض واحيانا تتقلص الارض لتصير في حجم المرأة.

فالاثنتان تتكاملان ولا قيمة للواحدة بدون الاخرى، ولا عملية خلق بدونهما، انهما مفتاح العقل والقلب معا، الجنان، والموت، الولادة يتمان فوق جسد الارض والمرأة. وما انتقال الشاعر من ارض الاولى الى ارض الثانية سوى نوع من الهجرة المؤقتة، كهجرة الطيور. فلا تأشيرة دخول ولا باسبور ولا اقامة على حدود الوطنين الكبيرين.

فالشاعر يتعب من الاماكن التي تحتويه فلا بد من ان يرتاح في اماكن اخرى، فينتقل من بيته الزوجي الى بيته الآخر وقد تكون الارض ضرة المرأة والمرأة ضرة الارض والتعب من الاثنتين وارد عند الشعراء. تارة يطلون من التراب وتارة من الجسد.

واطلالتي اليوم التي فاجأت الكثير ربما اسبابها عديدة واختصرها في نقطتين رئيسيتين : تعب من المرأة، وخوف على الارض، من الانزلاق، فالتعب من المرأة التي افرغت كل عواطفي وشاعريتي على قدميها انقلبت في لحظة عليّ من حبيبة عاشقة الى ذئبة. شعرت بسقوط الشعر والكتابة، وكل بيوت الشعر التي عمرتها وقعت على رأسي كالبنايات. شعرت ان الحرب دخلت الى بيتي، دخلت من نقطة الضعف، دخلت من المرأة لتحطم كل زجاج الشعر والحب وتقلب تاريخ العشق وتلغي وجود المرأة كليا ومفهومي المقدس لها. لقد تعبت وشعرت ان ما كتبته عنها منذ عشر كان كذبة، عشر وراء المرأة سقطت في عشر دقائق. كل القصائد صارت خشبا يابسا. كل الكلمات تحولت الى مسامير ووجهت الى جسدي. امرأة واحدة تلغي كل النساء، كافية ان تجعلك تكفر بكل النساء ايضا. لقد تعبت، تعبت من الكذب، والمرأة لا تستطيع ان تعيش بدونه. انه خبزها، تنفسها، شكلها.

... المفهوم كان مسيطرا عليّ في فترة ما، كأن المرأة والحرب تشنان هجوما عليّ وانا كالطفل عالق بين الخوف على لعبتي وعلى صوتي، فهربت تلقاء من الخوف اليه، هجرت من المرأة الى الارض، الارض التي اخاف ان تهرب من يدي كالحب الذي هرب ولم يعد...

خرجت من اطار المرأة مدمرا لالجأ الى الارض، اجدد علاقة التراب والحياة والضباب المخلع كجسدي وافكاري. فانا كانت المرأة لا تسمع فلنحاول مع الارض.

المرأة تتحول احيانا الى حجر. كما يتحول الحجر احيانا الى امرأة والشاعر ساحر يجيد الكلام مع الحجرين وقد يرتاح فوق صدر الارض ويشعر بحنان لا يعطيه اياه صدر امه.

وعندما تكون الارض مهددة بالانهيار والانسان فقد وزنه وكل شيء يهتز يقف الشاعر رائيا حزينا لا يستطيع ان يفعل امرا عظيما

فكتابي "آخر سني عنتوت" قد يكون قصيدة رثاء للجغرافية اللبنانية هذه الجغرافية التي فقدناها غصبا عنا. وعلى الاقل نحن الشعراء ليس لدينا سوى الكتابة. لان لغتنا لا يتعاطاها من يغير خارجة الاوطان ويقص حد الارض بالسكاكين فانا كما اعتقد كان خروجي من خدر النساء الى خدر الارض خروجا طبيعيا ولا علاقة لي في هذه النقلة القصيرة بين المرأة والمرأة الثانية سوى بتنفيذ القرار المتخذ في حقي.

— ٢ —

● وطن في قصيدة

ـ لم احاول ان اكتب قصيدة طويلة ولم يكن عندي حتى ان اكتب مثل هذه كنت بعيدا جدا عن القصائد الوطنية والقصائد الطويلة، ولكنني مشحون من المرأة وموجوع على الوطن. فانزلاقي من حضن المرأة اوقعني فوق صدر الارض فانفجرت في لحظة واحدة، ومن جراء الوقعة. خرج عني هذا النم الجديد لقصيدة "آخر سني عنتوت".

كل الاوجاع المخزونة منذ بدء الحرب. كل الذكريات البعيدة والقريبة فلشت اوراقها امامي وانت مسرعة... كانت تتدفق كنهر ثلجي، تهبط افواجا افواجا كطيور سنانية تأخرت في العودة وكنت احاول ان اجد لها مكانا لتبيت، لتنام. كانت افواجا مختلفة آتية من الشمال، من الجنوب، من القلب ومن الحزن القديم والوجع الجديد الرابض فوق الجسد المهدد بالانهيار والسقوط في طفولته وماضيه البعيد القريب.

لقد وقعت عليّ هذه القصيدة في ليلة واحدة وسقط تعب عشر سنوات في قصيدة. لم أتهيأ لكتابتها. فاجأتني وحاولت ان اسجل سريعا كل حركة من حركاتها. والتقطت القليل وفاتني الكثير. كانت عملية التفجير الداخلي اقوى بكثير من ادوات الانقاذ واجهزة الالتقاط. كنت محتاجا الى مصورين آخرين معي لالتقاط الصور وكل ما يهبط عليّ ويمر ببالي.

كنت محتاجا الى شعراء آخرين معي للتعاون، لانقاذي ومساعدتي. ولكن، باعجوبة، جرى كل شيء في ليلة واحدة وقبل طلوع الضوء كنت انتهيت منها. معتبرا نفسي انني لم افعل شيئا لها سوى نقلها مباشرة على الهواء، على الحبر، وان الكلمات جاهزة لاستقبالها تنتظرها كعريس ينتظر على باب الكنيسة ثوبا ابيض.

هل يكون الشاعر غير مسؤول عن كتابة قصيدته؟ كيف...؟ لقد شعرت تلك الليلة انني غير مسؤول عما جرى. صدفة كان كل شيء وصدفة ولدت قصيدة.

... البوح، الوصف، السرد، والغنائية كلها لتكمل القصيدة، هناك شحنات تنفجر، ثم فترات ارتخاء. ثم تشنج. فقيلولة، ثم انحدار الطفولة وكنت في آن مصورا صحافيا وشاهدا، وشاعرا، وانسانا وطفلا. كنت اتحول من شكل الى آخر بسرعة فائقة وانظر الى ما يجري باستغراب ودهشة...!

ماذا يجري حولي وفي داخلي؟ اين هي المرأة التي رافقتني منذ "طلة صدر" حتى "مريول" اين شيطناتي ولا مبالاتي؟... لا احد يسمع، لا احد يرد، وحدي في الغرفة المقفلة. وحدي في غربتي والانقلاب مستمر عليّ. نساء يتهجرن من دفاتري واحلامي وتاريخي وضيعتي تجلس على الورق. على طاولتي. الوطن يمر على الشاشة، يحمل خشبته، يحمل مساميره، ودموعه. الاطفال في مكان وطفولتهم في مكان، الفلاح في مكان وارضه في مكان، كيف يحمل الارض على كتفيه؟!.

... انها اول قصيدة طويلة لي في الارض والوطن. وفي "الشمال" بيتي هناك: تراب رفاقي واهلي وذكريات الطفولة ولكن الشمال في قصيدتي كل لبنان وقريتي كل القرى، وبيتي كل البيوت. الموضوع مهم في رأيي وكان يجب ان يكتب شعرا، ان ينزل في قصيدة. ان نرى الوطن منبوحا في قصيدة شعرية شيء جميل ينسيني، وينسينا وينسى الوطن بعض اوجاعه.

هذا ما اتمنى ان اكون فعلته في هذه القصيدة الدخيلة على شعري وعلى كتاباتي السابقة التي تحاور المراهقات. والتي هي لغة الجسد وجسد اللغة الغزلية الحديثة. والقصيدة ليست قصيدة سياسية وان كانت ضد السياسة، وهي ليست رثاء ولا بكاء على الاطلال، انها قصيدة موجوعة ولذيذة في آن.

— ٣ —

● مشاغب اللغة والشعر

حين كان الشعر اللبناني غارقا في قاموسه القروي ولغته "الضيعوية" الضيقة وحين كان الشعراء لا يستطيعون ان يخلعوا طرابيشهم ويخرجوا عن ثيابهم التقليدية كان لا بد عن تطورها. فالحياة تتطور سريعا، واللغة اللبنانية تراوح مكانها. كانت تبدو عاجزة عن مواكبة الحضارة والحداثة، والتطور السريع المفاجيء على الساحة. فخرجت ودخلت بعفوية من يعيش اللحظات ويتمتع بها. كتبت اولى قصائدي دون تصنع او كذب ودون خوف او تردد. كنت احاول ان اتنفس مع العصر هواء جديدا فمزقت كل ما كتبته عن القرية وكل ما له علاقة بالسلف. ودخلت غرفة الشعر غرفة المحاكمة بتهمة مخالف ومشاغب على اللغة والشعر والموضوع. دخلت نافرا ومزعجا واللغة الفصحى يومها لا تجرؤ على التعبير الاباحي في شكل واسع ولا تعري الجسد الا غالبا فأتيت من اللغة العامية لاقول ما خجلت ان تقوله الفصحى.

وكانت مراهقتي مليئة بالمغامرات العاطفية وكنت احاول الدخول على المرأة بشكل لائق وكلام جميل واسلوب، كي لا الاقي اعتراضا او رفضا. وغامرت ولم اخجل، قيل انني شاعر الزعرنة البريئة وشاعر "المراويل" وقيل : "اسعد جوان شاعر عجيب، بيفاجيء مثل بيكاسو، بيقول المابينقال، بيبهر، بيضرب عوتر جديد بين اوتار العود، جهنمي، بريء مابيقلد حدا ولا حدا بيعرف يقلدو، شعرو إلو وحدو..." (سعيد عقل).

ولكنني دخلت الشعر من باب الجسد وتسللت منه الى القلب، فقدسية الجسد لا تقل عن قدسية الداخل والحب عملية مزدوجة، كما الكتابة. فاللغة جسد المعاني والافكار والعواطف، اما الاباحية فموجودة معي ولا تفارقني، لكن التشذيب لكل ما هو نافر ووقح يشغلني اثناء الكتابة واحاول تغطيته شعرا، والتعويض الصورة الجديدة غير المألوفة. والنكتة المهذبة التي لي فيها ضربة معلم كما يقال.

— ٤ —

● الدير، الهواء، التكسير

كنت في العشرين عندما اصدرت كتاب "طلة صدر"، كتبته في سنوات المراهقة، مسجونا داخل الدير. من الشبابيك انظر الى البيوت البعيدة والبساتين البعيدة. كان العالم مقفلا والمراهقات بطلات الحلم. وكثافة الجليد حول المرأة جعلت مني مغامرا، ثائرا على الحجارة والدير، والناس والاشياء والعالم، يجب ان "نعبر" ان افعل شيئا ما، حاجتي الى التنفس، انن نكتب؟ وما معنى ان تكتب؟ ولمن؟ انه السر الوحيد والمقدس وانها هي. المراهقة التي تعلمنا فعل القول والتمرد عندما يتحدث الينا جسدها من وراء القضبان والحرير والانوثة النائمة بامان حتى يدق الجرس ويأتي الشاعر.

فشعري المراهق صورة صادقة عن مراهقتي والقضايا التي كانت تشغلني تحولت شعرا. صار الصدر، قصيدة، البوسة صارت قصيدة. حذاء حبيبتي صار قصيدة... ربما لانني لم اكتب كانت تلك القفزة، وذلك التغيير المفاجيء. كنت صادقا، لم العب على اللغة ولم احتل على مفرداتها. فليس اجمل من ان تسمي النهد "صدر"، والقبلة "بوسي" والسرير "تخت" انها العفوية، انها الحياة، فلماذا الاحتيال فلنخرق حدود الخوف ولنعبر الى الحقيقة بوضوح وطمأنينة فالحياة لنا والموت لنا والطريق قصير بين الولادتين. والشعر عليه ان يقول ما لا يقال وعلى الشعراء مهمة كسر القيود وتغيير العالم وتقديمه للناس جميلا وبسيطا وشاعريا وعليهم ايضا... القبول.

ففي غرفتي ورق واقلام وآثار نساء واحلام مراهقة هربت لتدخل مكانها امرأة جديدة.

أ ـ مرحلة المراهقة ومرحلة المرأة، مرحلة المريول ومرحلة القصات الجديدة والازياء الحديثة كلها تكون كلا لشعري منذ اول السبعينات حتى اليوم، وحدث بعض التحول ودخلت في عمق الاشياء وماورائيات المراهقة التي كبرت هي وما عادت تقبل الكلمات التي لا تحمل فوق طاقتها، فاجبرتني على التغيير كي لا افقدها وتتنحى.

فالمرحلة الاولى تتميز بما يلي :

١ ـ لغة فجة واقتحام نزق لجسد القصيدة.

٢ ـ التعابير والكلمات لا تمر على اي حاجز.

٣ ـ العفوية تلغي الصناعة الشعرية.

٤ ـ الزخم الشعري والزخم العاطفي وتقديس الجسد والشكل الخارجي.

٥ ـ محاولة هروب من القديم وآثاره الى عالم لم يكتشف، لغويا وموضوعا.

٦ ـ اول تجربة لي مارستها مع المراهقات: عرفت عنهن الكثير، اخذت لغتي عن فمهن، وعريتهن لاول مرة من مريول المدرسة وكسرت قجة اسرارهن.

٧ ـ انها مرحلة ضرورية، كتابتي عن المراهقات، والتلميحات في شكل موسع لم يطرق من قبل بهذه الجرأة التي جمعت الدهشة الى البراءة. دخلت من بوابة الشعر.

واقفلت ثغرة كبيرة في الشعر العامي اللبناني والعربي. اعني الشعر العامي.

ب ـ المرحلة الثانية. مرحلة النضج اللغوي وتتميز بالآتي :

١ ـ الدخول الى قلب المرأة واللغة وهذا يتطلب وعيا شعريا اكثر.

٢ ـ التوجه الى المرأة اصعب بكثير من التوجه الى المراهقة، وعملية الارضاء هنا تكلف جهدا كثيرا وانتباها اكثر.

٣ ـ صار الجسد ثانويا بعد ان كان اساسا.

٤ ـ صارت اللغة اساسا بعد ان كانت عارضا.

٥ ـ دخل الانسان على الخط بكل مشاكله واوجاعه وكآبته. دخل بقضاياه.

٦ ـ انسحب الفرح ليدخل الحزن، انسحب السهل ليدخل الصعب، كبرت المسؤولية، وكانت شبه مفقودة.

٧ ـ المطلوب تحمل مسؤولية ما نكتب بعد ان قطعنا الامتحان واصبحنا مراقبين من الاجهزة والمخابرات النقدية وألسنة القراء الذين يعلمون عني الكثير.

٨ ـ ازددت معرفة بالمرأة انها تخاف من ان افضحها امام الجميع، مع المحافظة على احترام القصيدة كما اخاف منها ايضا.

٩ ـ النضج يتطلب مني ان اكون لائقا وان اخفف عن حدة التوتر الداخلي واللغوي وكتابة القصيدة ممارسة يومية وقلق مستمر وضاغط على خلايا الكتابة الشعرية.

١٠ ـ انني اشعر بمسؤولية اكثر من الماضي واحس بنقص في العفوية، وضعف في نفس الكلمات التي لا تنفجر على يدي كما في السابق.

١١ ـ المرأة الهادئة تعطيني منوما مغناطيسيا وتلغي التوتر في قصيدتي، التوتر الذي كان محور القصيدة السابقة مع المراهقات.

١٢ ـ المواضيع تغيرت، المرأة تبدلت وكذلك الاحاسيس والنظرة الى الحبيبة الجديدة تختلف تماما عن النظرة الى المراهقة، ما كتبته سابقا لا اعرف ان اكتبه اليوم وما كتبته اليوم لم يكن في السابق. القصيدة تغيرت في اجزائها وما زالت تحافظ على الشخصية التي تميزت بها عندما بدأت الكتابة

أ. ج
(● يتبع ـ جزء ثان)

الجوّانيون يمضون الى الداخل

— ٣ —

يصف ماثيو ارنولد النقد الجديد (او ما اصطلح على تسميته بـ :"النقد الجواني") بانه اهم حركة نقدية في القرن العشرين. شعاره "رؤية الشيء في ذاته كما هو بالفعل". وانه من انواع النقد الاوروبي الرئيسية التي ساهمت في ايجاد نظريات نقدية جديدة، لا تزال تسعى ـ كما يقول بلاكمير ـ الى ربط المجتمع بالفنون الانسانية المختلفة.

يحاول انصار حركة النقد الجواني اهتمامهم بخفايا النص الابداعي، ويتجنبون كل ما يعتبر "خارج" النص. لان في هذا الاهتمام ـ على تعبير بروكس ووارين ـ تركيزا على القصيدة من حيث هي قصيدة. واذا اعتبرنا ان النقد الجواني يتعرض لمعظم المدارس النقدية تقريبا، فلأن اهم اقطاب هذا النوع هاجموا في دراساتهم النقد السياقي (يبحث في الظروف التاريخية، والاجتماعية، والنفسية)، بتحويله الانتباه عن "القصيدة من حيث هي قصيدة" الى تاريخ حياة الفنان (او الاديب) وعلم الاجتماع. كما هاجموا في الانفعالات المتدفقة عند الانطباعيين انها تفتقر الى التنظيم الصحيح وتركز على التأثيرات من الاثر الفني في المتلقي. الى ذلك قادتهم مواقفهم وآراؤهم النقدية الى الدقة والعمق والروية في تحليلاتهم المختلفة، فجاء عملهم قريبا من "الاحتراف" او "التخصص". وقال احد اقطاب هذا النقد (جون كرو رانسوم في كتابه "مقصد الناقد")، بان على الناقد "ان ينتبه للموضوع الشعري ويترك المشاعر تتولى امرها". من هنا، تجاهل اتباع النقد الجواني تأثيرات النص الابداعي واصوله، معتبرين ان لنقدهم، صلة وثيقة بالنقد "الموضوعي" في القرنين السابع عشر والثامن عشر من ناحية نسف القواعد وقت العمل.

واللافت، ان النقاد الجوانيين يهتمون كثيرا بقضايا الايضاح والتفسير. وفي استطاعة القاريء المتمعن ملاحظة غياب اي حكم صريح واحد في معظم اعمالهم. فهم، يسعون قبل اي شيء، الى تفسير الاثر وتوضيح ابعاده وتحديد مداه، ما يقود تلقاء الى التقدير. لان الجهد ـ كما يقول ليفيس ـ ينصب على الاثر من خلال احكام عينية وتحليلات جزئية. ولهذا السبب، لا يلجأ النقاد الجوانيون كثيرا الى المباديء والمعايير.

واي نقد جواني يحترم فردانية العمل الخاص. فهو، كالادراك الجمالي، يستوعب ما كان مميزا في العمل، وما يفرق بين هذا والعمل وغيره من الاعمال "المشابهة". دون الاتكاء على قواعد وافتراضات، ودون الخضوع لمعايير تقيس الجودة او النوعية. وبما ان اصحاب هذا النقد فردانيون في تعلقهم بالاثر الفني، فقد اكدوا ان على معايير القيمة ان تتكيف تبعا لخصوصية هذا الاثر، اذ ـ كما يلفت رانسوم ـ "كل قصيدة هي قصيدة جديدة، وكل تحليل قد يؤدي الى توسع جديد في النظرية بحيث تستطيع ان تفي بمتطلبات القصيدة". لذا، ركز النقاد الجوانيون، في معظم اعمالهم، على قصائد او روايات منفردة. بعكس النقد السياقي الذي يتجه الى جمع كل اعمال المؤلف الواحد او العصر الواحد مجتمعة.

يعتبر جيروم ستولنيتز ان حركة "النقد الجواني" حركة نقد ادبي، برغم اوجه الشبه الواضحة بينها وبين الحركة الشكلية المختصة بالموسيقى والفنون البصرية. واستشهد بهانسليك الذي نادى بالمعنى الباطن للموسيقى. وحارب هانسليك اولئك الذين يتخذون من الموسيقى حافزا للانفعالات، ثم يقيسون قيمة القطعة الموسيقية وفقا لانفعالاتهم الشديدة. فـ "السيكار الجيد" او "الحمام الدافيء" في نظر هؤلاء، له قيمة السمفونية. وايضا، على الناقد ان يأخذ "بحياة المؤلف او العصر الذي عاش فيه". لان قوام الموسيقى هو عناصر الوسط (الصوت والحركة) تؤلف وحدة كاملة قائمة بذاتها.

ضمن هذا الاطار قوم "النقاد الجوانيون" خطأ السياقيين، الذين ينحصرون في "الافكار" او "الموضوعات" من خارج الأثر الفني، والذين يتجاهلون تاليا الوسيط الذي تتجسد فيه هذه الافكار فينفرد به الفن. وفي مجال الادب الخالص، يكون الوسيط هو اللغة، بمعانيها الواضحة، وارتباطاتها، وايحاءاتها الخيالية والانفعالية، ودلالتها الحضارية والكلاسيكية. ويضيف جيروم ستولنيتز في كتابه "النقد الفني": ان هذا الوسيط ينتظم في كل نوع من الادب بوسائل شكلية كالايقاع، وفي الشعر خاصة بالوزن والقافية. وبما ان للالفاظ اللغوية معناها الفريد، اعتبر معظم الدارسين ان الموسيقى والتصوير لا يصلحان كانموذج للادب لانهما "منطويان على ذاتهما، لا يشيران الى الحياة". وان الادب (باستثناء الشعر العديم المعنى) لا يمكنه "تجنب هذه الاشارة. ولعلك تتذكر ما قاله (بل) من ان الادب ليس فنا خالصا. فهل يمكنك ان تعالج رواية او قصيدة انها مجرد زخرف شكلي؟ الا ينبغي ان نأخذ بالمضمون، اضافة الى الشكل، وهلا يؤدي بنا ذلك الى العودة الى مقولات النظرية السياقية" (النقد الفني، ص ٢٣٢).

لقد ايقظت هذه القضايا جدلا كبيرا بين النقاد الجوانيين انفسهم، لا سيما قيمة "الحقيقة في الفن" و "طبيعة الاعتقاد الجمالي". فبعض هؤلاء النقاد يؤكد ان الشعر ينطوي على "معرفة"، وهو تاليا بناء معرفي. غير ان بروز المعنى الذي يتضمنه الادب. يجسده تفاعل الصور والافكار والتأكيدات والتوترات داخل بنية العمل الفني، ولهذا السبب قال البعض الآخر من النقاد عينهم ان من "التجديف تلخيص هذا المعنى في نثر مباشر".

يلفت ت.س. اليوت في كتابه "مقالات قديمة وحديثة" (١٩٣٦)، الى انه ليس في استطاعة المعايير الادبية وحدها تحديد "عظمة" الادب، و "ان كان من الواجب ان نتذكر ان المعايير الادبية هي وحدها التي تحدد هل كان ذلك ادبا او لا". نستنتج مما ذكر ان اليوت. يؤكد، في آن (على طريقة الشكليين)، فردانية الوسيط المستخدم في الفن واهميته، ويعترف بعلاقة الادب بالحياة، وتاليا باهمية عمقه الاخلاقي واتساقه الفلسفي وحقيقته الاكيدة.

غير ان مهمة الناقد الجواني ـ كما يقول بلاكمير ـ "التركيز على العمل الذي تمارسه الالفاظ وحركاتها ـ وانا اعني بالحركات جميع الاساليب التكنيكية للادب ـ بعضها على البعض". فمن ناحية الالفاظ "يكون الناقد شارحا للمعاني". ولا بد له ان يوضح المعنى الحرفي. والاهم من كل ذلك متابعة الفروق الدقيقة في المعنى، والايحاءات التي اكتسبتها الالفاظ في الاتصال العادي وفي انواع خاصة من الحديث.

واعمال رواد النقد الجواني (وليمام بروكس، رانسوم، ليفيس وتيت) على حسب ستولنيتز، متماسكة ومترابطة. وبرز هذا الترابط في تحليل بروكس ووارين لقصيدة روبرت فروست "بعد قطف التفاح". ففي احد التفسيرات تعد القصيدة وصفية راوية، الا ان ما يميز حركة النقد الجواني انها "تسعى الى المزيد في العمل". ويؤدي التحليل الوثيق للالفاظ وحركاتها، الى الكشف عن ايحاءات رمزية جديدة في القصيدة التي تبدو ظاهريا سطحية.

يركز النقاد التجريبيون على النمط الشكلي للعمل. على ان الشكل "يكون على ما هو عليه نظرا الى تفاعله مع اي شيء آخر في العمل"، وان العمل يكتسب "وحدة عن طريق استغلال المعاني التاريخية للفظ". ويهتمون الى مستويات جديدة للمعنى، ويتابعون الايحاءات المتعددة الالوان للفظ الواحد. غير ان بعضهم يقع في مغالطات من كرهه للموضوعية الحديثة ورفضه النسبية. ويختصر ديفيد ديتشس (في كتابه : "النقد الحديد" ١٩٥٧) هذه المغالطات فيقول ان القضية الاساسية للنظرية الموضوعية ان القيمة تكمن في الموضوع، ولا نظر الى اي مشاهد له. وهكذا، عند القائلين بالنظرية الموضوعية من بين النقاد الجدد (الجوانيين) انه، بمجرد ايضاح بناء العمل. تتحدد قيمة ذلك العمل. وليس من الضروري اي اختبار آخر لحكم القيمة، سواء أكان صريحا ام ضمنيا.

الى ذلك. يطلق النقاد الجوانيون على انفسهم اسم النقاد الجماليين. ويعنون انهم يلتزمون البناء الباطن للعمل. واذا اعتبرنا ان النقد الجمالي يحدد العلاقة بين الانتباه "المنزه" وبين العمل، فلا يمكن عندئذ القول ـ كما يوضح جيروم ستولنيتز ـ ان التحليل الشكلي يصف استمرارا قيمة العمل في التجربة الجمالية ويفسرها على نحو ثابت ودقيق.

محمد زين جابر

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	مشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة الحكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٠
الاوبيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
سترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة التباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة العباس	٣٣٣٠٧٣
	(في الشويفات)	
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رابيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠٦٦٣
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس	٤١٣٣٥٥
	(في انطلياس)	
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	الكنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
	(في جفينور)	
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المتني	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر ـ الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "فيبر" (اجتماعي).
٢ ـ "الشبح الابيض" (كوميدي)

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"القوة البيضاء" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي)

● الدورادو (ت: ٣٤٢٧٤٢):
"بلوب" (رعب).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"الهروب من نيويورك" (عنف).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):
٣ ـ "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (غضبر علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"النمور السبعة" (عنف وكاراتيه).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"معركة الغالبين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ـ "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ ـ "السلاح الحاري" (بوليسي).
٣ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"لوكاس" (اجتماعي).

● كونكورد
"وقت الحساب" (اجتماعي، اسبوعا ثانيا).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ "السلاح القاتل ٢" (بوليسي)
٢ ـ "ماني كيد" (كوميدي).
٣ ـ "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي)

● ماريتيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"عندما وقعت في الحب" (عاطفي، اسبوعا ثالثا).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الملك لله" (اجتماعي، الهام شاهين، مصطفى كريم، يوسف داود اخراج حسام الدين مصطفى)

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"مشروع ج ـ ٧" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان): خصمك المحتال جدا يمد لك الفخ، وانت الحاذق تتجنب الوقوع، وتعتمد الثبات والحكمة في سلوكك.
● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): ارادتك قوية مليئة بالعزم والطموح وتحدد اهدافا وتعمد الى بلوغها بما اوتيت من الاندفاع والحماسة.
● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): تنتبه للمبادرات التي تحوي مجازفة مالية او مهنية. واقل غلطة تكلفك ثمنا غاليا.
● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): تبرهن على عزم شرس، وتنال ما تريد. والاقربون معك سيجرفون في تيارك الجارف.
● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب) يصعب ان تلجم شراستك. وتحاول ذلك دائما. وربما خلقت خصومات في اسرع وقت.
● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): عندك جانبية تمارسها وقلما يظل احدهم دون ان يتأثر بها طويلا. ولن تتردد في استعمال هذا السلاح
● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): تردد ولعثمة ولا منشطات ابدا. وانت تعرف ماذا تريد.
● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢): اونة جيدة تطل. وتضع اسسا لبرامج واسعة، وتجهد لشد روابطك العاطفية. ومرونتك تسيطر.
● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١): حين تنوي تغيير الوجهة المهنية، ترى فرصة امامك تحت تأثيرات كونية ايجابية. وتتمسك بها جيدا.
● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢): رغبة في الاستباق، في الحساب، في التصميم للحياة الخاصة والحياة الاوسع، والعواطف بلا منطق.
● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): كلك اندفاع صوب الاهداف، ولن ترحم من يقف في طريقك. وتثار دائما.
● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار): من ينافس يربح. وروح الصراع فيك وبرودة الاعصاب التي تشدك

البرنامج الاول

يعلن في حينه.

البرنامج الثاني

٦٠٠٠ حكايات جنتي، ٦٠٣٠ بايبي سيتر (مسلسل اميركي)، ٧٠٠٠ قناديل شعبية، ٨٠٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٩٠٠٠ فيلم عربي، ١١٠٠٠ لا إله الا الله.
● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي)
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "اشياء تتغير" (اجتماعي)
٤ ـ "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر. كوميدي)
٥ ـ "بلوب" (رعب)

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٨٥

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢		■				■			
٣						■			
٤					■			■	
٥						■			
٦	■				■	■			■
٧			■				■		
٨		■							
٩				■					

افقيا
١ ـ تصفيف الشعر ـ غليظ الصوت. ٢ ـ بردان مع جوع ـ حاز. ٣ ـ حرك ـ اتحدى ـ الكذب ٤ ـ جواب ـ عبروا ٥ ـ دل ـ سنة مجدبة لا خضرة فيها ولا مطر ٦ ـ كثير الفضل ٧ ـ نعت نكره ـ وصفه ـ للمنادى. ٨ ـ النقاوة من الوسخ ٩ ـ طائر خرافي ـ علق.

عموديا
١ ـ تزينت وتخلقت ـ شعر ٢ ـ كل السيف ولم يقطع ـ خلاف الشيء. ٣ ـ هزاله ـ صوت الضفدع. ٤ ـ حظ ٥ ـ قرب ـ التي خالط بياض شعرها سواد. ٦ ـ الرقيق الشعر. ٧ ـ موضع ربض الدواب ـ نصف فاتن. ٨ ـ يتابع ٩ ـ عداوة وبغضاء ـ باطن الكتف

حل الشبكة السابقة

افقيا:
١ ـ غليل ـ غارب. ٢ ـ دوه ـ ترحيل. ٣ ـ يحاني (معكوسة) ٤ ـ رعب ـ مع ـ اا. ٥ ـ انا ـ ل ل. ٦ ـ حنانه (معكوسة) ٧ ـ ب ـ أ ـ تغدغ ٨ ـ وملات ـ نول ٩ ـ انقض ـ مهجة.

عموديا:
١ ـ غدير ـ تبرأ ٢ ـ لودني ـ ابن. ٣ ـ يحاب ـ ثل (معكوسة). ٤ ـ انقاض. ٥ ـ تهمنا. ٦ ـ غر ـ عانت. ٧ ـ احق ـ دغنه ٨ ـ ري ـ الحنوج. ٩ ـ بلبال ـ غلة.

تفاؤل بانفراج تسبقه معركة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

العسكرية، وذلك بأمر من العماد اميل لحود الذي دعاه قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الى تسلم الثكن الواقعة في مناطق سيطرة "القوات".

وهذه الخطوة تلقى تشجيعا من اللجنة الثلاثية العربية التي ابدت امس في بيان اصدرته في ختام اجتماعات وزراء خارجيتها في الرباط ارتياحها الى "شروع الدولة في بسط سلطتها على المنطقة الشرقية على اثر الموقف الايجابي الذي اعلن فيه الدكتور سمير جعجع اعترافه بالشرعية اللبنانية وتأييده لاتفاق الطائف واستعداده لتسليم المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات اللبنانية الى الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود".

وحذرت اللجنة من "المخاطر التي يتعرض لها مصير لبنان ووحدته ووجوده من جراء الحالة التقسيمية التي ترافقت مع ظاهرة التمرد والخروج على الشرعية والتي ادت خلال الفترة الاخيرة الى قيام حرب مدمرة في شرق العاصمة بيروت".

وشددت على "دعم السلطة الشرعية بصورة عاجلة وفاعلة لتمكينها من بسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية وانقاذ لبنان من المخاطر التي تهدده". واسفت لـ"قيام عقبات مصطنعة (العماد عون) امام مسيرة السلام والوفاق التي انطلقت بوضع وثيقة الوفاق الوطني".

سوريا والعراق

وقال موفد "النهار" الى الرباط بشارة غانم البون ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية السعودي الامير سعود الفيصل والمغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي والجزائري السيد سيد احمد غزالي اجروا "مسحا" شاملا لكل جوانب المشكلة اللبنانية بابعادها العربية والدولية.

واوضح مصدر قريب من اللجنة التي التقت وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع انها لاحظت "بعض الارتباك" لدى دمشق بعد الموقف الاخير لجعجع وطالبت سوريا بالتخلي عن "تحفظاتها" والتعامل ايجابا مع هذا الموقف. ولمحت امام الشرع الى وجود تساؤلات عن حقيقة موقف بلاده من العماد عون وطالبت دمشق اظهارا لحسن نياتها بمساعدة الشرعية على بسط سلطتها انطلاقا من المناطق التي يرابط فيها الجيش السوري.

واضاف المصدر ان اللجنة لاحظت ان بغداد مصابة بخيبة امل وانزعاج من احداث المنطقة الشرقية وهي تصف القتال بين عون وجعجع بأنه "جنون تدميري". وقد اكد العراق التزامه عدم تزويد اي فريق في لبنان السلاح والعتاد.

واشار الى ان اللجنة حضت السلطة اللبنانية على الاضطلاع بمسؤولياتها الوطنية انطلاقا من المناطق الموجودة فيها تمهيدا لتوسيع الرقعة الامنية (بيروت الكبرى) وتوسيع التمثيل في حكومة اتحاد وطني.

خطوة سياسية

ويبدو ان خطوة الشرعية نحو الشرقية هي خطوة سياسية اكثر منها عسكرية، بل هي دخول سياسي الى تلك المنطقة، خصوصا ان الحكم حرص منذ بدء القتال في ٣١ كانون الثاني الماضي على التأكيد انه لا يمكن ان يتدخل طرفا ثالثا في هذا القتال.

وتدليلا على الطابع "السياسي" لهذه الخطوة، سترافقها خطوات تقضي بتسلم الادارات التابعة للدولة ومنها قصر بسترس في الاشرفية وغيره من المقرات الرسمية.

ومن المتوقع ان يدعو العميد حايك، فور تسلمه المراكز العسكرية، العسكريين في المناطق الشرقية الى الالتحاق بمراكزهم. ورجح بعض المصادر المطلعة ان يعلن قائد "قوى الجيش المحايدة" العقيد بول فارس ولاءه والعسكريين التابعين له لقيادة العماد لحود. وقالت هذه المصادر ان اي قوة عسكرية لن تنتقل من بيروت الغربية الى المناطق الشرقية، وان العميد حايك سيعمل على تنظيم اوضاع العسكريين الموجودين في تلك المناطق.

واعلن احد الوزراء ان الاتصالات التي تجري بين الحكم وقيادة "القوات" تركز على وجوب اعادة المعدات والتجهيزات التي اخرجت من الثكن لان الجيش في حاجة اليها.

واوضح مصدر سياسي رفيع ان دعوة الدكتور جعجع العماد لحود الى تسلم الثكن كانت نتيجة "موقف سياسي واضح" اتخذه قائد "القوات" من الشرعية واتفاق الطائف. وفي اعتقاده ان الموقف الجديد لقائد "القوات" من شأنه ان يشجع الوزيرين الدكتور جورج سعادة والسيد ميشال ساسين على الانضمام الى حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص في انتظار توسيع هذه الحكومة لتصبح حكومة اتحاد وطني بعد ان يشارك فيها الدكتور جعجع وتعمل على انهاء الوضع السائد في المنطقة الشرقية.

"المسيح آت"

وفي الوقت الذي عاد الدكتور سعادة والنائب اوغست باخوس من باريس، يتوقع ان يعود نواب آخرون في الايام المقبلة من العاصمة الفرنسية بحيث يؤدي ذلك الى تفعيل دور المجلس النيابي وبالتالي تعزيز التحرك الذي يقوده البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الذي حذر امس في عظة القاها في بكركي في مناسبة احد الشعانين من "ان لبنان سائر الى التفتيت والزوال اذا ظلت الامور على حالها". وقال: "لا نريد ان نخيف احدا لكن الحال الحالية ليست هي الخطة التي توصلنا الى السلام". لكنه اكد انه "على رغم كل ذلك لا نزال نؤمن بان السلام ممكن لان المسيح آت ليحل في قلوبنا السلام ويدلنا على الطريق التي توصلنا الى هذا السلام".

والتقى البطريرك صفير الدكتور سعادة والنائب باخوس اللذين عادا السبت. وصرح سعادة بعد اللقاء ان "من مصلحة الجميع ان تكون بكركي هي المرجعية نظرا الى تاريخها العريق". واشار الى ان عودته الى الحكومة "مرتبطة بمصلحة لبنان وليس بمتغيرات او سوى ذلك". وشدد على تسلم الشرعية الوضع في المنطقة الشرقية. وقال: "من غير الممكن درس اي بنود في الطائف لتعديلها الا في اجواء الحرية التامة".

وعلم ان سعادة وباخوس سيلتقيان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومراجع رسمية اخرى للتشاور معها في مجمل التطورات اللبنانية.

وعلى صعيد الموقف الفاتيكاني، وردت على مراجع مسؤولة معلومات ديبلوماسية مفادها ان الفاتيكان "منزعج" من "تفسيرات خاطئة" يعطيها العماد عون لموقفه، وان المسؤولين في الكرسي الرسولي سيعلنون موقفهم في وضوح قريبا، وهذا الموقف سيحمله السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي الذي سيعود الى مركز عمله في بيروت بعد عيد الفصح.

هدنة الشعانين

امنيا نجحت امس الهدنة التي عمل لها البطريرك صفير "رأفة بالاطفال" في احد الشعانين الذي جمع هذه السنة كل الطوائف المسيحية، ومع بداية اسبوع الآلام اليوم. ووافق طرفا النزاع في الشرقية على الهدنة التي سعى اليها موفدون للبطريرك لدى العماد عون والدكتور جعجع.

ومكنت "هدنة الشعانين" الاطفال من الاستمتاع بعيدهم وباثوابهم الملونة والشموع واغصان الزيتون التي حملوها. لكن الهدنة خرقت قبل الظهر على محاور القليعات اذ سجلت اشتباكات بين مواقع الجيش ومواقع "القوات" لدى محاولة عناصر من الصليب الاحمر سحب جثث الامر الذي حال دون اتمام العملية، فارجئت الى اليوم على ان يواكبها عضو لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان.

وبعد الظهر تجددت المناوشات على المحاور واستمرت حتى الليل، علما ان اعمال العنف في عطلة الاسبوع اوقعت قتيلين احدهما جندي وجريح.

● في دمشق (رويتر) كتبت جريدة "تشرين" الحكومية "ان الخصمين المتقاتلين المتنازعين في الشرقية على مقدرات هذه المنطقة اخذا يبعثان اخيرا برسائل الى الشرعية اللبنانية تتضمن ايحاءات وايماءات ان لا اعتراض لهما على اتفاق الطائف وبسط سلطة الدولة على مجمل الاراضي اللبنانية...(ولكن) الايحاءات والايماءات غير كافية اذ لا ترتب التزاما والمطلوب ترجمة النيات الى عمل ملموس على الارض".

وقالت: "لم يعد يخفى على احد من اللبنانيين ان الازمة وصلت الى ذروتها وان الوقت قد حان لطرح الحلول الجدية وانهاء معاناة المواطنين اللبنانيين في الشرقية (...) بالانضواء تحت الشرعية وبشروط الشرعية التي هي شروط لبنان الموحد العربي".

واضافت: "لا يكفي ان يعلن هذا الطرف او ذاك استعداده لمد الجسور مع الشرعية بل المطلوب فتح كل الابواب امام الشرعية وتمكينها من استعادة قصر الرئاسة في بعبدا وبسط سلطتها التي هي سلطة القانون والدستور في شتى ربوع لبنان وعلى رأسها المنطقة الشرقية من بيروت".

ولاحظت "ان المناطق الاخرى وضعت فيها كل الاحزاب والقوى امكاناتها في تصرف الشرعية وقد ساعدت القوات السورية المسلحة المنتشرة في هذه المناطق في مؤازرة الشرعية وتأكيد سلطتها وهيبتها". ورأت "ان انهاء معاناة الاشقاء اللبنانيين في الشطر الشرقي من بيروت يتطلب تمكين الشرعية وقواها من بسط سلطتها على هذه المنطقة وانهاء كل المظاهر المسلحة فيها وقد اكدت محنة الشرقية ان لا مستقبل للبناني واحد خارج وحدة البلاد ووفاق ابنائه" (راجع ص٢ و٣ و٤).

"لا دليل على دعم سوري"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

فعلا سلطاتها من خلال الاضطلاع بمسؤولياتها والقيام بنشاطها، كما عليها الاستفادة من الاجماع الواسع حولها لتوسيع تركيبتها وان تأخذ في الاعتبار الخطوة الايجابية التي اقدم عليها (قائد "القوات اللبنانية") الدكتور سمير جعجع".

ثانيا ان اللجنة "ستبقي اتصالاتها مستمرة مع الدول المعنية خصوصا الفاتيكان وفرنسا والولايات المتحدة من اجل اتخاذ مواقف اكثر حزما حيال وضع (العماد ميشال) عون".

ثالثا ترى اللجنة "ان هناك واجبا ادبيا ومعنويا لتقديم المساعدة الى لبنان وهي ستحث الدول العربية على التزام واجب التضامن اضافة الى تحسيس اصدقاء لبنان ومن بينهم الاسرة الاوروبية بضرورة تقديم المساعدة الى لبنان الذي هو في امس الحاجة اليها وعلى فرنسا ان تلعب دورا خاصا في هذا الاطار نظرا الى الروابط الخاصة التي تربطها بلبنان".

- وعن مواقف الدول المعنية بالازمة اللبنانية قال الفيلالي: "بالنسبة الى الفاتيكان فقد كان له موقف معين ليس فيه وضوح كامل. ولكن ما حدث بين عون وجعجع كان له تأثير على موقف الفاتيكان. كذلك بالنسبة الى بعض الدول الاخرى التي كانت تساعد عون او افرقاء آخرين في النزاع اللبناني خصوصا بعدما تبين ان الخلاف ليس بين المسيحيين والمسلمين بل بين اخوة في الطائفة الواحدة. ويبدو ان هناك تغييرا في مواقف الفاتيكان ونأمل ان يستمر ذلك لانه في مصلحة الجميع الذين يقرون ان لا بديل من الطائف سوى استمرار الحرب الاهلية".

وعن تعامل سوريا مع الموقف الجديد لجعجع اكتفى الوزير المغربي بالقول: "قرأت ان الوزير (فاروق) الشرع رآه ايجابيا".

اما بالنسبة الى العراق، فاعلن "ان بغداد اكدت مجددا وعلنا انها اوقفت الامدادات، حتى انها سحبت منذ بداية القتال في الشرقية بعثتها الديبلوماسية والفنية واقامتها في قبرص".

وسئل الفيلالي عن امكان اجراء حوار مباشر بين اللجنة والعماد عون توصلا الى مخرج معه، فاجاب: "ان اللجنة استمرت في حوار مع عون بواسطة موفدها السفير الاخضر الابرهيمي. ولكن بعد الطائف الحكومة اللبنانية تعتبره شخصا متمردا وبالتالي لا يمكن التعامل معه وهذه نقطة مبدئية. نحن كلجنة اكدنا منذ اللحظة الاولى اننا لا نؤيد فريقا ضد آخر ولم يكن لدينا موقف عدائي ضد احد. لكن عون هو الذي رفض الحوار متذرعا بانه في حرب وطنية ضد الاحتلال السوري وهو اليوم يحارب اخوانه وليس السوريين. فضلا عن ان الجيش كمؤسسة كان المحافظة عليها شيئا اساسيا بالنسبة الى مستقبل لبنان على صعيد تمكين الدولة من بسط سلطتها وسيادتها على ترابها الوطني. واذا استمر النزف ويا للاسف وطال اياما قليلة لن يبقى جيش. ونحن في بداية الطائف وجه خادم الحرمين الشريفين الى عون رسالة مكتوبة يطلب منه المجيء الى جدة للتحاور لانه كان من الممكن الاخذ بآرائه، لكن جوابه كان سلبيا وابديا ما كان يجوز الرفض. اننا كدول اعضاء في لجنة ثلاثية ذات صدقية كاملة ليست لدينا اي مصالح في لبنان نريد تغطيتها بوجودنا فيه، بل ان رغبتنا الاكيدة هي في التضامن مع شعب شقيق وقريب".

حذر من اجتياح

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اللبنانيين انحلت وحلت مكانها صداقة واخوة حتى مع الذين حاربوني اخيرا في المخيمات (حركة) "أمل". ومنذ غادرت بيروت ١٩٨٢ هذه السياسة ليست سياسة خاصة بل هي سياسة منظمة التحرير الفلسطينية. نحن لا ننسى الرئيس امين الجميل على سبيل المثال انه امن جوازات السفر لجميع الفلسطينيين العاملين في الخليج... وثيقة السفر الفلسطينية. انقذ بها سبعين الف عائلة كانت مهددة في اقامتها وعملها.

اضافة الى ان لدينا نصف مليون فلسطيني في لبنان. ونحن تقاسمنا مع لبنان الضراء من دون السراء.

● على اي اساس تطالب باعادة تنظيم العلاقة اللبنانية - الفلسطينية بعد الغاء اتفاق القاهرة؟

- هذا الشيء سنبحث فيه عندما تستقر الامور في لبنان مع الاخوة اللبنانيين.

● هل هناك من لقاء متوقع والرئيس الياس الهراوي؟

- حتى الآن ليس في جدولي هذا الامر. ولكن ارحب باي لقاء مع اي من المسؤولين اللبنانيين.

● لماذا تحركت لجنة الوساطة الفلسطينية في لبنان بمعزل عن السلطة الشرعية؟

- ان اللجنة اتصلت بـ(الرئيس الدكتور سليم) الحص، لكن الحص رفض مقابلتها، وبسام (ابو الشريف) اتصل بالحص تلفونيا ثلاث مرات ووجه الي رسالة مكتوبة.

● ماذا كان الجواب؟

- لا جواب... نحن لم نقصر في هذا الموضوع.

● سبق لك ان قمت بعملية نقد ذاتي لفترة وجود منظمة التحرير في لبنان وأقررت بارتكاب تصرفات شاذة. الا تعتبر ان معاودة العمل الفلسطيني المسلح خصوصا في جنوب لبنان واقليم التفاح يشكل ذريعة لاسرائيل للتدخل مرة جديدة؟

- ليه هي مش متدخلة؟... مش موجودة على بعد ٦ كيلومترات من صيدا؟ مش في كفرفالوس؟ في جبل الشيخ؟ هي سماء لبنان مش مفتوحة لها بصورة مستمرة ولا احد يعترض هذه الحركة الجوية والحركة في المياه الاقليمية واخذوا لنا قبل مدة ضابطا برتبة عقيد والذين نسفوا محطة الاذاعة التابعة لي هم الاسرائيليون. ٤٢ شهيدا بمن فيهم مهندسة الصوت.

● ما هي حقيقة علاقة منظمة التحرير بالعماد عون والدكتور جعجع؟

- لي علاقة مع جميع الاخوة اللبنانيين وساظل احافظ على هذه العلاقة.

● ولكن ما هو نوع هذه العلاقة؟

- كفاية ... كفاية الله يرضى عليك.

استعداد لحل "مأساة"

تتمة المنشور في الصفحة ١ -

"يوسفني ان اشير الى ان (وزير العدل البلجيكي) السيد ملكيور واتليت قد جانب الصواب في تصريحاته وانني اعبر عن اشمئزازي من ان يفعل شيئا ويقول شيئا آخر. وانني اتوجه اليه بضرورة تصحيح تصريحاته بما يتناسب والحقيقة والا سأضطر الى نشر محاضر المفاوضات مع المندوبين البلجيكيين والممثلين رسميا وقانونيا للحكومة البلجيكية وفي مقدمها وزير العدل".

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان القائم بالاعمال البلجيكي في لبنان السيد جان كمب التقى خالد نحو ربع ساعة صباح اول من امس في مخيم مارالياس ولم يدل باي تصريح لدى خروجه.

وكان خالد اكد للوكالة الفرنسية صباح السبت ان حركته ستطلق فالانت واسرتها "قريبا جدا". وردا على سؤال عن مصير الطفل الثاني لفالانت الذي ولد في الاسر ولم يشر اليه البيان الذي صدر الجمعة الماضي قال خالد: "ربما ادت المحادثات الجارية الى نتائج ايجابية تتيح اطلاق الاسرة كلها".

اريكيز وكريستن

من جهة اخرى وجه اول من امس المسؤول الاعلامي في "المجلس الثوري" السيد منصور حمدان نداء للمساعدة على اطلاق مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر ايليو اريكيز وايمانويل كريستن المحتجزين في لبنان.

وجاء في بيان له: "في هذه اللحظات التي تجرى فيها الترتيبات لاطلاق بعض الاسرى والمحتجزين، اتوجه بنداء اخوي ورفاقي الى الجهة التي اقدمت على خطف السيدين كريستن واريكيز (...) اتوجه اليهم بكل معاني الاخوة (على رغم الاذى الذي الحقوه بتنظيمنا) باستعداد حركتنا لتقديم كل الضمانات المعنوية والادبية والمادية للجهة التي يحددها الخاطفون لمساهمة حركتنا في هذه المشكلة (المأساة)".

دور رئيسي

● في باريس كشفت مصادر موثوق بها ان جهاز مكافحة التجسس الفرنسي يقوم بدور رئيسي في عملية اطلاق فالانت.

وقالت ان رئيس الجهاز برنار جيرار كلف هذه المهمة ويعاونه الكولونيل فيليب روندو الذي كان يعمل في جهاز امن الدولة وهو خبير في مسائل الشرق الاوسط والاسلام مثلما حدث لدى اطلاق ابنتين لفالانت في ليبيا في ٢٩ كانون الاول ١٩٨٨. واضافت ان الانباء التي نشرتها الصحف عن تدخل وسطاء آخرين "لا اساس لها من الصحة".

(رويتر، وصف)

نتائج المحادثات الاميركية - السوفياتية والقمة المرتقبة

موسكو - وصف - اعتبر امس الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ان نجاح القمة الاميركية - السوفياتية المقرر عقدها من ٣٠ ايار الى ٣ حزيران في الولايات المتحدة مرتبط بالتوصل الى "بعض الاتفاقات في ما يتعلق بمسألة مراقبة التسلح ونزع السلاح".

وتمنى ان تكون "المناقشة صريحة وشاملة بقدر كبير من الثقة في موضوع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة". وقال ان القمة ستبحث في الوحدة الالمانية التي يجب ان تتم "على نحو بناء من دون صدامات وفي مصلحة الجميع في اوروبا والعالم".

وكان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر صرح في واشنطن بعد محادثاته مع نظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه ان الجانبين لم ينجحا في تقريب مواقفهما من بعض جوانب مفاوضات خفض الترسانات الاستراتيجية "ستارت"، موضحا ان المشاكل تتعلق "بالصواريخ العابرة التي تطلق من طائرات وتلك التي تطلق من سفن وغواصات".

١٠٠ ألف إسرائيلي

متظاهرون اسرائيليون احتشدوا اول من امس في تل ابيب احتجاجا على المساومات السياسية وتأييدا لاصلاح النظام الانتخابي. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اليه منذ البداية انه يتحدث باسم "ليكود" وباسم شامير نفسه. واضاف انه "عندما اكتشفت الاتصالات بين عميراف والحسيني، وكان رابين هو الذي كشفها، نفى "ليكود" حصولها وطرد عميراف" من اللجنة المركزية للتكتل. واشار الى ان لديه "امثلة عدة" على اتصالات رفيعة بين منظمة التحرير الفلسطينية والزعماء الاسرائيليين.

● في القدس نفت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ووزارة الدفاع رسميا ان يكون شامير ورابين وجها اي رسائل الى عرفات. وقال مسؤولون في رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الدفاع طلبوا عدم كشف اسمائهم ان "عرفات معتاد هذا النوع من الادعاءات التي تكون في كل مرة عارية من الصحة".

الصوت اللازم

من جهة اخرى اعلن امس ابراهام شارير النائب المنشق عن "ليكود" انه سيصوت الاربعاء الى جانب الحكومة التي سيعلنها بيريز مانحا اياه الصوت اللازم للحصول على تأييد ٦١ نائبا من اصل ١٢٠ نائبا في جلسة الثقة وفاتحا افاقا جديدة لتوسيع الاكثرية المؤيدة للحكومة بعد تأليفها.

وحمل شارير، في رسالة مفتوحة نشرتها الصحف الاسرائيلية، شامير تبعة تخليه عن التكتل واتهمه بـ"الفشل الكامل" في قيادة "ليكود"، معتبرا ان بيريز "وحده المؤهل لتأليف حكومة قادرة على مواجهة مشكلات الساعة، اي استقبال موجات المهاجرين اليهود وتحقيق السلام مع الدول العربية".

وعلم من مصادر في حزب العمل ان شارير حصل على وعد بتعيينه وزيرا للمواصلات في الحكومة المقبلة.

وعلق موشي كاتساف وزير النقل وعضو "ليكود" على موقف شارير بقوله: "انها المرة الاولى في التاريخ الاسرائيلي يسبب انتقال عضو في الكنيست من حزب الى آخر منافس له تغييرا في الزعامة (...) انها المرة الاولى ايضا يقول عرفات انه يؤيد رئاسة شمعون بيريز للحكومة". وكان الزعيم الفلسطيني اشار في روما الى ان حصول زعيم حزب العمل على تأييد عريض لحكومته يمكن ان يدفع عملية السلام ...مدة الآن الى امام. وانتقد وزير التجارة والصناعة المستقيل اريل شارون موقف شارير ورأى انه "من المستحيل ان يمد احد يده الى حكومة تألفت اساسا بمساعدة عرفات. لن تكون هناك شرعية لحكومة تألفت باصوات منظمة التحرير الفلسطينية".

اصلاح النظام

وتظاهر مساء السبت نحو ١٠٠ الف اسرائيلي في تل ابيب مطالبين باصلاح "النظام السياسي" في اسرائيل واحتجاجا على المساومات التي يجريها زعماء الاحزاب للحصول على تأييد نواب. ورفع المتظاهرون الذين ملأوا الساحة الرئيسية والشوارع المتفرعة منها لافتات كتبت عليها شعارات "الديموقراطية ليست للبيع" و"اوقفوا الفساد والافساد السياسي" و"اسرائيل تستحق نظاما آخر". وجاءت المبادرة بتنظيم التظاهرة من مجموعة صغيرة من ضباط الاحتياط بينهم ضابط درزي كبير وعدد من معاقي الحرب بدأوا اضرابا عن الطعام قبل ايام احتجاجا على المساومات السياسية. وانضمت الى التظاهرة التي حظيت بتأييد معنوي من الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ، رابطة المجالس البلدية المحلية في اسرائيل ولجنة تطلق على نفسها اسم "دستور اسرائيل" وتضم جامعيين ورجال قانون. وطالب منظمو التظاهرة بـ"انتخابات مباشرة لرئيس الوزراء وبانتخابات وفقا لنظام الدوائر وبالتصويت على دستور يضمن حقوق المواطنين".

ويذكر ان النظام الانتخابي المعمول به في اسرائيل الآن هو نظام الاقتراع النسبي في دائرة واحدة اذ تعتبر البلاد كلها دائرة انتخابية يعطي الناخبون اصواتهم فيها للوائح وليس لاشخاص على ان ينال كل حزب من المقاعد بنسبة ما حصلت عليه لائحته من الاصوات بموجب نظام للتوزيع يعلن قبل الانتخابات. وادى هذا النظام الى تسلط الاحزاب الدينية الصغيرة على اللعبة السياسية في كل مرة واجه الحزبان الرئيسيان تنافسا كانا فيه متساويين. اما الثغرة الاخرى لهذا النظام فهي السماح لاي نائب بالانتقال من حزب الى آخر في مقابل مكاسب شخصية من دون العودة الى الناخبين. (و ص ف، ي ب، رويتر، أ ب)

أجرى محادثات مع صدام

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تنسيق بين الدول العربية "لتحقيق الامن العربي وصونه"، مشيرا الى ان اتصالات على أعلى المستويات ستجرى قريبا من اجل الاعداد لعقد قمة عربية.

وعن التهديدات التي تعرض لها العراق اخيرا قال مبارك: "لا شك في ان العراق كان يواجه حملة". واعلن انه تحدث مع رؤساء الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية و"اكدت لهم ان العراق ليس دولة تريد الحرب او تدعو اليها بل هي تريد الحق في السلام".

ومساء امس افادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان مبارك اتصل بالزعماء الاسرائيليين وطلب منهم "ممارسة ضبط النفس" فردوا عليه ايجابا.

وكان الرئيس المصري توجه الى العراق بعد ظهر السبت واوضحت مصادر ديبلوماسية غربية في القاهرة انه حمل رسالة من الرئيس جورج بوش الى صدام حسين تهدف الى تهدئة الرئيس العراقي وتشدد على "ان العراق ليس هدفا لحملة غربية". ورفض مسؤولون في البيت الابيض التعليق على هذه المعلومات.

وفي مؤتمر صحافي عقده الرئيسان المصري والعراقي بعد محادثاتهما مساء السبت حمل مبارك الولايات المتحدة وليس العراق تبعة التوتر في العلاقات بين البلدين الذي نتج من اعلان الرئيس العراقي استعداد بلاده لاستخدام اسلحة كيميائية لتدمير نصف اسرائيل اذا شنت هذه اعتداء على بلاده. وقال الرئيس المصري: "ان السبب الحقيقي لهذه السحب الداكنة هو تدخلات اللوبي الصهيوني في السياسة الاميركية"، مؤكدا رغبة العراق في السلام وحق كل دولة عربية في الدفاع عن سيادتها وان "سياسة الممنوع على العرب يجب ان تولي الى الابد".

وفي تصريح له نقلته وكالة الانباء العراقية "واع" طالب صدام الرئيس بوش بـ"سحب" تصريحه الذي وصف فيه تصريحات العراق بانها "غير مسؤولة وتدعو الى الاسف" وطلب منه سحبها والعدول عن استخدام الاسلحة الكيميائية. وقال صدام: "طبقا لمبدأ المعاملة بالمثل نعتقد ان اقتراح الرئيس بوش سحب تصريحاتنا ينطبق على تصريحاته هو وليس على تصريحاتنا (...) ونحن نطلب منه بالتالي سحب تصريحه او اقتراحه". وذكر ان بلاده لم تهدد باللجوء الى الاسلحة الكيميائية ضد اسرائيل الا "اذا هددتنا اسرائيل او هددت ايا من العرب عسكريا بما في ذلك بالاسلحة النووية التي تمتلكها". وتساءل: "هل كان لاحد ان ينتقد الرئيس بوش لو قال انه سيرد" على هجوم نووي سوفياتي؟" واضاف ان العراق ليس من يصعد التوتر في الشرق الاوسط انما "اسرائيل باحتلالها اراضي الفلسطينيين واستخدامها اساليب القمع والقتل المأسوي الشرير يوميا ضد الفلسطينيين" و"الولايات المتحدة من خلال مساندتها لاسرائيل (...) والمساعدة على هجرة اليهود السوفيات مباشرة واستمرار الضغط على السوفيات لتحقيق هذا الهدف" ومن خلال اتفاقها مع بريطانيا "وفقا لعملية استخباراتية معروفة الاغراض ومكشوفة في عدوانيتها لتصوير عملية تجارية علمية بسيطة كأنها لغرض صنع قنبلة نووية بما يسهل لاسرائيل الاعتداء على العراق الآمن".

وتابع مبارك محادثاته مع الملك حسين الذي التقاه صباح امس في العقبة وعقدا في نهايتها مؤتمرا صحافيا كرر فيه العاهل الاردني وقوفه الى جانب العراق في مواجهة "حملة مفتعلة شرسة وقاسية ليس لها اي مبرر لا من قريب ولا من بعيد".

واضاف ان القضية الفلسطينية هي "قضية السلام الرئيسية" وتمنى "ان يفهم الجميع انه لا يمكن ان يكون هناك حل من دون الاردن (...) والاردن يؤدي دوره (...) ولا بد للفلسطينيين من ان ينالوا حقهم وان تحل القضية الفلسطينية".

● في الكويت صرح ناطق باسم وزارة الخارجية ان "هذه الحملة (ضد العراق) تشنها اوساط غربية معادية ويدعم من دوائر صهيونية معروفة تنطلق من انكار حق العراق الشقيق في امتلاك اسلحته الدفاعية".

(رويتر، وصف، ي ب)

واشنطن طردت ديبلوماسيا عراقيا لدى الامم المتحدة

واشنطن - وصف - اعلنت اول من امس وزارة الخارجية الاميركية انها طردت قبل يوم واحد ديبلوماسيا في البعثة العراقية لدى الامم المتحدة "لتجاوزه امتيازاته"، بعيد توجيه الاتهام في كاليفورنيا الى سائق سابق للبعثة بالتآمر لاغتيال اثنين من معارضي الرئيس صدام حسين.

واوضحت وزارة العدل الاميركية ان الديبلوماسي الذي لم تكشف هويته او وظيفته عرض مبلغ ٥٠ الف دولار على السائق اندري خوشابا لاغتيال المعارضين. ويذكر ان خوشابا متوار عن الانظار.

ونقلت صحيفة "الواشنطن بوست" عن مصادر قضائية ان احد المعارضين المستهدفين هو سرجون دادشو رئيس مجموعة "بين النهرين" الاشورية الداعية الى الاستقلال، والاخر زعيم كردي غير معروف الهوية لدى خوشابا صورة له.

وصرح المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السيد امير الانباري ان حكومته "تنفي اي اتهام او مسؤولية لها في هذه المسألة"، ورفض تحديد هوية الديبلوماسي المطرود واكد ان الاسماء التي ذكرت "مجهولة تماما لديه".

وقالت وزارة العدل الاميركية ان خوشابا توجه في شباط الماضي مرتين من كاليفورنيا حيث يقيم الى نيويورك لمقابلة الديبلوماسي العراقي.

"الواشنطن بوست": اثار حريق الرابطة رسمت رسما

واشنطن - و ص ف - نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" اول من امس ان صورا التقطها قمر اصطناعي اظهرت ان اثار الحريق في مصنع الرابطة الكيميائي في ليبيا رسمت رسما وان مسؤولين في الادارة الاميركية مقتنعون بأن الحريق الذي شب اوائل آذار الماضي كان وهميا.

وابلغ مسؤول رفيع في الاستخبارات الاميركية الى الصحيفة ان "الامر بدا جليا في محاولة خداع غير ناجحة".

إشتراكية النظام الرئاسي تظل إياها إنسانية

بعض اعداء البيريسترويكا، اعداء الاشتراكية العلمية عن جهل في الوقت نفسه، يرون اعتماد النظام الرئاسي في الاتحاد السوفياتي بدل النظام السوفياتي حيث رئيس هيئة مجلس السوفيات الاعلى لا يتمتع الا بسلطة شكلية والسلطة التنفيذية الفعلية هي لمجلس الوزراء وفي الواقع هي للامين العام للحزب الشيوعي، يرونه خروجا عن الاشتراكية ومبادئها، ويتخذون من هذا التغيير، الغاء النص الدستوري حول الحزب القائد، دليلا على ان البيريسترويكا تقضي على الاشتراكية ولا تتفق سلوكيتها مع مبادئها وحقيقتها العامة بل انها على الضد.

يقولون ذلك ويمسحون دمعة أسف وحزن وكأنهم مشاركون في قداس وجناز لراحة نفس الاشتراكية او يسيرون في مأتمها الحاشد، وحينما نسألهم: اين وكيف نصت الاشتراكية على ان تكون مؤسسات النظام الاشتراكي رئاسية او سوفياتية او مزيجا من هذه وتلك، يجيبون: لكن لينين ومن بعده ستالين وخلفاؤه لم يعتمدوا النظام الرئاسي بل السوفياتي، ونعود فنسأل: ولكن غوتوالد في تشيكوسلوفاكيا وخلفاءه حتى في العهد الستاليني اعتمدوا النظام الرئاسي كما كان في عهد ادوار بنيش قبل الاشتراكية فهل خرجوا على الاشتراكية؟ وهل طعنوها وازالوا آثارها عندما فعلوا؟ وهل الانظمة السياسية ذات شكل واحد في جميع البلدان الاشتراكية حتى نسلم بان ثمة شكلا واحدا لمؤسسات الدولة وان النظام الرئاسي يتنكر للايديولوجية الاشتراكية ونحن نرى اختلافات واسعة وكثيرة في اشكال مؤسسات الحكم الاشتراكية وكل دولة تعتمد شكلا مختلفا الا من نقل حرفيا وفي صورة جامدة الشكل القائم في موسكو واعتبره وحده هو الاشتراكي؟

ويسكت هؤلاء الجامدون ولا يقتنعون بصحة ما نقول، كما لا يتجشمون بعض المشقة في العودة الى قراءة المبادىء الاشتراكية وحقائقها العامة وايديولوجيتها الاساسية حتى يتضح لهم ان شكل المؤسسة الاشتراكية لا علاقة له بالمضمون والجوهر، وانه اتخذ شكل سوفياتات في الروسيا بعد نجاح ثورة اكتوبر ١٩١٧ لان مجالس السوفيات وجدت قبل هذه الثورة وعبرت عن الارادة الشعبية في العهد القيصري وبعد ثورة شباط. فالمهم ليس الاشكال الخرساء وليس الحرفية والنصوصية بل المضامين والاهداف العلمية. ولهذا رأينا بلدانا اشتراكية عدة تجعل شكل نظام الحكم رئاسيا او تبقية كما كان مع تغيير مضمونه، وبلدانا تحتو حذو الاتحاد السوفياتي املاء وصنمية واخرى "تقولبه" كما تشاء، وكل ذلك وفقا لما يراه قادة الاحزاب الاشتراكية ويرتأونه، فقط رفضوا جميعا شكل النظام الملكي لانه تاريخيا عبر عن سيطرة الانظمة الاقطاعية والانظمة الرأسمالية التي تفاهمت مع الاقطاعية ولم تسر بثورتها البورجوازية الى النهاية، وعندي ان نظاما سياسيا ملكيا مقيدا كما هو في بريطانيا وغيرها افضل للاشتراكية من شكل سوفياتي كما كان في عهد ستالين وامثاله. ففي نظام ملكي كهذا يصعب تحوله الى دكتاتورية او حكم الفرد وفي نظام سوفياتي على الطريقة الستالينية يسهل تحوله الى دكتاتورية او حتى فاشية، فيعرقل التطور ودورة الحياة ويخالف الاشتراكية مضمونا واهدافا وايديولوجية كما رأينا في الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى حيث عمي قادتها ومسؤولوها عن المضامين والجوهر وتمسكوا بالاشكال وحدها فكانت مأساتهم الكبرى انهم طعنوا الاشتراكية وقت يعتقدون انهم ينفذونها وخانوها جوهرا ومضامين وهم يظنون انهم امناء لها لمجرد محاكاتهم العمياء لما يجري في موسكو وكأنهم يتلقون منها الاوامر من غير ان يأخذوا باوضاع بلدانهم ويختاروا اشكال الحكم وفق هذه الاوضاع والتقاليد الوطنية والقومية.

وحدثت تجربة قصيرة الامد في رومانيا، ولم تؤثر في تهديم الاشتراكية كما فعلت اشتراكية تشاوشيسكو القمعية، اذ ظل نظام الحكم في بوخارست ملكيا لسنوات عدة بعد الحرب الثانية ولم يحل دون خطوات اشتراكية في ظله وسن قوانين تمنع استثمار الانسان للانسان، حتى اذا جعلت الاحزاب البورجوازية الملك ميشال ستارا لها ضد الاصلاح الغي النظام الملكي والغيت الاحزاب الممثلة للرأسماليين والاقطاعيين ولو في صورة هوجاء وطريقة قمعية لم تفرق بين العدو والصديق والمحايد. تماما كما كانت تفعل الستالينية، واتضح ان خطأ الاشتراكيين الرومانيين كامن في سيرهم الاعمى وراء الستالينية وليس في ابقائهم الملكية المقيدة الشكلية سنوات قليلة.

واذا عدنا الى لينين، وهو الوحيد بين نظريي الاشتراكية القدامى من بحث في العلاقة بين الدولة والثورة، نراه لم يشترط للنظام الاشتراكي لا شكلا سوفياتيا ولا رئاسيا ولا شكلا آخر، وانما اشترط مضمونا اشتراكيا معينا ان يكون النظام الاشتراكي ممثلا للشعب وليس للحزبيين وحدهم، وان تكون مؤسسات الدولة في خدمة العمال وافراد الشعب لا في خدمة البيروقراطيين والكسالى وافراد مختارين منزهين عن الخطأ كامرأة قيصر كما فعل الستالينيون من بعده وكما تفعل جميع الاحزاب الفردية والدكتاتورية عند تسلم الحكم.

صحيح ان اعتماد الشكل الرئاسي بدل السوفياتي في موسكو خروج على الستالينية، وربما هذا هو المطلوب، الا انه بالتأكيد ليس خروجا على الاشتراكية الا في حالة واحدة ان يحوله غورباتشيوف الى اداة قمع وسيطرة كما حول ستالين الشكل السوفياتي (اي الشعبي) الى اداة قمع وسيطرة لم تبلغ مثلها النازية والفاشية من القمع والطغيان واحتقار حقوق الانسان حتى صار ستالين الها وثنيا لا انسانا سويا، وحتى افضى الامر بكتاب ومفكرين ومثقفين من مستوى الكاتب الفرنسي هنري باربوس الى القول بجرأة حتى العبودية الفكرية ان ستالين كان دائما على حق غير مدرك انه في هذا الحكم انما يطعن مفهوم الحقيقة في الصميم. اما معظم الكتاب السوفيات في العهد الستاليني فتخلوا عن ضمائرهم تماما ووصفوا ستالين بما لم توصف به سوى الآلهة والى حد متهل، اذ جعله بعضهم اكثر ذكاء وعبقرية ومستوى من ماركس وانغلز ولينين، وسار على منوالهم كتاب الصين لماوتسي تونغ ومعظم الكتاب الشيوعيين للستالينيين الصغار والاقزام والتافهين، وصرنا نجد اوصافا لستالين لعل اقلها كبرياء واكثرها تواضعا قول بعضهم ان ستالين هو ابو الانسانية ووالد الشعوب ومعلمها ومربيها في جميع العصور، وقت كان عدد ضحاياه يجاوز الملايين من العمال والفلاحين السوفيات.

فالاشتراكية ليست كما يفهمها الستالينيون ومن تثقفوا في المدرسة الستالينية القمعية لسبب او اسباب انها اشكال تقلد وصور تحاكي وانما هي كما وصفها ماركس وانغلز ولينين وغيرهم من الاشتراكيين الانسانيين والديموقراطيين ممارسة انسانية ومضامين اقتصادية وفلسفية واجتماعية تحقق العدالة البشرية ولا غاية لها او هدف الا هذا. ثم لتتخذ سلطتها اي شكل تريده وترغب فيه: ودراسة سريعة لافكار لينين تبين ذلك وتؤكده وهو القائل ان الشيوعي شيوعي في المضمون لا الشكل وفي العمل لا القول وان الشيوعي الكلامي ليس شيوعيا على الاطلاق ولا بأية صورة من الصور.

وبدلا من ان يبحث الاشتراكيون في المفاضلة الشكلية بين نظام رئاسي وآخر سوفياتي او غيره، فليبحثوا في انتخاب الرئيس هل يكون افضل عن طريق المجالس النيابية او عن طريق الاقتراع الشعبي، وهل يكون اقرب الى النظام الاميركي او الفرنسي الديغولي او التشيكوسلوفاكي او له قوانينه وطرقه الاخرى، او هل النظام الرئاسي هو الافضل او البرلماني او سواه من اجل التطبيق الافضل للاشتراكية وليس من اجل اختيار الصور الفولكلورية والازياء المسرحية لهذا الشكل من النظام او ذاك، فكم من انظمة تتعارض اشكالها مع مضامينها ومضامينها مع اشكالها ويبقى الاهم في كل حال المضمون لا الشكل والجوهر لا الغلاف. وان كان الافضل من هذا وذاك المضمون الجميل في الشكل الجميل، والسلوكية الانسانية الحضارية في الكلام المماثل.

نقول هنا وان اختيار النظام الرئاسي او السوفياتي او البرلماني لا علاقة له بالاشتراكية من قريب او بعيد، وانما العلاقة للاشتراكية الاصيلة، اشتراكية الانسان والحرية والديموقراطية التي مسخت في العهود الستالينية فتحولت الى دكتاتورية قمعية تعسفية في الدول والاحزاب حتى كاد يتنكر لها ويجحدها اشد الناس تمسكا بها فكيف الآخرون من خصومها واعدائها وجاهلي مبادئها واهدافها القريبة والبعيدة.

نسيب نمر

أرتل حضورك وخصامك

اعرف انك لن تكلميني.
انقر فوق جلد الرحمة، وابكي.
ارتل حضورك وخصامك ثم ابكي، وابكي.
تكسرت اصابعي، وذاب الصمت في قحتي. فلا الانشاد رحمني ولا صوتي هزك.
اخبرتني العرافة بسر سعادتي، اتمتم: "موجود فوق غيمة، وسط سماء قرمزية، على هضبة كلسية، لها تكويرة صدر. تقصدها طيور على شكل عيون. والسعد في كل ذرة من الغيمة القصية، الى الذرة في الصفحة الاديمية".
اسمها "هي"، وهي عنك تقصدينها وتصلين اليها. تخنمين في بطانتها. ترتلين وتمارسين شعائرها، وتغرقين في السعادة. لها عمرك ولك عيونها وعصافيرها.
وهكذا ا خبرتني العرافة. صدقت يوما. لم تخبرني ان الغيمة تمطر وتعصف. وتبدل لونها، وتغير مكان اقامتها...
بدأت ابكي. ضيعت عنواني وفقدت طقسي. تهت في تعاستي. آه، أنت غيمة سعادتي. ساقري وخذيني معك. لن اتعبك. اتكمش بالظلال. اركب البغل البخاري وجانح العصفور. ينقرني نسر غيمك فاهوي.
انقليني في تجوالك،
اسكبيني قطرة ماء، واشلحيني فوق بحر. فوق صحراء. توهي وضيعيني. احب الفراغ فيك. احب التشرد معك. قصبة غيمتك وروحي غيمة تنشدك.
اعرف انك لن تعترفي بقراءة عرافتي. ولا بدم حبري او اشتعال سوادي. خذي رمادي وانثريه فوق جبهتك حتى يصير للغيم فيك لون للفيء في الربيع. انثري عظمي ولحمي وبكائي.
مذي جراحي الناشفة. وصمتك يضحك فوق مجزرة دمائي.
... هذي كلومي وزهوري وكلي.
لعل ريمال تعود من رحيل فوق زمان غادرني ونسيني،،، او ان البكاء والجروح لا صدى لهما في لغة الغيوم.
اعرف انك لن تكلميني.
نصفي مقتلو فوق الاديم، والاخر محلق فوق صفحات السماء.
ارجوك كلميني.
فانا امرأة تنام مع رف حجل.

كمال كورية
(● بيروت)

المسافر في الحدقة

يلملم العقل
خواطر كاظلالة العام،
عرق ياسمين،
يد وحديث تواصل
جامد متحرك،
ابتسامة، ويتكسر الصمت
على اعتاب الذكرى.
ضوء للمساحات، للاستقراء، للرعشة.
يا هذا الحاضر
المسافر في الحدقة،
الساكن، الرافض،
مرهق انت
لكنني احبك.
صور تتجسد
لتحمل بعض المسايا.
حقب تحترق
لترجد العين
مرآة وحقيقة
ووهم الذاكرة
تتربع الكلمة على عرش العقل.
فترسم جدارية كونية.
روافد وسبيكة متلألئة،
تهتز العتمة،
أراك وجديلة يتيمة،
يا هذا الآتي
اين المسايا،
لترصد الفطى؟

مي ناصر بدوي

هذه النهاية صنع السياسيين

– ٢٦ –

(القسم الثالث)

واستفاد الملجآن من وحدتهما ومـن الطقس المتحسـن ليكمـلا حديثهما:

– اذن لا ترى حلا؟

+ ارى آفاقا متجهمة وطرقـا مسدودة.

– اذا كان ذلك كذلك فاليأس على الباب.

+ على ابواب القلوب، نعم.

– وهنا يتناول مصير لبنان ذاته.

+ بل وجوده. فلبنان (كما نعرفه) معرّض للزوال.

– اي لبنان؟

+ لبنان التعايش السلمي، لبنان تعايش الاديان والطوائف والمذاهب، لبنان تعايش العقائد والمعتقدات والايديولوجيات، لبنان تعايش الافكار المتبادلة بحرية، لبنـان الانظمة الدستورية الديموقراطية الحضارية، لبنان المشارك في صنع التاريخ، لبنان الرسالـة الثقافيـة، لبنان القيم الانسانية والروحية.

– ايمكن ان يزول وطن كهذا وكيف؟

+ بتنازل ابنائه عنه، بتخليهم عن ضرورته، بالخفة وعدم النظر الى ابعد من الانف، بحصر الاهتمامات في الامور التافهة الآنية، بالاستسلام للاجانب وربط مصيرنا بمصيرهم دونما نظر الى مصلحة لبنان العليا، بتجيير القرار الوطني الحر المستقـل الى غير اللبنانيين.

– قلت ان المسؤولين عن هذه النهاية هم السياسيون اللبنانيون.

+ ولا ازال عند قولي.

– لماذا؟

+ لانهم، في معالجاتهم للاوضاع اللبنانية، ما برحوا يتبعون الاساليب ذاتها.

– ما هي هذه الاساليب؟

+ اهمهـا: احـلال الحلـلات محل الحلول، جعل قواعد التفاهم مساومات وتسويات، وخاتمة المشـاكل الفلفات، والاخذ باساليب التراجع والتراضي السطحي والجبن والانقياد، عدم اكتناه معاني العنفوان، انعدام الشخصية، فقدان الرؤيا، الانقضاض على مواقف الذات المتبدلة.

– الى هذه الدرجة؟

+ واكثر.

– اليس في لبنان صلاّح؟

+ الصلاح مضطهدون او مبعدون.

– وعهد الاستقلال؟

+ كان سلسلة عهود استغلال.

– وعهد ما بعد ثورة ١٩٥٨؟

+ اريد له ان يكون عهد الدولة فكان كغيره عهد مزرعة.

– والحرية؟

+ في جعبة الصلاح.

– وغير الصلاح؟

+ قضوها في الرقص على الحبال والتلاعب بالمقدرات وجمع المـال وتنفيع الاهل والازلام والاصحاب.

– الا ترى الا فضائح؟

+ بل اسوأ من الفضائح! ارى تراكم خطايا واخطاء.

– ايمكن ان يعيش لبنان في اجواء كهذه؟

+ لبنان وغير لبنان لا يمكن ان يعيش ما دام هنالك:

- تقديم السياسة على الوطن.
- المبادرة الى انقاذ موقف حكومي على انقاض كرامة شعب.
- تحرير العقول بمقاعد وزارية توزع كرشوة لا بفتح مدارس تفهم وتفاهم.
- وأد الحرية.
- اهمال مقومات الاستقلال.
- جنـاز دائم للشخصية القومية اللبنانية.
- تنفيذ اوامر بدل اعطائها.
- التنكر للمبادىء.
- عبادة المال.
- استمرار افساح المجالات امام التدخلات الاجنبية.
- ... ...

– كفى! كفى... لننتقل الى مشاكلنا الحاضرة، ما هي اخبار الحل؟

+ حل ماذا؟

– حل معاضلنا ومشاكلنا القائمة.

+ انها اخبار متضاربة عن مساع بطيئة متبدلة وشائعات متحاربة... ووعود... وعود... وعود... مثل حكاية ابريق الزيت.

فاضل سعيد عقل

الأغنية اللبنانية: شعرها حدّ الوجد وجمال العيش

– ٤٣ –

بينت في الحلقة السابقة كيف واجه بعض شعراء الاغنية قضايا الحياة والمصير والزمان. في ظل تلك الاجواء الملبدة بغيوم التشاؤم واليأس اهابوا بالناس الى الحذر، والتعلم من التجارب، كما الى العمل المستمر والتحلي بالصبر، والى التنبه لمسالك الطريق، فالحياة خير وشر، نجاح وفشل، فلا نقف الى جانب الخاملين المتهـاونين. وكتب الشاعـر مستعينا بالامثال اللبنانية:

كل نزلي قبالا طلعه
وكل ضحكي قبالا دمعة
لا تفرح بالنزلي كتير
بترجع تندم بالطلعة...

وكان ان سقط الانسان تحت اثقال الدهر والظلم وتقلبات الحياة. الا ان بعض الشعراء لم يقعوا في التشاؤم ولا صبغ مخيلتهم الوجه القاتم في الوجود، فشخصوا الداء ووصفوا الدواء، وحاولوا استنباط الاحكام والتوجيهات والنصائح، رسموها بالكلمات. فرأوا في الحب منجيا من الظلام الدامس، وجنة تشرق شمسها تنسج الوان الحياة. يغني نصري شمس الدين:

يا حب يا غالي على قلوب البشر
يا مسهر العشاق عاضو القمر
لولا الهوى والحب شو نفع الحياة
كانت قلوب الناس كلا من حجر

ويغني محمد جمال:

الدنيا حب وعمرو الحب
ما بيفهم بالهوبي
قلبك شب بتبقى شب
ولو عمرك فوق الميي

وينضم الى هذه الفئة جبران خليل جبران، الذي جعل اساس كتابه "النبي" قصيدته النثرية "المحبة"، وتغني فيروز والمجموعة مقاطع منها، يقول:

انا المحبة اومت اليكم فاتبعوها
وانا ضمتـكم بجناحيها فاطيعوها
انا المحبة خاطبتكم فصدقوها...
اما انت اذا احببت فلا تقل: الله في قلبي
لكن قل: انا في قلب الله.

وفي قصيدة "المواكب" يلح جبران على حياة البساطة والغناء والتعلق بالطبيعة، ونبذ المظاهر الكاذبة والبهارج السرابية:

اعطني الناي وغن
فالغنا سر الخلود
وانين الناي يبقى
بعد ان يفنى الوجود...

وبمثل تلك الروح الشاعرية الاصيلة بشر الاخوان الرحباني بالمحبة والسلام والعيش ببساطة الزهرة والحمل بعيدا عن ضجيج المدافع وصراخ الموت. واكاد اقول انها دعوة تشكل عصب شعرهما واعمالهما المسرحية. فهما مسكونان بهاجس المطلق وبعالم الاحلام، بمواسم الخير والبركة. وها هما يسكبان حلمهما الجميل بصوت فيروز يعلو في صفاء السماء ضمن مسرحية الليل والقنديل:

ضوي يا ها لقنديل
عابيوت كل الناس
عاليل كل الناس
عاسطوح حلياني دواليها
عاضياع ما بعرف اساميها.

وفي مسرحية "جسر القمر" جسر المحبة الذي يربط القلوب الى القلوب:

القمر بيضوي عالناس
والناس بيتقاتلوا
عامزارع الارض الناس
عاحجار بيتقاتلوا...
نحنا ما عنا حجر
لا مزارع ولا شجر
انت وانا يا حبيبي
بيكفينا ضو القمر.

ويتابعان بعمق وببساطة تشديدا على اهمية السلام في عالم يتآكله الطمع والشر:

قالو لي البلابل صبحيي
هالحقول وساع
والدني بتساع
نيال اللي بيرجع عشيي...
وعاكل الابواب
بيتلاقى بصحاب.

ومن الشعراء من دعا الى عدم الانغماس في الشر والانية والرغبة في التدمير، فزينوا للناس طرق الخير، والحياة ورشة عمل وبناء بحجارة من صدق وعزم، لان الايادي التي تحمل معاول الهدم كثيرة. يقول الشاعر توفيق بركات:

ايد البتعمر الله يحميها
ويعطيها قوي ويبارك فيها
الله ينصرها ويطول عمرا
وعمر البيحبا واللي مربيها...

وقد يبلغ الشعر حد الوجد الصوفي المتشرب رائحة الريف و"زعتر" البساطة وجمال العيش في احضان الطبيعة. ومهما عصف الشتاء وحطم اغصان الامل والطموح، يظل لدى الانسان ايمان مقدار حبة الخردل، ينقل الجبال الى البحار، يحطم كل سجون الظلام ليطل على فجر الحياة وربيعها. يصور الاخوان الرحباني بصوت فيروز تلك الايمان الثابت في محطة الضجر والرتابة:

ايماني ساطع يا بحر الليل
ايماني الشمس المدى والليل
ما بيتكسر ايماني
ولا بيتعب ايماني
انت اللي ما بتنساني.
انا ايماني الفرح الوسيع
من خلف العواصف جايي ربيع.

وانا سقط كل شيء يبقى هذا الايمان صلاة حارة الى الله ليحفظ الارض والانسان مذ غمره الاسى ونبت على دروبه شوك الشقاء في عالم يركض نحو الفناء:

لا تهملني
لا تنساني
ما الي غيرك
لا تنساني
بلدي صارت منفى
طرقاتي غطاها الشوك
والاعشاب البريي

وترتفع الصلاة على هذا النحو من الوجدانية الصافية:

لا تهملني
لا تنساني
يا شمس المساكين
من ارض الخوف منندهلك
يا شمس المساكين
من ايام المظلومين
من لفتات الموعودين.
عم ندهلك خلي يضوي
صوتك عليي...
انا عالوعد وقلبي طاير
صوبك غنيي.

اكتفي بهذا القدر من الامثلة والشواهد لابين ان لدى شعرائنا، اذا قصدوا، الامكانات الكافية لكتابة اغان باقية، وبدا الفرق واضحا بين اغان لاصقة بتراب الواقع المحدود، وبين اخرى ارتفعت لتـرفع بالانسان الى ذروة التجلي الصوتي: فالعمل مدروس، والكلمات من عمق التجـربة والذات، والوهج الشعري مضيء مع الحفاظ دائما، على الوضوح والبساطة والعمق الانساني.

بمثل تلك الاغاني يمجد الشعر والانسان والوطن. فهل نكون سابقين ونفعل؟

الدكتور منير عشقوتي

(● يتبع)

وانشق جسد أخي ثلثه يابسة وثلثاه ماء

(الى مفيد ملكا...)

خلسة اغرته الريح. هز جذوره مثل البلان وضجر الزيتون في صباح، بارد.

قال فنرحل اخي واترك كروم الارز لبنادق الاطفال يمضون خلف العصافير. ارحل اخي. زيتونة اول العمر وآخره غمر من سنديان تتأبطه لموقد الشتاء. وابي تركناه خلف باب الحجر في ظل سروة سهرانة لرجعة الاحفاد. ابي المتعب تركناه صورة فوق الجدار وميمنا لحظه بسكون دائم لا يستفيق. قال أخي: دعوني احك الغبار عن جسدي. احف لساني بقشرة صنوبرة يتيمة في الدار وامضي. واغطي اجفان امي بشيء من دمعي العاصي مبررا تخوب عينيها. قال اخي: وانسج لساني من حياء القمر الخائف ازعاج النيام، وسأمضي ذات صباح. فخلف سوار النار تحيق بزندي دروب السنابل، وغابة من الاحفاد تنمو فوق عظمي الثخين.

من التعب الى التعب يمضي اخي في مركب تشقق جسده في عبقة الشمس والملح. الصباح في جيبه وفيروز في الاخرى. وتكرج القرية نحو التون تحمل محارمها. التون وحدها تخبىء الاحزان والآهات في دفاترها سجلا للحصرم المغادر نحو الرصيف، الى المجهول، الى لحاف الثلج الكندي.

*

وراح اخي يشرب عرقه زادا في الامتداد الكندي. ويمد زنده جسرا يعبر فوقه القطب البارد الى البنيان. مع كل "سنسة" تلبك لغوي وتبرم وعرق بشهادة مضافة شاخت ولم تعرف ان تظلل دكانه الصغير هناك.

كـان الناس يسكرون في الاقبية ويتقيأون فرحهم فوق الارصفة، وكان اخي ينتشي بالتعب المزروع فوق جسده مدنا كبيرة. وعندما تغرز الغربة مساميرها في لحمه كان يضحك للوعد سرا في ضلوعه: لبنان، لبنان والمال والجاه والبنون و... وحتى ينتهي البياض كله. كانت مناه تسكت ببرودة الثلج تحت خطاه، وتسهر قرب اخضره يصير شجرة تغنيها فتكبر في رسوم الاطفال.

الناس تجمع القشور والغيوم واكداس التسكع وهو يجمع الاموال يدفنها في الاقبية او تحت البلاط او في الضلوع ويحشرها في الاحذية الواسعة وطيات الجسد يطير بها الى وعده. يقبل تربة الدار، يفرغ حبات فمه ويعود. ملك النحل اخي عاش حياته في قفير الطين.

اينما اتجه في دروب الثلج يلاحقه هاجس النار يأتي على منازل الخشب فيستحيل التعب رمادا. كندا صديقة النار. ان لمعت شرارة لاشعال لفافة ارتجفت اجساد الغابات البكر التي لا تنتهي.

اخي عمر يحرس الورق الاخضر والخشب من غضب النار. واجمل سهراته كانت قرب حرارة عرقه في برد القبو الكندي. وعندما يبرد عرق النهار ويجتاحه الصقيع ترتفع في بطينات قلبه صورة الوعد بالعودة يوما الى كفيره او اي كفير من لبنان... وما اكثر الكفر والكفار فيه؟

اختار اخي "كفير حباب". حشر جسده واحلامه في سنديانها وقال هنا مونت كارلو الذي صار جبلا. كفير الاحباب او كفير الحساد او كفير الزيت كله امام وهج القذائف صابون. ما اصغر عقل اخي، حمل احلامه واخضره في صرة وجاء يبنيها، يدورهما في عش يحتضن الصغار، وقال ان عش القشة اصلب من فولاذ ميرات ستالين.

من الملجأ الكندي الى الملجأ الكفيري عاد اخي وما عاد الاحباب. عاد يبحث عن النوم الكثير والحب الكثير والقوم الكثير، ووجد النار قد سبقته في خطاه، واستوطنت حول داره وكفيره ولبنانه.

بين الخوف من الضياع في سهول الثلج القطبية والخوف من احتراق سروة فرخت امام داره ضاع اخي. وصار يترجم ضياعه بالسعلة حينا وبالماء ينز من عينيه حينا آخر. مرآته لامعة تضيئها فتاته البكر خاف عليها من السواد الكندي، وفارسه يتوق الى الملجأ العتيق لا يغلط بالانكليزية. وصار العش عشين: واحدا يعشق نار البرد الكندي وآخر لا يتناول فطوره الا ساخنا على نار بيروت. وبين العش والعش، انشق البيت وضاع اخي وصار الرجل يبكي.

وانشق جسد اخي بين هنا وهناك.

ثلثه هنا يابسة وحيدة وثلثاه هناك ماء لا ينضب.

نار هنا ونار اخرى هناك.

يموت حبا بكفيره الاولى وفيها نار احفاد موسى تعكر بحرائقها صفوة الماء، وماؤه يصفو في كفيره الثانية في احلام اطفاله.

وعاد اخي يحزم دمعه حطبا يتأهب مجددا للرحيل.

قلبه على سروة ظللت داره هنا وقلبه على سروة يخاف الا تظلل عصافيره هناك.

ومن الرماد عاد يتأهب للرحيل.

وقفز وجه التون يفتح دفاتره لتلال من الدمع جديد.

صباح الخير اخي.

لم تخاف الريح، لم تخاف الاقبية.

فأنت ابن الاقبية. ولبنان صار قبوا ييئس منه بنوه.

فافتح جنحيك وامض ولينتثر رماد دمعك في وجه من يعشق الحجر.

امض ونحن سنمضي من خلفك ذات صباح.

الدكتور نسيم الخوري

غصات الأستاذ أنطون طار الوروار

قبل ان تهجر مدينة "الوروار" فتأكل النار موزها ويأكل البحر رجالها، كان انطون هناك في فردوسه. نهاره رحلة في جمال الطبيعة وليله احلام ابهى من حقيقة الواقع. وما اكثر ما طارد السمكات في البحر والنهر، وتنزه بين شجر الليمون، وصلى كما يصلي النساك تحت صمت النجوم.

عند اشجار "الوروار" درس انطون دروسه، ونسج قصة مستقبله، وأحب حبه الاول. وبرز في الرياضيات. تعلم كما يتعلم الحمام الطيران فطار واستقر في دنياه سعيدا كنخلة بين يدي بدوي.

وعلم انطون الرياضيات فأحبه تلامذته، وحلف كل منهم "وحياته". وما ان امضى بضع سنوات في التعليم حتى ادركه ان هذا الحقل رسولي، يشبه الترهب. فأعطاه حياته ونبض قلبه. وصار اسم الاستاذ انطون على كل لسان في مدينة "الوروار". فازداد الرجل وداعة وعلما. وجمع جزءا من مال اتعابه فبنى بيتا على قده، وزرع قربه أرزه، ونحت ،لارزه نام حجر عتيق عريق يحكي قصص الشعوب التي حضنها شاطىء لبنان المضيء كشمس.

وفي ليلة غاب قمرها، وبينما انطون يجتهد ليربي جيلا واعيا عالما، ضجت احياء "الوروار" ضجيجا غريبا، وتراكم الصراخ فوق التـلال. وامتزج العـويل بالدخان. وتراكض الصغار والكبار حفاة عراة. فأخذ الدهش بكيان الاستاذ انطون وحس ان عليه سلخ جسده وروحه عن جذوره، فحاول، وهو يتألم، ولم يحمل سوى حقيبة فيها كتابان وأوراق خاصة وصور لمدينة "الوروار" بكنائسها واشجارها، والصبايا والحكايات، والبحر يغسل بموجه اقدام المدينة وجسدها.

آه كم من مشاهد خزنها البحر في ذاكرته تدين الانسان الذي جنى على اخيه الانسان، مدفوعا بأوهـام التاريـخ والجغرافيـة والخرافات! جاء انطون مع من جاؤوا الى ضاحية من ضواحي العاصمة، فأسكنوه في بيت، لا رائحة ليمون من حوله، ولا أرزة تحرسه بل رائحة سياسة ينتشر منها وحولها العفن المر والضجر الاصفر. فبكى انطون حتى أبكى الحجر. ومع ذلك ارتضى ان يساوى بآلاف المعذبين. وجدد حياته كالفينيق وظل يعلم باخلاص حتى اوائل سنة ١٩٩٠. وفي المدارس التي عرفته وعرفها صيت كالمسك وصوت كالعطـر. واستطاع انطون خلال سنوات سبع ان يشتري شقة متواضعة. بعد ان أمده اقرباء له في اميركا. فاستقر في بيروت، وعاش كأنه سيحيا ابدا.

وما ان اتى كانون الثاني، سنة ١٩٩٠، حتى وصل الموسى الى ذقن انطون، فدفع من جديد ثمن تعلقه بأرض وطنه. ولم يصبر هذه المرة كثيرا لأن كل الأشياء الجميلة تحولت الى رماد وفحم فحمل حاله وعائلته وأحلامه وماضيه وصور "الوروار" وترك تلامذته في "بيروت القديمة" وابتلعه البحر غريبا، في بلاد الغربة، بحثا عن طمأنينة هاربة.

هاجر انطون وقت اقفلت المدارس ابوابها ونام جيل يجب ان ينهض. أنامته المؤامرة فهرب انطون بنفسه وبعائلته. وكانت "بيروت القديمة" خسرت قبله، اساتذة كثيرين هاجروا الى تكساس وباريس وكندا واوستراليا. وهاجر هؤلاء منذ ١٩٧٦: ريموندا، جميلة، ايفيت، كلودين، وفلان وفلان. وكأن القدر شاء ان يفرغ كل شيء من كل شيء. فها هو اليوم يسدد ضرباته الى التربية والتعليم في وطن لم يتعلم جيله الجديد غير استعمال السلاح، والقتل وجمع المال على حساب القيم والجمال.

هاجر انطون ولم يستطع تلامذته وداعه ولا استطاع رفاقه رؤيته لأنه تسلل بين القذائف نحو ميناء بات يشبه جرحا كبيرا ينزف ولا احد يرى. قرف انطون البيانات والمساعي الحميدة والجهود والوعود. طار تحت القصف الى بوسطن. فسألته، عندما يستقر ان يخبرني، وأن يزور الحي الذي مكث فيه جبران، وان يعيش هناك تاريخ شعب شرده الاتراك وجوعوه وغربوه وها الجميع اليوم، جميعهم ولا استثناء، هنا وهنـاك وهنالـك، يشردونـه ويهجرونـه ويقطعون أوصاله ويقتسمون ثيابه.

هاجر انطون ولم تسمح لنا القذائف بأن نقول "!الله يوفقك!". فبقينا نحن مصلوبين في الوطن وصار انطون مصلوبا في غربته. وكتب على استاذ انطون وعلى كل كائن "نظيف"، في "الوروار" وفي بيروت، و"بيروت القديمة"، وغيرها، من مساحات السهـل والجبـل، ان يحبيـه الاحتـراق والقلق، في عالم بات شره اكثر من رمال البحار!

ربيعة ابي فاضل

الفـلّة

من خال ان الشاعر يرعوي؟
او يقوده رسن الزمان؟
هو الظمأ يسكنه
وفي هنيهة، من شفتيك يرتوي!.

باركتني، يا صغيرتي، بفلة
من ازاهيرك الست عشرة.
يا لغبطتي! حين اكون انا،
ضوع قلبك الاول.

واغتبطت بي، انا فتاك الكبير!
ورشقتني، صبيحة، بازرار الفل
قلت: طوبى لمن يرشق
بالفل، في ازقة بيروت!.

ازاهيرك؟
تكون ابهى
لو تخضبت وريقاتها من ارجوانك
اذ هتفت
ان بهاءها كله لمن اناملك.

وباركتك كتابا في الحب،
انا الحصاد في بيادر الكتب،
اي وصال ارق
من ضجعة فلة في كتاب؟

صغيرتي، عقد من الزمان
ينتثر ما بيننا كنبض الثواني؟
من يدعي ان في بلادي
لا يوازي العقد كل الزمان؟

خالد بيروتي

"في السياسة والحياة" لغانم عبيد غباش

صدر حديثا عن دار الفارابي في بيروت كتاب "في السياسة والحياة" لغانم عبيد غباش، في ٤٩٦ صفحة، قطع وسط، والغلاف تصميم نجاح طاهر. ومهد له السيد كريم مروة بـ"كلمة وفاء".

والكتاب يضم مقالات لغباش وهو كاتب وصحافي ومن مؤسسي "لجنة دعم المقاومة الوطنية اللبنانية" في دولة الامارات العربية.

"معرض الكتاب الإسلامي الثالث" ٥٠ ألف عنوان في كلية المقاصد

المفتي جلال الدين يتكلم في الافتتاح. وبدا الى جانبه الوزير البزري والمطران حلو والدكتور سعد والمهندس الكلش. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

افتتح في صيدا "معرض الكتاب الاسلامي الثالث" الذي تقيمه "المكتبة العصرية" وثانوية المقاصد الاسلامية، في قاعة كلية المقاصد للتعليم العالي في صيدا.

ورعى الافتتاح مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين في حضور وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ورئيس اتحاد بلديات صيدا – الزهراني المهندس احمد الكلش ونائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للطائفة المارونية المطران ابرهيم الحلو ونائبه المونسنيور يوحنا الحلو وقائد سرية الدرك في الجنوب العقيد محمود الحاج ومدير "المؤسسة الاسلامية" في صيدا السيد محيي الدين القطب ووفد من العلماء يمثل القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وممثلون لمنظمات لبنانية وفلسطينية وجمعيات. وبعد قص الشريط التقليدي، قدم السيد عدنان الانصاري المتكلمين، فتحدث المفتي جلال الدين عن خصائص الكتاب الاسلامي وندد باستمرار التقاتل والابعان في القضاء على وحدة لبنان وتمكين العدو الاسرائيلي من الاحتلال. ودعا الى العودة الى الشرعية "فكفى هذا البلد خرابا ودمارا وتسلطا واستهتارا وكفى شعب لبنان معاناة وتجويعا وتعطيشا وتهجيرا واذلالا، فهل يسمحون؟".

ووصف قاضي بيروت الشرعي الشيخ بهيج خنكري المعرض بأنه "انجاز عظيم ورائع". وشكر القيمين عليه.

وقال الوزير البزري في كلمة مقتضبة "ان قضيتنا لا يمكن ان تموت ما دام الوطن ينشر العلم والمعرفة". ونوه بالجهود التي بذلت من اجل انجاح المعرض الثالث، معتبرا انه دليل على اهمية الكتاب وعلو شأنه.

ويستمر المعرض حتى السادس عشر من الشهر الجاري وهو يضم نحو ٥٠ الف عنوان في شتى المواضيع والدراسات الدينية والادبية والفقهية والشرعية والسياسية.

معرض الكتاب لنادي منيارة

المطران بنتلي واعضاء النادي امام معروضات. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

احياء ليوبيله الفضي، افتتح النادي الثقافي الاجتماعي الرياضي في منيارة معرض الكتاب الثالث في قاعة المعارض في البيت الارثوذكسي في البلدة في رعاية مؤسسي النادي.

وحضر جمع من المحتفين تقدمهم راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بنتلي ومدير المدرسة الوطنية الارثوذكسية الاب بولس نصر.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم تكلم السيد شفيق عبود باسم الاعضاء المؤسسين فشكر للشباب تكريمهم ووعد بمواصلة العمل على تطوير النادي داعيا اهالي البلدة والمنطقة الى المساعدة في وضع البرامج وتحسينها

وعدد رئيس النادي المهندس الياس حداد الانجازات في الميادين الثقافية والاجتماعية والرياضية طوال ٢٥ سنة، وقال ان هناك واجبات كبيرة ينبغي القيام بها، داعيا الاعضاء الى التكاتف لاكمال بناء النادي.

وضم المعرض نحو خمسة آلاف عنوان في مختلف المواضيع الفكرية وكتب الاطفال والتاريخ والفلسفة والقواميس والكتب الدينية والادبية. ويستمر الى ١٢ من الجاري من التاسعة صباحا الى السادسة مساء.

عطلة الفصح ١٢–١٧ نيسان

حدد وزير التربية المحامي عمر كرامي موعد عطلة الفصح في المدارس الرسمية بموجب مذكرة فيها:

"استنادا الى القرار ٦١ تاريخ ١٩٨٨/٢/١٦" (تحديد العطل المدرسية) ونظرا الى انتهاء الفصل الثاني من السنة الدراسية ١٩٨٩ – ١٩٩٠ في اكثر المدارس الرسمية، وفي مناسبة اعيـاد الفصح المجيد، تعطل الدروس في كل المدارس الرسمية ابتداء من صباح يوم الخميس ١٢ نيسان حتى مساء يوم الثلثاء ١٧ نيسان ١٩٩٠".

مدارس بعبدا

دعت رابطة المدارس الخاصة في منطقة بعبدا الى جمعية عمومية العاشرة قبل ظهر اليوم في المعهد الانطوني لمتابعة التشاور في الوضع التربوي.

مدرسون في حاصبيا يسألون عن وضعهم

حاصبيا – "النهار":

٧٧ مدرسا ومدرسة موزعين على مدارس منطقة حاصبيا منذ مطلع السنة الدراسية الجارية. لم تعترف اية جهة رسمية بشرعيتهم، ولم تدفع اليهم رواتبهم، وهم ان تركوا هذه المـدارس اضطرت الى الاقفال، ويشكلون في بعضها ٩٠ في المئة. راجعوا اكثر من وزير ومسؤول في وزارة التربية وغيرها، فوعدوا، وما زالوا ينتظرون، وهم يسألون الى متى؟

المجلس الجنوبي وثقافية انطلياس

اعلن المجلس الثقافي للبنان الجنوبي وقوفه الى "جانب اصدقائنا في الحركة الثقافية – انطلياس بكل روح تضامن مستنكرين ما وقع لمقرهم المؤسس لوجه الثقافة الديموقراطية ولوجه لبنان الواحد المتحرر من قيود الاحتلال والطائفية والتخلف". واعرب لهم عن "اعمق المشاعر الواطنية والرفاقية في هذا الظرف المأزوم مؤكدين لهم استعدادنا للمشاركة في عمليات ترميم مقرهم من اجل اعادته سريعا الى مقامه في قلب الحركة الثقافية الحاملة في لبنان".

الايام الثقافية لـ"الادارة المدنية"

يعقد مكتب الثقافة والفنون في "الادارة المدنية" مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء في دار نقابة الصحافة يعرض فيه رئيسه السيد محمود ابو شقرا برنامج "الايام الثقافية" التي ينظمها لموسم ١٩٩٠.

نزيه كبارة عن اتفاق الطائف

عكار – "النهار":

حاضر رئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي الدكتور نزيه كبارة عن "اتفاق الطائف" بدعوة من الحزب الشيوعي اللبناني في اطار اللقاءات الفكرية والسياسية التي ينظمها كل يوم جمعة في مركز "لجنة حقوق المرأة اللبنانية" في حلبا.

وفصل المحاضر البنود الاساسية الواردة في وثيقة الطائف وفي بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا المرفق بها. وقرأها قراءة حقوقية دستورية باعتبار "ان هذه الوثيقة – الاتفاق قد غبنت ولم تلق الاهتمام اللازم من وسائل الاعلام الشرعية".

معرض كتب

دعت مديرية الجامعة اللبنانية في منفذية الطلبة للحزب السوري القومي الاجتماعي – الطوارىء الى افتتاح "معرض الكتاب القومي" في الذكرى الخامسة لسناء محيدلي، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في الفرع الاول لكلية الحقوق والعلـوم السياسية والادارية. ويستمر الى ١٤ من الجاري.

"الامهات الثلاث"

صور – "النهار":

قدم تلامذة المدرسة الانجيلية في صور مسرحية "الامهات الثلاث" على خشبة مسرح المدرسة في حضور المديرة الآنسة كيتي طليل ومقرر اللجنة الوطنية ليوم الطفل الجنوبي في صور السيد عباس هاشم. والمسرحية من اعداد السيد مفيد نعمة واخراج السيدة هدى باشا. وتحكي عن صراع بين الام التي تتمثل بثلاث صفات: اللغة، الطبيعة والمحبة، ويحكم القاضي بينهن فتنتصر المحبة.

الكشاف المسلم

صيدا – "النهار":

اقامت امس قيادة التدريب في مفوضية الجنوب لجمعية الكشاف المسلم حفلة تكريس وقسم يمين للكشافين الجدد على ملعب ثانوية المقاصد في صيدا.

وتحدث مفوض الجنوب المهندس صلاح بسيوني وتولى قائد التدريب السيد خالد الكردي مراسم تكريس الكشافين بعد اداء اليمين الكشفية.

● اعتذرت جمعية الكشاف المسلم عن عدم اقامة افطارها غروب الاربعاء ١١ نيسان لاستمرار اضراب عمال فندق "بريستول". وتتقبل التبرعات في حسابها في البنك السعودي.

ضاهر عن الموارنة والحضارة العربية

طرابلس – "النهار":

استضاف "صالون السيدة فضيلة فتال الادبي" الدكتور سليم ضاهر في محاضرة عن "الموارنة والحضارة العربية، اسهام وتطلعات".

وركز المحاضر على الدور الذي اضطلع به الموارنة خريجو المدرسة الاكليريكية في روما "اذ ساهموا في دفع الحضارة العربية قدما عن طريق تأسيس المدارس المارونية في لبنان، تلك المدارس التي قامت بدور بارز في دفع عجلة النهضة العربية الى الامام". وعدد بعض الشخصيات المارونية التي كان لها الاثر الاقوى في هذا المجال وفي مقدمها ابرهيم الحاقلاني ويوسف السمعاني والبطريرك اسطفان الدويهي. وتحدث عن تأثير المدارس وانتشار الطباعة في انشاء الصحف والمجلات التي ساهمت بدورها في ارساء اسس النهضة العربية الحديثة.

وانتقل الى دور الموارنة في تطوير مفهوم القومية العربية واعتناقه، وفي طليعة هؤلاء نجيب العازوري وامين الريحاني وسواهما "ممن كان لهم رأي في موضوع القومية العربية التي كانت سبيلا الى التحرر من الجهل والتخلف والسير في ركاب الحرية والعلم والتمسك بالتراث العربي الاصيل".

وفي مجال القضية الفلسطينية، ابرز دور المفكرين الموارنة في تنوير الرأي العام اللبناني والعربي وتحذيره من خطر الحركة الصهيونية وابعادها ومطامحها التوسعية في المنطقة العربية انطلاقا من كتاب يوسف الخازن "الدولة اليهودية في فلسطين".

"أصدقاء عند الحاجة" للصم والبكم

طرابلس – "النهار":

اقامت جمعية "اصدقاء عند الحاجة" لرعاية الصم والبكم افطارا خيريا في منتجع "البالما" السياحي حضره محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي وراعي ابرشية طرابلس والكورة للروم الارثوذكس المطران الياس قربان ورئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين والنائب العام الاستئنافي القاضي هاني المولى وعضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الشهال ورئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة وجمع من الفاعليات.

وقال رئيس الجمعية الرائد مصطفى يحيى مرحبا: "ليس جديدا على لبنان المعذب ان تقوم مجموعة من شبابنا المندفع النقي بتأدية واجباتها الانسانية والوطنية للتخفيف من آلام هذا الشعب خصوصا في هذه المرحلة. انما الجديد في طرابلس هو ان تنفرد مجموعة من هذه المجموعات الشابة من جميع الطوائف اللبنانية باقامة جمعية لرعاية الصم والبكم في طرابلس والشمال لخدمة الانسان والانسانية". واعلن بدء العمل اليوم بانشاء مؤسسة الصم والبكم في منطقة رأس مسقا – الكورة بتبرع من السيدين عبدالله الشهال وتوفيق خلاط.

ورأى المفتي الصابونجي "ان هذا الاجتماع وامثاله تعلن ان الشر مهما استفحل واستعلى وتطاير سيبقى الخير هو الاصيل وسيبقى الانسان هو المنتصر وسيبقى عند الحاجة كل مواطن، كل لبناني، لا اقول اصدقاء بل اخوة واخوات". واشاد بتبرع السيدين خلاط والشهال بقطعة الارض لبناء المؤسسة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

المهندس متري جرجي نمار

محافظ بيروت سابقا

زوجته رينه لطيف.

اولاده جورج وكورين زوجة كمال بوير وبولا زوجة اسعد ميرزا ونادين زوجة رياض خياط

شقيق نقولا والياس ولور زوجة جورج برمكي وفيوليت زوجة روفائيل متري.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غدا الثلثاء ١٠ نيسان ١٩٩٠ الساعة الثانية عشرة في كنيسة السيدة في بعبدات.

تقبل التعازي ايـام الثلثاء والاربعـاء والخميس ١٠ و١١ و١٢ منه في منزل شقيقه الياس في بعبدات ملك سليم ابو ديوان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

روبير اميل فران

زوجته لينا نادر

اولاده جوزيت واميل ونديم وكمال وسمير

شقيقه جورج

شقيق زوجته سابا نادر

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاحد، ٨ نيسان ١٩٩٠.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ و١١ منه في منزل الفقيد شارع رياض الصلح صيدا وفي بيروت في موعد يعلن لاحقا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ نقولا حنا واكيم

زوجته ماري ابو زيد

اولاده المرحوم فريد واكيم وعائلته في المهجر وفؤاد واكيم في المهجر وحنا واكيم وعائلته في المهجر وسعاد زوجة ميشال ابو زيد في المهجر.

وعموم عائلات واكيم وابو زيد وشهوان في الوطن والمهجر واهالي المية ومية ينعونه بمزيد الاسى.

تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ٩ نيسان ١٩٩٠ الساعة الحادية عشرة في الكنيسة الانجيلية في الرابية وبوارى في مدافن المنصورية.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ منه في منزل الفقيد في الرابية ملك طبارة.

المهندس ايلي غانم

نجوى زوجة مارون الترك

فاديا زوجة ايلي خير

تريز وكلود وندى

ينعون بمزيد الاسى والدهم المرحوم

قزحيا عبدالله غانم

المنتقـل الى رحمته تعالى يوم الخميس ٥ نيسـان.

تقبل التعازي غدا الثلثاء ١٠ منه في منزله في بيروت، الجعيتاوي قبالة جبينة اليسـوعية

توفيق نصار وعائلته

انطوان نصار وعائلته

ماري زوجة فايز وهبه وعائلتها

قسطنطين نصار وزوجته

ايلين زوجة كلوفيس عبد وعائلتها

الدكتور فيكتور نصار وعائلته في المهجر

تيودور نصار وعائلته

الاب بولس وهبه وعائلته

وعموم عائلات مستوري ونصار وشاهين وغنطوس ووهبه وكوفاين وعبد ومرانون وفرح ينعون بمزيد من الاسى الوالدة والجدة المأسوف عليها

متيل قسطندي مستوري

ارملة المرحوم المتقدم في الكهنة الخوري حنا نصار

احد كهنة بيروت سابقا

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٩ و١٠ نيسان في منزل الفقيدة في رأس بيروت شارع اميل اده خلف اوتيل الكومودور ملك هاتيلا الطابق الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى في توسون في ولاية اريزونا الاميركية في ٣٠ آذار المأسوف عليه

انطوان حنا هبرة

نظرا الى الظروف الراهنة تقبل التعازي لاحقا.

انتقل الى رحمته تعالى في ٦ نيسان ١٩٩٠ المأسوف عليه

جان جرجي سابا

حامل وسام العمل البرونزي

زوجته ماري نقولا شيحاني

اولاده فوزي ورمزي وعائلته وحنين زوجة رمزي زكا وعائلتها

عائلة شقيقه المرحوم فوزي

شقيقته فريدة زوجة وليم مجاعص وعائلتها

وعموم عائلات سابا وشيحاني وبركات وابي سعد وعيسى ومجاعص وشاهين وزكا ورحباني ونمر واده والخوري ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٩ و١٠ نيسان في منزل الفقيد في شارع المكحول ملك الريحاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ هاني ابو عاصي

(ابو سليم)

اولاده سليم وعبد الكريم وبشير وناديا والهام رئيسة مدارس الليسيه ناسيونال

صهره فؤاد نبهان المدير العام للاسكان.

تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية اليوم الاثنين ٩ نيسان بين الساعة ١١ والثالثة بعد الظهر.

الاسفون آل ابو عاصي وعموم اهالي معاصر الشوف.

تصادف اليوم الاثنين ٩ نيسان ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحومة

الحاجة فاطمة اديب الانجبار

ارملة المرحوم الحاج احمد العريسي.

والدة الحاج مختار ومنير وحسن والحاجة ثريا ونعم زوجة خالد مكداشي.

اولاد سلفها سعيد وبشير ومامون وامينه ارملة المرحوم احمد قمورية

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزلها في شارع كليمنصو بناية العريسي الطابق الثاني. وتقام ذكرى الاسبوع الخميس ١٢ منه.

تصادف غدا الثلثاء ١٠ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج محمد ابرهيم العويني

والد مصطفى وسمير وعمر

شقيق عزت جعفر والمرحومين سعيد وعبد الرحمن عويني ومصطفى ووفيق جعفر

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل ولده مصطفى في كورنيش المزرعة قرب السفارة الروسية خلف غلوب بنك بناية سيف الطابق الثاني عشر.

آل عويني وجعفر وبدر.

نهاد اورفلي وجميع آل اورفلي وانسباؤهم يتقدمون بالشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم المرحوم

محمد عادل اورفلي

ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي ودولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والرئيسين رشيد الصلح وشفيق الوزان والوزراء والنواب والقضاة والمديرين العامين وضباط الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام والشخصيات والفاعليات الروحية والسياسية والحزبية والنقابية والشعبية، سائلين الله الا يفجعهم بعزيز.

عائلة المرحوم

المحامي فيليب ضرغام

تتقدم بالشكر من جميع الذين شاركوها في مصابها سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او اكاليل او تبرعهم لكنائس وجمعيات خيرية، سائلة الله ان يجنبهم كل مكروه.

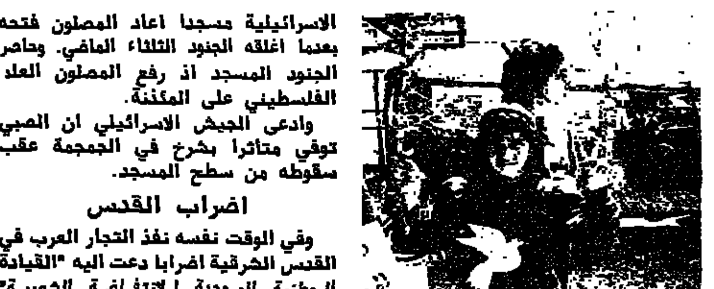
اسرة الفقيد النقيب في الجيش اللبناني الشهيد

يوسف عمر النعماني

تتقدم بالشكر والامتنان من كل من شاركها في مصابها بفقيدها الغالي من رجال الدين والسياسيين والعسكريين والمدنيين. لا اراهم الله مكروها.

"حماس" لزيادة تمثيلها في المجلس

مواجهات عنيفة في القطاع سبقت "سلام" أحد الشعانين


فتاة فلسطينية تحمل غصن زيتون في يد وترفع شارة النصر في اليد الاخرى في التظاهرة النسائية التي تلت زياح الشعانين في القدس الشرقية. (رويتر تيليفوتو)

شارك نحو الفين من الحجاج المسيحيين امس في زياح احد الشعانين على سفح جبل الزيتون في القدس الشرقية. وسار رئيس طائفة اللاتين في القدس المطران ميشال صباح وسط المصلين الذين كانوا يرتلون بلغات عدة رافعين اغصان الزيتون في المسيرة من قمة جبل الزيتون الى بستان الجسمانية على الطريق التي قطعها المسيح وتلامذه قبل الفي سنة.

واحاط نحو ١٢ عن الكهنة العرب الفلسطينيين بالمطران صبّاح، فيما اجتازت مسيرة احد الشعانين قرى عربية سادها الهدوء في هذه المناسبة، علما ان هذه المنطقة تشكل عادة مسرحا لمواجهات عنيفة مع الجنود الاسرائيليين في سياق الانتفاضة الشعبية المستمرة في الاراضي المحتلة منذ ٢٩ شهرا.

وفور انتهاء الزياح، تحركت قوات اسرائيلية لتفريق تظاهرة لنساء فلسطينيات واولادهن. وشاركت في التظاهرة نحو ١٠٠ امرأة طالبن بالسلام وانشدن اغاني وطنية.

وكانت اعمال العنف احتدمت في الاراضي المحتلة عشية احد الشعانين. واقدمت القوات الاسرائيلية السبت على ضرب متظاهرين في قطاع غزة خلال احتجاجات على مقتل اثنين من الفلسطينيين واغلاق قوات الاحتلال مسجدا في القطاع الاسبوع الماضي. وافادت مصادر طبية ان ما لا يقل عن ١٩ فلسطينيا بينهم نساء ومسنون جرحوا في قلب مدينة غزة حيث رفع السكان العلم الفلسطيني واقاموا حواجز على الطرق مستخدمين الحجار واطارات السيارات المشتعلة. وانيع ان بين الجرحى ثلاثة اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي.

وروى شهود أن القوات الاسرائيلية اقتحمت ابواب المستشفى الاهلي في غزة لتفتيش المبنى بحثا عن رماة حجار هاربين. كذلك فتح الجنود النار في مخيم جباليا القريب على صبي في الـ١٤ من عمره فأصيب في رأسه ونقل في حال الخطر الى مستشفى اسرائيلي.

واصيب رجل في رفح عندما تحدى السكان نظام منع التجول للاحتجاج على مقتل احد المواطنين العرب برصاص الجنود الاسرائيليين الخميس الماضي. كذلك اصيب متظاهر واحد على الاقل في اشتباك مع القوات الاسرائيلية في خان يونس حيث توفي صبي عربي في الـ١٥ من عمره. وقال فلسطينيون ان الصبي اصيب بالرصاص في صدره عندما اقتحمت القوات الاسرائيلية مسجدا اعاد المصلون فتحه بعدما اغلقه الجنود الثلثاء الماضي. وحاصر الجنود المسجد اذ رفع المصلون العلم الفلسطيني على المئذنة.

وادعى الجيش الاسرائيلي ان الصبي توفي متاثرا بشرخ في الجمجمة عقب سقوطه من سطح المسجد.

اضراب القدس

وفي الوقت نفسه نفذ التجار العرب في القدس الشرقية اضرابا دعت اليه "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" احتجاجا على الضرائب الاسرائيلية.

وعلم من مصادر فلسطينية انه عثر على جثة الفلسطيني نبيل فرحات (٣٤ عاما) صباح اول من امس قرب رام الله في الضفة الغربية. واعربت المصادر عن اعتقادها ان فرحات كان "يتعاون" مع السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة.

وقتل فلسطيني اخر يدعى ادريس بركات (٤٤ عاما) للسبب عينه. وقضى بركات الذي كان مسجونا في معتقل "انصار - ٣" في صحراء النقب، خنقاً بأيدي معتقلين اخرين.

مطالب "حماس"

● في عمان اعلن امس الشيخ اسعد بيوض التميمي الذي قدم نفسه زعيما لحركة "الجهاد الاسلامي - بيت المقدس"، انه اعطى "تعليمات" لاتباعه في الاراضي المحتلة باستخدام "السلاح بكل انواعه متى توافر، وحتى السلاح الابيض" ضد اهداف اسرائيلية. وانتقد رجل الدين الفلسطيني الذي اشار الى ان "الجهاد الاسلامي" اعلنت مسؤوليتها عن طعن مدني اسرائيلي الجمعة الماضي في الحي القديم من القدس الشرقية، رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات لمسعاه "العديم الجدوى للتوصل الى سلام مع اسرائيل".

من جهة اخرى، كشف ناطق باسم المجلس الوطني الفلسطيني ان حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ابلغت الى الزعماء الفلسطينيين انها لن تنضم الى البرلمان الفلسطيني في المنفى الا اذا تخلى عن استراتيجية السلام التي ينتهجها.

واوضح مسؤول فلسطيني يشارك في اعمال اللجنة التحضيرية لاعادة تأليف المجلس الوطني، ان حركة "حماس" طالبت رئاسة المجلس بالعودة عن قرارات دورة الجزائر لعام ١٩٨٨ وبزيادة عدد ممثليها من ٦ حاليا الى ٤٠ في المئة من اعضاء المجلس.

واعتبر السيد عبد الرحمن ابو عوض ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني في اللجنة، انه يصعب تحديد الوزن الحقيقي لاي فصيل او حركة داخل الاراضي المحتلة "في غياب انتخابات حقيقية"، مشيرا الى ان مطالب "حماس" قابلة للاخذ والرد.

وتدرس اللجنة التحضيرية الاسس التي ستعتمد لتأليف المجلس الوطني في دورته المقبلة. ويضم المجلس ٤٥٢ عضوا، يضاف اليهم ١٨٦ ممثلا للاراضي المحتلة تظل اسماؤهم سرية لاسباب امنية.

● في بيروت اعلنت "حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين" مسؤوليتها عن طعن المستوطن دانيال روبنز في القدس الشرقية اول من امس "انتقاما لشهداء شعبنا وردا على القمع الصهيوني اليومي".

(ا ب، و ص ف، رويتر)

"لجنة القدس" انهت اعمالها في الرباط

الحسن الثاني لزيارة عواصم القرار ودعوة الى وقف الهجرة ورفع القيود

وجهت ليل السبت - الاحد لجنة القدس من الرباط نداء ثلاثيا الى كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية لتسوية مسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي، فيما دعت العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى مواصلة اتصالاته بالبابا يوحنا بولس الثاني في هذا الشأن.

وفي التوصيات الـ١٧ التي تبنتها اللجنة في ختام يومين من الاجتماعات طالبت ١٣ دولة عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الاتحاد السوفياتي "بمنع الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى اسرائيل" التي "تعرض للخطر عملية السلام في المنطقة" وتعتبر "تشجيعا" للدولة العبرية على "مواصلة سياسة التوسع والاستيطان والعدوان".

وطالبت اللجنة المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي الولايات المتحدة "برفع القيود المفروضة على دخول المهاجرين اليهود الى اراضيها" و"وقف مساعدتها للحكومة الاسرائيلية الخاصة بمشاريع الاستيطان الاسرائيلي"، الى حملات جمع التبرعات الخاصة. وحضت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية "استنادا الى مواقفها الطليعية في شأن القضية الفلسطينية" على السماح لليهود السوفيات بالاستقرار فيها وفقا لما ينص عليه بيان هلسنكي والى "فتح مراكز العبور الاوروبية التي تتيح للمهاجرين امكان اختيار المكان الذي يرغبون في التوجه اليه".

وقررت تأليف وفد برئاسة الملك الحسن الثاني لزيارة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لشرح "الابعاد والاخطار" لتوطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة ولاعادة تحريك جهود السلام في الشرق الاوسط. ودعت العاهل المغربي الى مواصلة اتصالاته بالحبر الاعظم "خصوصا في ما يتعلق بحماية مدينة القدس". ودانت في هذا السياق قرار مجلس الشيوخ الاميركي الذي اعتبر القدس عاصمة دائمة لاسرائيل، الامر الذي "يتجاهل الحقوق العربية ويؤذي مشاعر كل العالم الاسلامي".

وكان الحسن الثاني وجه تحذيرا في افتتاح اعمال اللجنة ليل الجمعة الماضي اذ قال: "عيل صبرنا، وكفى من الاستهتار بالقيمة الانسانية للرجل المسلم. فنحن مسلمون مسالمون (...) ولكن لسنا مستعدين لان نكون من المستسلمين". وحض اللجنة على ان تكون توصياتها "اكثر حزما من ذي قبل".

واكد رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات ان الوضع في الاراضي المحتلة "يزداد خطورة" ويتطلب "الانتقال من الاقوال الى الافعال". وقال ان "العودة الى حلم اسرائيل الكبرى اعقبت اتفاقات مالطا بين الدولتين العظميين التي تقدم احداهما الرجال الى اسرائيل في حين تقدم اليها الاخرى المال والسلاح". وتوقع وصول ٢٤٠ الف يهودي سوفياتي و٣٠ الف يهودي من دول اوروبا الشرقية ونحو ٢٠ الف يهودي من "الفالاشا" الاثيوبيين الى اسرائيل هذه السنة، وربما وصل عدد هؤلاء المهاجرين الى ٣ ملايين يهودي سنة ٢٠٠٠. ولاحظ انه "في الوقت الذي تقفل الولايات المتحدة ابوابها في وجه اليهود، في وسع اي فلسطيني اليوم الحصول على اقامة لمدة ٥ سنوات فيها، بينما كانت تطلب منا في الماضي ضمانات كثيرة".

ودعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد حامد الغابد "الامة الاسلامية الى التحرك تحركا موحدا وحازما من اجل مواجهة هذه الخطة الصهيونية" التي "تحمل تهديدات كبيرة واخطارا جمة على السلام والامن الدوليين (...) وستقود لا محالة الى انشاء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة وبالتالي الى مصادرة اراض اخرى على حساب الشعب الفلسطيني".

● في القدس بثت اذاعة اسرائيل ان الف مهاجر من اليهود السوفيات وصلوا الى اسرائيل يومي الجمعة والسبت الماضيين، نقلتهم ٨ طائرات تابعة لشركة "العال" الاسرائيلية وشركة "تاروم" الرومانية وشركة "ماليف" المجرية.

ونقلت عن مسؤولين في مطار بن غوريون قرب تل ابيب ان ٥٠٠ اخرين سيصلون اليوم قبل بداية عيد الفصح اليهودي. (و ص ف، رويتر)

ميتران يستقبل دوكليرك في ١٠ أيار

تحديد موعد جديد للمحادثات بين حكومة بريتوريا والمعارضة السوداء

اعلن اول من امس مكتب رئيس جنوب افريقيا فريديريك دو كليرك ان اول لقاء لمسؤولين في "المؤتمر الوطني الافريقي" ووفد من حكومة بريتوريا سيعقد في ٢ ايار و٣ و٤ منه في مدينة الكاب.

وكان اللقاء مقررا في ١١ نيسان الجاري، لكن "المؤتمر الوطني" اعلن من جانب واحد تأجيله الى "اجل غير مسمى" احتجاجا على اطلاق الشرطة النار على متظاهرين في سيبوكينغ التي تبعد مسافة ٧٠ كيلومترا عن جوهانسبورغ وسقوط ١٦ قتيلا ومئات الجرحى. ورأى المراقبون ان تعهد دو كليرك للزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا تعيين قاض للتحقيق في احداث سيبوكينغ، دفع الاخير الى الموافقة على تحديد موعد جديد للقاء التمهيدي الذي سيعد لمفاوضات رسمية بين حكومة الاقلية البيضاء والغالبية السوداء.

ولقيت هذه الخطوة ترحيبا في اوساط المعارضة المناهضة للتمييز العنصري، في حين انتقدها اليمين المتطرف الذي وصفها بانها "استسلام امام الارهابيين". وصرح السيد داود خان الناطق باسم "الحركة الديموقراطية الجماهيرية"، وهي تحالف غير رسمي يضم منظمات مناهضة للتمييز العنصري، ان قرار دو كليرك "يعطينا الشجاعة من جديد، وعلى رغم تفهمنا لدوافع الالغاء فان المحادثات يجب ان تتم". لكن ناطقا باسم الحزب المحافظ دان اي دعوة من حكومة بريتوريا "للقاء مخربين" من "المؤتمر الوطني الافريقي".

وكان رئيس جنوب افريقيا اعلن الاسبوع الماضي امام البرلمان انه سيعرض قريبا مشروع قانون يستثني بعض الاشخاص من الملاحقة القانونية والقضائية، الامر الذي يتيح عودة اعضاء من "المؤتمر الوطني" من المنفى.

● في باريس صرح ناطق باسم قصر الاليزيه ان الرئيس فرنسوا ميتران سيستقبل في ١٠ ايار رئيس جنوب افريقيا الذي سيتوقف في باريس في اطار جولة يقوم بها على عدد من العواصم الاوروبية تشمل لندن وبون وبروكسيل وجنيف.

وهذا اول لقاء لميتران ورئيس لجنوب افريقيا. وكان الرئيس السابق بيتر بوتا زار مرتين فرنسا في ١٩٨٤ و١٩٨٦ لافتتاح متحف لونغوفال احياء لذكرى ضحايا الحربين العالميتين من جنوب افريقيا، لكنه لم يقابل الرئيس الفرنسي. ووجهت الولايات المتحدة وبريطانيا دعوات مماثلة الى دوكليرك ومانديلا لدى اطلاق الزعيم الوطني الافريقي.

(وص ف، رويتر، ي ب)

الملك بيريندرا يرفع الحظر على الاحزاب

المعارضة النيبالية رفضت التفاوض وسقوط ٥٠ قتيلاً في التظاهرات

رفضت المعارضة النيبالية التفاوض مع الحكومة الجديدة، في الوقت الذي شددت السلطات النيبالية قبضتها على العاصمة كاتماندو حيث قتل ٥٠ شخصا في تظاهرات مطالبة بالديموقراطية.

وصرح امس ناطق باسم حزب المؤتمر النيبالي المحظور هاتفيا من كاتماندو حيث فرض منع التجول ان الحزب المعارض لن يجري محادثات مع الحكومة الجديدة التي عينها الجمعة الماضي الملك بيريندرا الذي وعد باجراء اصلاحات سياسية في البلاد.

وقال الناطق باسم الحكومة السيد رادي شيام بيستا ان رئيس الوزراء الجديد السيد لوكيندرا بهادور تشاند زار اول من امس زعيم حزب المؤتمر السيد جانش مان سينغ في المستشفى حيث ادخل قبل عشرة ايام لعلاجه من الآم في الكليتين، وان الحكومة الجديدة بدأت محادثات مع زعماء المعارضة الاخرين. واضاف: "بدأت عملية الحوار مع المعارضة (اول من امس) ولا تزال المحادثات جارية".

الا ان الناطق باسم حزب المؤتمر اعلن ان المعارضة تريد اجراء محادثات مباشرة مع الملك، مشيرا الى ان مان سينغ رفض دعوة رئيس الوزراء لدى زيارته له في المستشفى ونفى ان ثمة حوارا مع الحكومة.

وكان حزب المؤتمر وسبع منظمات شيوعية صغيرة تجمعت في حركة لاعادة الديموقراطية ونظمت تظاهرات واضرابات عامة في البلاد منذ اواسط شباط الماضي. وتطالب الحركة بحكومة موقتة ونظام متعدد الحزب.

واستدعي الجيش لتنفيذ منع تجول لمدة ٢٤ ساعة في العاصمة بعدما فتحت قوى الامن نيران اسلحتها الجمعة الماضي لتفريق عشرات الاف المتظاهرين الذين كانوا يحاولون الوصول الى قصر الملك بيريندرا الذي يحكم البلاد منذ ١٨ سنة. واستمر مطار كاتماندو مغلقا لليوم الرابع على التوالي.

وبثت الاذاعة النيبالية ان ستة اشخاص قتلوا وان ١٠٧ اخرين جرحوا في التظاهرات التي وقعت الجمعة، الا ان شهودا واطباء مستشفيات افادوا ان عدد القتلى بلغ ٥٠ شخصا.

والتزم معظم المواطنين منع التجول وخلت الشوارع من المارة باستثناء قوات الجيش التي تجوبها في عربات مدرعة وشاحنات.

وقال مصور صحافي نيبالي ان منع التجول رفع لمدة ساعة صباحا من التاسعة بالتوقيت المحلي لاتاحة الفرصة امام المواطنين للذهاب الى الاسواق. واعلن الجيش ان منع التجول سيرفع ساعة اخرى في الخامسة مساء.

وعلم لاحقا من مصادر المعارضة ان الملك بيريندرا وافق على رفع الحظر القائم منذ ٣٠ سنة على كل الاحزاب السياسية واقامة نظام تعدد الاحزاب. وتوقعت المصادر ان يعلن الملك اليوم حل نظام "البانشايات" اي النظام من دون احزاب السائد حاليا في نيبال.

(رويتر، وص ف)

تمرد ثان في سجن انكليزي

برينستون (بريطانيا) - رويتر - اعلن مسؤول في سجن دارتمور البريطاني السيد بريان ماي ان ١٠٣ سجناء قاموا بتمرد اول، من امس استسلموا صباح امس ما عدا واحدا كان لا يزال على سطح السجن قال ماي انه سيعود الى السجن في "المستقبل القريب جدا".

وكان هؤلاء السجناء في دارتمور قرب برينستون في جنوب غرب انكلترا اقاموا تحصينات في جناحين من السجن بعد ظهر السبت اثر النزهة اليومية للتعبير عن تضامنهم مع "سجناء سجن سترانجويز" في مانشستر حيث لا يزال نحو ١٧ سجينا متحصنين في احد المباني.

وافادت السلطات الانكليزية ان مسؤولين لا يزالون يتفاوضون مع المتمردين في سجن سترانجويز.

٣٠٠ ألف تظاهروا في العاصمة الليتوانية

انشقاق الحزب الشيوعي في لاتفيا والفاتيكان لوساطة بين موسكو وفيلنيوس


جانب من التظاهرة المؤيدة للاستقلال في فيلنيوس اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

افادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان المؤتمر الـ٢٥ للحزب الشيوعي في لاتفيا انهى اعماله امس في العاصمة ريغا بعد يومين من المناقشات غير الحاسمة بين مؤيدي الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي ومعارضيه، من دون صوغ برنامج حزبي جديد وان قسما من المندوبين تبنى قراراً يدين عمل اللجنة المركزية للحزب معتبرا اياه غير مرض.

وقال صحافيون محليون ان بعض اعضاء الجناح المحافظ الذي يشكل غالبية ظلوا مجتمعين في جلسة مغلقة حتى ساعة متقدمة من ليل السبت - الاحد. وتوقعوا ان يعلن هؤلاء تأييدهم لتجديد اللجنة المركزية وان يقيلوا الامين الاول للحزب الشيوعي في لاتفيا السيد يانيس فاغريس من مهماته وهو جهد لحمل المندوبين على القبول بخط وسط بين المطالبة بالاستقلال عن موسكو وطلب ابقاء روابط مع الحزب الشيوعي السوفياتي. وقد يحل محله رئيس بلدية ريغا السابق السيد الفرد روبيكس الذي يعتبر محافظا "متشددا".

وجاء انشقاق الامر الواقع في اليوم الثاني للمؤتمر عندما غادرت الاقلية المطالبة بالاستقلال (٢٨٧ مندوبا من اصل ٧٩٢) قاعة الاجتماع. وينتظر ان تعقد هذه الاقلية مؤتمرها الخاص في ١٤ نيسان الجاري.

ويختلف الوضع في لاتفيا عن الوضع في جمهوريتي البلطيق الاخريين ليتوانيا واستونيا حيث يمثل الشيوعيون المطالبون بالاستقلال الغالبية.

انتهاء المواجهة

في غضون ذلك، روى شهود امكن الاتصال بهم هاتفيا من موسكو ان مئات الليتوانيين تظاهروا صباحا من دون وقوع اي حوادث في فيلنيوس امام قوى الامن المنتشرة حول مبنى المطبعة المركزية. واوضحوا ان الجنود الـ٣٠٠ الذين حاصروا المبنى صباحا انصرفوا قبيل الظهر وبقي المتظاهرون في مكانهم يلوحون باعلام ليتوانية ويرددون اناشيد وطنية.

ويذكر ان عددا ضئيلا من الجنود يحتل منذ مطلع الاسبوع مبنى المطبعة المركزية حيث تطبع كل صحف الجمهورية بناء على طلب من مسؤولي الحزب الشيوعي الليتواني الموالي لموسكو الذين دعوا الى تعليق صدور الصحف الموالية للاستقلال.

وكان نحو ٣٠٠ الف شخص تظاهروا اول من امس في فيلنيوس تأييدا للاستقلال في اكبر مهرجان لدعاة الاستقلال منذ اعلانه في ١١ آذار الماضي.

● في روما ابدى الفاتيكان امس استعداده للتوسط اذا ما طلب منه ذلك بين موسكو وفيلنيوس في شأن استقلال ليتوانيا.

وردا على سؤال هل يعتبر الكرسي الرسولي ان في امكانه التدخل "بفاعلية" في الخلاف بين موسكو وفيلنيوس، قال اول سفير بابوي في الاتحاد السوفياتي الاسقف فرنشيسكو كولاسيونو في حديث الى صحيفة الاسقفية الايطالية "افينيري": "انها قضية سياسية. ولهذا النوع من القضايا اجهزة خاصة مثل الامم المتحدة. ولكن اذا افترضنا انه طلب من الكرسي الرسولي القيام بعملية اقناع او وساطة فان من الممكن ان يتحرك لايجاد حل سلمي للنزاع".

● في واشنطن رأى وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه ان ازمة استقلال ليتوانيا لا تشكل تهديدا للعلاقات الاميركية - السوفياتية. واكد للرئيس جورج بوش ان موسكو ستسعى الى تسوية المسألة سلميا.

وقال شيفاردنادزه الجمعة الماضي بعد محادثات على مستوى عال في واشنطن استمرت ثلاثة ايام وزيارة لبوش: "لا اعتقد ان هناك اساسا لاي قلق في شأن احتمال تدهور العلاقات السوفياتية - الاميركية". واضاف في مؤتمر صحافي: "اعتقد اننا سنبحث عن حلول سلمية (...) ستفي تماما بمصالح الشعب الليتواني والاتحاد السوفياتي كلا بما يتفق ودستورنا".

(رويتر، و ص ف، أ ب)

المؤتمر الاول لجبهة الخلاص الوطني

رومانيا: تثبيت ايليشكو رئيساً وانتخاب امانة عامة جماعية

انتهى امس المؤتمر الاول لجبهة الخلاص الوطني في بوخارست بتثبيت سلطات السيد يان ايلييشكو رئيسا للجبهة وانتخاب امانة عامة جماعية، في ما اعتبر اكمالا لسيطرة الزعيم الروماني على الحكم بعدما بات المرشح الاوفر حظا في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ٢٠ ايار.

وكان المؤتمر انتخب اول من امس اللجنة القيادية من ٧١ عضوا اجتمعوا صباحا لانتخاب الهيئات القيادية للجبهة، واعلنوا نتائج مشاوراتهم التي لم تتضمن اي مفاجأة، اذ عين ايلييشكو المرشح الرسمي للجبهة لانتخابات ٢٠ ايار اول رئيس للجبهة، وسط تصفيق المندوبين الـ٧٠٠.

واقترح احد الاعضاء في اللجنة القيادية الجديدة تعديلا للانظمة الداخلية وان يكون منصب الامين العام "هيئة جماعية" يطلق عليها اسم "الامانة العامة الجماعية" فوافق المجتمعون بالاجماع على هذا الاقتراع وعلى تعيين اعضاء الامانة العامة، وهم السادة بوغدان باتراسكو مسؤولا عن تنظيم الحزب وادريان ناستاسي ناطقا باسم الجبهة وفلوريكا دو ميتريشكو وكونستانتين ايفانوفيتشي وفاسيلي فاكارو اعضاء. وعين لاحقا نوب الرئيس الخمسة وهم السادة كلاوديو يورداش وماريان كوستيسكو وسورين فورنيكو وكاسيلي ايليني وناستاز ديمترو الذين كانوا من بين مندوبي المقاطعات. وكان ايلييشكو ابعد بنفسه اسم رئيس الوزراء السيد بيتري رومان عن اي منصب حزبي "لانشغاله كثيرا بشؤون الحكومة" وعدم قدرته على الاهتمام في آن بالشؤون الحزبية للجبهة.

ووجه الزعيم الروماني في ختام المؤتمر نداء الى الشعب من اجل المساهمة في "الجهد المشترك الذي يسمح بالاستمرار، وهو بناء مجتمع حديث منفتح على القرن الحادي والعشرين وقادر على اعادة ادخال رومانيا في التاريخ المعاصر". ودعت الجبهة "العمال والفلاحين والمثقفين والمبدعين والنقابات والمهاجرين الرومانيين الى اجراء حوار واسع ومنفتح من اجل عمل بناء قائم على مثل ثورة كانون الاول (...) ان الشرط الاساسي لتحقيق هذا الهدف هو انفصال تام عن النظام الشيوعي والعقيدة الخاصة به (...) ان الجبهة تشكل قوة من وسط اليسار تستند الى اهداف الديموقراطية الاجتماعية الاوروبية لبناء نظام سياسي ديموقراطي وتعددي".

(وص ف، رويتر)

برلين: الاحزاب الرئيسية وافقت على حكومة ائتلافية تراعي التوازن

افاد امس مسؤولون في برلين الشرقية ان الاحزاب الرئيسية في المانيا الشرقية اتفقت على تأليف حكومة ائتلافية بقيادة زعيم الاتحاد الديموقراطي المسيحي السيد لوثار دو ميزيير يتوقع اعلانها الخميس امام مجلس الشعب.

وكشف مسؤول في الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي يسيطر على ١٦٣ مقعدا في مجلس الشعب ان الحكومة الجديدة، الاولى التي لا يسيطر عليها الشيوعيون، ستضم ٢٤ وزيرا، على ان يتقاسم الديموقراطيون المسيحيون والاشتراكيون والاجتماعيون الحقائب الرئيسية فيها. واضاف ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي سيحظى بست حقائب وزارية بدل ٧ كان يطالب بها، لكنه سيتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تعتبر حساسة في اطار عملية توحيد المانيا. فيما يتولى الاتحاد الديموقراطي المسيحي ١١ وزارة بما فيها رئاسة الوزراء. واعطي كل من "التحالف من اجل المانيا" و"الاتحاد الاجتماعي الالماني" و"الديموقراطيون الليبيراليون" ٣ حقائب، و"التجديد الديموقراطي" حقيبة واحدة. واشار الى انه تم الاتفاق على اسماء بعض الوزراء.

● في موسكو صرح الرئيس ميخائيل غورباتشيوف ان القمة المقررة بين الدولتين العظميين بين ٣٠ ايار و٣ حزيران ستكون ضرورية لمعالجة مسألة توحيد المانيا وقضايا رئيسية اخرى في اوروبا.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان اوروبا ستحتل مركزا بارزا في جدول اعمال القمة وان على واشنطن وموسكو ان "تضمنا ان تسير التغييرات في اوروبا وفي مقدمها مسألة توحيد المانيا سيرا بناء والا تسبب اي ضرر يكون في غير مصلحة اوروبا والعالم".

● في ميونيخ اكد المستشار الالماني الغربي هلموت كول في حديث الى مجلة "بونتي" الاسبوعية يصدر الخميس انه "اذا جرت المفاوضات مع حكومة المانيا الشرقية الجديدة على ما يرام، فان مواطنينا هناك سيتداولون المارك الالماني الغربي حين يسافرون لتمضية عطلاتهم الصيفية هذه السنة في الغابة السوداء (المانيا الغربية) او ريميني (ايطاليا). هذا هو هدفي".

وشدد على ان حكومته لن تزيد الضرائب، لكنه لم يستبعد اقتطاع اموال من الموازنة لتمويل عملية الوحدة الالمانية، يمكن ان تكون من موازنة الدفاع "اذا حققنا تقدما في مجال نزع السلاح".

(وص ف، ي ب، اب)

الحكم ينتقل الى غير الشيوعيين

انتخابات نيابية في المجر و"المنتدى الديموقراطي" فاز بالغالبية

اقر امس تحالف الديموقراطيين الاحرار بهزيمته في اول انتخابات عامة حرة تجري في المجر منذ ١٩٤٥، بعدما اظهرت النتائج الاولى تقدما كبيرا لحركة "المنتدى الديموقراطي" الذي ينتمي الى يمين الوسط سينتقل الحكم في البلاد الى غير الشيوعيين.

وصرّح ناطق باسم التحالف الذي يضم يساريين وليبيراليين في مقابلة تلفزيونية بعد الجولة الثانية الحاسمة من الانتخابات انه "من الواضح ان المنتدى الديموقراطي المجري سيحصل على غالبية المقاعد". وتبين من نتائج الكومبيوتر التي بثها التلفزيون بعد ٤ ساعات من انتهاء عمليات الاقتراع ان "المنتدى الديموقراطي" حصل على ١٠٤ مقاعد من اصل ١٧١ مقعدا في مقابل ٤٠ مقعدا لتحالف الديموقراطيين الاحرار، وفاز في ٤٠ دائرة انتخابية في مقابل ١٥ دائرة لمنافسه.

وكان رئيس "المنتدى الديموقراطي" السيد جوزف انتال الذي سيخلف السيد ميكلوس نيميث رئيسا للوزراء قال في وقت سابق انه ينوي تأليف حكومة من المحافظين ومن حزبين صغيرين.

ولوحظ انه قبل نصف ساعة موعد اقفال صناديق الاقتراع الساعة السادسة مساء، راوحت نسبة المشاركة في الانتخابات بين ٤٩ و٥٢ في المئة بانخفاض حاد عن معدل المشاركة في الدورة الاولى والذي بلغ ٦٤ في المئة.

وافاد مسؤولون ان البرد والطقس الممطر حالا جزئيا دون مشاركة عدد كبير من الناخبين، اضافة الى سبب آخر هو فقدان الحماسة للاقتراع بين الناخبين المسجلين وعددهم ٧,٨ ملايين. وقال السيد غابور نيميث مراقب الانتخابات للديموقراطيين الاحرار: "في الدورة الاولى كان الناخبون اكثر حماسة لانها كانت الانتخابات التي حققت هدفهم بالتخلص من الشيوعيين".

زعيم "المنتدى الديموقراطي" المجري السيد جوزف انتال يحيي انصاره بعد الادلاء بصوته امس. (رويتر تيليفوتو)

وانتخابات امس كانت لاختيار ٣٢٩ عضوا في البرلمان بعدما كانت الدورة الاولى امنت ١٥٧ عضوا من اصل ٣٨٦ يتألف منهم البرلمان.

وواصل "المنتدى الديموقراطي" وتحالف الديموقراطيين الاحرار حملتهما الانتخابية حتى اللحظة الاخيرة على رغم ان الدلائل اشارت الى انهما قد يضطران الى دخول ائتلاف في اول حكومة منتخبة. ولكن في اليوم الاخير للحملة صدرت عن الحزبين تصريحات تصالحية اعترفا فيها بامكان تأليف ائتلاف حكومي وقالا ان ذلك ممكن شرط ان يكون موقتا.

(ي ب، و ص ف، رويتر)

محاولة ثالثة لحل الازمة السياسية

اليونانيون الى صناديق الاقتراع والمحافظون يتقدمون الاشتراكيين والشيوعيين

توجه الناخبون اليونانيون امس الى صناديق الاقتراع مرة ثالثة في عشرة اشهر في محاولة لانهاء الازمة السياسية التي شلت الحكومة وجمدت الاقتصاد والتي نتجت عن عدم فوز اي حزب بغالبية مطلقة في البرلمان تمكنه من تأليف حكومة منفردا.

وتتنافس في الانتخابات الاحزاب الرئيسية الثلاثة وهي حزب الديموقراطية الجديدة وحزب الحركة الهيلينية الاشتراكية (باسوك) وتحالف احزاب اليسار بقيادة الحزب الشيوعي، الى ٣٧ حزبا او مجموعة مستقلة. وبعد ثلاث ساعات على اقفال صناديق الاقتراع وفرز ١٣,٥ في المئة من الاصوات ظهر ان حزب الديموقراطية الجديدة تقدم بنسبة ٤٨,٣ في المئة من الاصوات، في مقابل ٣٧,٩ في المئة للاشتراكيين و٨,٩ في المئة للشيوعيين و٥ في المئة للاحزاب الاخرى.

وافاد مسؤولون ان نسبة مشاركة الناخبين، وعددهم اكثر من ثمانية ملايين، كانت عالية، خصوصا ان الاقتراع الزامي في اليونان.

ورأى مراقبون ان حزب الديموقراطية الجديدة المحافظ الذي اخفق في نيل الغالبية بفارق بسيط في جولتي الانتخابات السابقتين في حزيران وتشرين الثاني ١٩٨٩، قد يتمكن من السيطرة على البرلمان المؤلف من ٣٠٠ مقعد، لكن لا أمل كبيرا له في تحقيق الغالبية. كذلك لا حظ كبيرا للاشتراكيين والشيوعيين في فوز بارز، لكنهما قد يحصلان على عدد من المقاعد يكفي لمنع المحافظين من نيل الغالبية.

زعيم المحافظين السيد كونستانتين ميتسوتاكيس يدلي بصوته امس. (رويتر تيليفوتو)

ومنذ حزيران الماضي تحكم اليونان تحالفات موقتة ضعيفة، بعدما رفض الناخبون حكومة "الباسوك" بزعامة رئيس الوزراء السابق السيد اندرياس باباندريو بسبب فضائحها وحجبوا الغالبية عن زعيم المحافظين السيد كونستانتين ميتسوتاكيس. فالتحالف الشيوعي - المحافظ الذي تألف بعد انتخابات حزيران دان باباندريو وعددا من وزرائه بتهم الفساد، الا ان موعد المحاكمة لم يحدد بعد ولا يزال الزعيم الاشتراكي باباندريو قوة سياسية فاعلة على رغم هذه التهم وعملية القلب المفتوح التي اجريت له وعلاقته العاطفية المكشوفة بالمضيفة السابقة ديميترا ليانا التي تزوجها بعد طلاقه من زوجته الاولى. (ي ب، أ ب)

تأكيدات عن حرق العبارة عمداً

مقتل أكثر من ١٣٥ شخصاً في حريق "اسكندينافيان ستار"


سفينة اطفاء تحاول اخماد النار المشتعلة في العبارة "اسكندينافيان ستار" في ميناء ليسكيل الاسوجي امس. (رويتر تيليفوتو)

اعلنت امس الشرطة النروجية انها تبحث عن شخص يحتمل ان يكون اشعل النار عمدا في العبارة الدانماركية "اسكندينافيان ستار" مما ادى الى مقتل نحو ١٣٥ شخصا.

وصرح احد كبار مسؤولي الشرطة في مؤتمر صحافي عقده في اوسلو: "اننا ننطلق في عملنا من فكرة محددة وهي انه كان حريقا متعمدا". واضاف: "اننا نستجوب الملاحين والناجين لمعرفة ما شاهدوه، ومقارنة الاسماء في قوائم الركاب بسجلات مرتكبي الحرائق المعروفين".

في غضون ذلك استمرت السنة النار والدخان تتصاعد من العبارة في ميناء ليسكيل الاسوجي التي قطرت اليه وحيث يسعى رجال الاطفاء الى اخماد الحريق لليوم الثاني على التوالي.

وافاد مسؤولون اسوجيون انه تأكد مقتل ٧٥ شخصا وان ٦٠ شخصا مفقودون يخشى ان يكونوا قضوا بعد الحريق الذي شب في السفينة في الصباح الباكر اول من امس اثناء رحلة من نروج الى الدانمارك. واشاروا الى ان اكثر من ٣٠٠ راكب انقذوا.

وقال ربان السفينة النروجي هوغو لارسن ان "حريقا صغيرا" شب بعيد منتصف الليل في وسط السفينة و"تمت السيطرة عليه". واضاف ان "حريقا اخر اقوى واكثر كثافة شب لاحقا في مكان يقع بالضبط فوق الاول". واكد انه "لا شك في أن الحريق الثاني يحمل على الاعتقاد ان وراء ذلك عملا اجراميا".

ويشار الى ان هذه الكارثة البحرية هي الاكبر في اوروبا منذ غرق السفينة "هيرالد اوف فري انتربرايز" في ٦ آذار ١٩٨٧ والتي انقلبت لدى خروجها من مرفأ زيبروج في بلجيكا وادى غرقها الى مقتل ١٩٣ شخصا.

(رويتر، وص ف، اب)

ذات اسرائيل وايد اتفاق الطائف

الاتحاد البرلماني الدولي انهى مؤتمره والقرار الابرز عن أمن المتوسط

انهى الاتحاد البرلماني الدولي اول من امس مؤتمره الـ٨٣ الذي استغرق اسبوعا في نيقوسيا بتبني ثلاثة قرارات عناوينها: الامن والسلام في المتوسط، مكافحة المخدرات، دور العمل في خدمة العدالة الاجتماعية. ولعل الابرز هو القرار الاول الذي تناول الازمة اللبنانية والقدس وهجرة اليهود والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة.

والقرار الذي تبناه المؤتمرون بغالبية ٥٩٥ صوتا في مقابل ٢٣٧ وامتناع ٩٩ عن التصويت يدعو الى وضع حد لعملية "القضم والضم" التي تنفذها اسرائيل في جنوب لبنان ويعلن دعمه لاتفاق الطائف اساسا لتسوية الازمة اللبنانية. كذلك يدعو الى ممارسة ضغوط على اسرائيل لوضع حد "لتنظيمها هجرة جماعية الى الاراضي العربية المحتلة" واقامة مستوطنات فيها بما في ذلك القدس. والى "انسحاب اسرائيل من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وجنوب لبنان". ورفض المؤتمرون اقتراحا فرنسيا بحذف التفاصيل الجغرافية، خصوصا كلمة القدس من هذا البند، اذ لاحظ الفرنسيون ان "احدا من العرب وحتى الفلسطينيين انفسهم لم يطالب يوما بانسحاب اسرائيل من الجزء الغربي من المدينة المقدسة". وقال مصدر برلماني عربي ان الدول العربية اقترحت "القدس" على امل ان تطلب احدى الدول الغربية تحويلها "القدس الشرقية"، لكن ايا منها لم تفعل فلم يكن امام البرلمانيين العرب حيال "سوء النية هذا" سوى الاصرار على البند كما هو.

ويدعو القرار ايضا الى انسحاب الاساطيل الحربية التابعة للدول غير المتوسطية من البحر الابيض المتوسط والى وقف مناوراتها العسكرية في هذه المنطقة.

ويعلن تضامن المجتمعين "مع الجماهيرية الليبية التي تواجه تهديدات وتدخلات في شؤونها الداخلية"، وهو البند الذي اقترحته مصر واعتبرته مصادر عربية برلمانية "انتصارا معنويا" لليبيا، خصوصا بعدما قالت بريطانيا باسم المجموعة الغربية انه "من المستحيل ان يطلب من البرلمانيين اعلان تضامنهم مع دولة لها ارتباطات بالارهاب العالمي".

ويشدد القرار على ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بانسحاب القوات التركية من قبرص المقسمة منذ الاحتلال التركي جزءها الشمالي في ١٩٧٤.

(وص ف)

الدول الصناعية السبع جددت التزامها التنسيق والتعاون في أسواق الصرف

جدد وزراء المال وحكام المصارف المركزية للدول الصناعية السبع الكبرى في البيان الختامي الذي صدر مساء اول من امس اثر اجتماعهم في باريس، "التزامهم تنسيق سياساتهم الاقتصادية والتعاون في اسواق الصرف".

وجاء في البيان: "ناقش الوزراء والحكام التطورات الطارئة على مجمل الاسواق المالية خصوصا انخفاض سعر الين ازاء العملات الاخرى ونتائج هذا الانخفاض غير المرغوب فيها على عمليات التعديل الشاملة واتفقوا على متابعة هذه التطورات عن كثب". واكد الوزراء والحكام ايضا "ضرورة مواصلة التنسيق الوثيق في سياساتهم الاقتصادية الشاملة وفي السياسات المتعلقة بالبنى الاقتصادية توصلا الى نمو متماسك والى معدلات تضخم ادنى والى استقرار اكبر في اسعار الصرف". واشار البيان الى "ان معدلات التضخم الحالية تتطلب مواصلة الحذر".

ولاحظوا ان "الوحدة الاقتصادية والنقدية الالمانية قد تساهم في تحسين التنمية الدولية والحد من الاختلال في التوازنات الخارجية في اوروبا". وابدى الوزراء والحكام "ارتياحهم الى الاصلاحات الاقتصادية في اوروبا الشرقية عن طريق اعتماد اقتصاد السوق وهي اصلاحات تعتبر الاهم منذ عقود".

ورأت فرنسا ان مسائل تنمية العالم الثالث وديونه يجب ان تكون موضع دراسة دقيقة في القمة المقبلة للدول السبع التي ستعقد في هيوستن تكساس (الولايات المتحدة) في ٧ تموز.

وقال وزير المال الفرنسي السيد بيار بيريغوفوا ان "الدين العام والتجاري لدول العالم الثالث ينبغي ان يدرس بعناية" في هذه القمة وانه "يجب تطوير خطة (وزير الخزانة الاميركي السابق السيد جيمس) برادي وتحديثها وجعلها اكثر فاعلية".

(وص ف)

النهار — مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني — ميشال ابو جوده — لويس الحاج وميشال ابو جوده — فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني — الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل